جامعة العلوم الإسلامية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

المنذري (ت ٦٥٦هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب

AL Muntheri(ln 656 A.H) Method at lmprovement At his book Encuragement and lntimidation

إعداد
عبد العزيز ياسين عبد الله الحياني

إشراف
أ.د. زهير عثمان علي نور

قدمت هذه الإطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراة في تخصص الحديث النبوي الشريف
في جامعة العلوم الإسلامية العالمية
تاريخ المناقشة: عمان ٢/١ /٢٠١٥

جامعة العلوم الإسلامية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

المنذري (ت ٦٥٦هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب

إعداد
عبد العزيز ياسين عبد الله الحياني

إشراف
أ.د. زهير عثمان علي نور

قدمت هذه الإطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراة في تخصص الحديث النبوي الشريف
في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان ١/ ٢/ ٢٠١٥

المنذري (ت 656هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب

Al-Muntheri (died in 656 Hijri) and his Tahsin Approach in his Book ‘‘Al-Targheeb Wa Al-Tarheeb’’

إعداد

عبدالعزيز ياسين عبدالله الحياني

إشراف

الأستاذ الدكتور

زهير عثمان علي نور

نوقشت هذه الإطروحة وأجيزت بتاريخ 2015/02/01

اعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور	الجامعة	التوقيع
1 – الأستاذ الدكتور زهير عثمان علي نور (مشرفا رئيسا)	جامعة العلوم الإسلامية	
2 – الأستاذ الدكتور سلطان بن سند العكايلة (عضوا)	جامعة العلوم الإسلامية	
3 – الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد (عضوا)	جامعة العلوم الاسلامية	
4– الأستاذ الدكتور محمد عبدالرزاق الرعود (عضوا)	وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية	

World Islamic Sciences and Education University
Faculty of Graduate Studies
Faculty of Islam Fundamentals

Al-Muntheri (died in 656 Hijri) and his Tahsin Approach in his Book "Al-Targheeb Wa Al-Tarheeb"

Done by:
Abdulazeez Yaseen Abdullah Al-Hayani

Supervised by:
Prof. Zuhair Othman Ali Nour

A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of the Degree of Doctorate in Prophetic Hadith at the World Islamic Sciences and Education University
Discussion date: Amman 1/2/2015

التفويض

إني الطالب عبد العزيز ياسين عبد الله الحياني أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية في التصرف برسالتي والتي بعنوان: المنذري (ت ٦٥٦ هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب.

الطالب

عبد العزيز ياسين عبد الله الحياني

الإهداء

إلى والدي الغالي رحمه الله
إلى والدتي العزيزة حفظها الله
إلى عائلتي وأفراد أسرتي
إلى حملة علم الحديث الشريف وطلابه
أهدي هذا البحث إليهم جميعا
أسأل الله العظيم أن يوفقني للخير في الدنيا والآخرة، إنه نعم المولى ونعم النصير.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذين الكريمين الدكتور عبد النا صر أبو البصل رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية، وعميد كلية أصول الدين الأستاذ الدكتور زياد أبو حماد.

وأزج شكري العميم إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور زهير عثمان علي نور الذي لم يأل جهداً في توجيهي وإرشادي وتسديدي.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل الى رئيس قسم أصول الدين، وعميد الدراسات العليا، وجميع أساتذتي الذين لهم الفضل الكبير بعد الله تعالى على ما قدموه من علم وفضل ونصح، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

وكما أشكر جميع من أبدى لي نصحاً أو مشورة، أو توجيهاً، أسأل الله العظيم أن يجزيهم ويثيبهم جنته ورضوانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما وأتقدم بوافر شكري إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على موافقتهم لمناقشة رسالتي.

المحتوى

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فإن لعلم الحديث مكانة رفيعة بين علوم الشريعة، وقد استمد مكانته من معلومه؛ إذ شرف العلم بشرف المعلوم، فشَرُفَ هذا العلم وارتفعت مكانته بشرف الحديث النبوي الشريف وعلو منزلته.

فعلم الحديث هو علم خادم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته، إذ به يعرف الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيعمل به، والسقيم المعلول الذي يرد ولا ينسب إليه صلى الله عليه وسلم؛ ويحذّر منه، فلا يعمل به، ومن هنا جاء اهتمام الأئمة بهذا العلم ودراسته وصرف الجهود والأوقات فيه، حتى برز فيه أئمة جهابذة أفذاذ أفنوا أعمارهم فيه، حفظ الله بهم دينه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فصاروا مناراً يهتدى بهم على مر أزمان هذه الأمة، تحقيقاً لما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من وعد الله لحفظ هذا الدين، في قوله: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)[١].

فقام حملة هذا العلم والدين وحراسه، بنقد أسانيد الحديث ومتونها المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وانتشرت عنهم مصطلحات تناقلها عنهم من أخذ العلم عنهم ممن جاء بعدهم، كالصحيح، والحسن، والضعيف، والمنكر، وغيرها من المصطلحات.

وقد حظيت هذه المصطلحات بعناية طلاب الحديث ودراستهم، على مر أزمان هذا العلم الى وقتنا المعاصر، خاصة عندما أحدثت الدراسات الأكاديمية، على مختلف مراحلها المتقدمة البكالوريوس

---

[١] ـ شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي ٢٨/١، وأخرجه ابن بطة في كتابه الإبانة الكبرى ١٩٨/١ الحديث رقم ٣٣، واخرجه ابن وضاح في كتاب البدع ٢٥/١ الحديث رقم ٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٥٣/١٠الحديث رقم ٢٠٩١١، والآجري في الشريعة ٢٦٨، والطبراني في مسند الشاميين ٣٤٤/١الحديث رقم ٥٩٩، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٩/١، والحديث حكم عليه الشيخ الألباني بالصحة في تحقيقه لكتاب مشكاة المصابيح ٨٢/١ الحديث رقم ٢٤٨.

والماجستير والدكتوراه، فكم من البحوث قدمت في مختلف هذه المستويات، تعنى بمصطلحات هذا العلم.

ومن المصطلحات المهمة التي أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام طلاب الحديث قديماً وحديثاً مصطلح (الحسن) الذي كان أول من أشهره وأكثر استعماله هو الإمام الترمذي رحمه الله في جامعه، وإن كان يذكر عند من سبقه، أمثال الأئمة علي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم ممن تتلمذ عليهم وعلى تلامذتهم الإمام الترمذي.

وقد اختلف النقاد في تعيين مراد الترمذي من تعريفه له في جامعه، وهل قصد كل أنواعه في تعريفه، أو أراد بتعريفه بعض أنواعه التي تشكل على القارئ.

وقد أطلق هذا الحكم (الحسن) عدد من الأئمة ممن جاء بعد الترمذي، وحاول بعضهم تحرير معناه، وبيان أنواعه ومراتبه.

ومن هؤلاء العلماء الذين أكثروا من استعماله هو الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ، في كتابه القيم (الترغيب والترهيب).

فأحببت أن أشارك في اطروحتي هذه التي هي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه، بدراسة منهج هذا الحافظ في تحسينه للحديث، مقارناً منهجه بما ذكره بعض الباحثين عن منهج الترمذي، وبعض من عاصره، كابن القطان الفاسي، وابن الصلاح، رحمهم الله.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة تبعا لأهمية مفهوم الحديث الحسن بين علوم الحديث وبما أن المنذري قد حسن كثيرا من الأحاديث في كتابه (الترغيب والترهيب) فإنه يحتاج إلى الوقوف على مفهوم الحديث الحسن عنده، ومعرفة الألفاظ التي استعملها في التحسين، ومقارنة ذلك بمفهوم الحسن عند غيره ممن سبقه من الأئمة أو من جاء بعده.

ومما يؤكد أهمية هذه الدراسة عدم وجود دراسة علمية حديثية تناولت مفهوم الحديث الحسن عند المنذري.

ولما كان الحديث الحسن وسطا بين الحديث الصحيح والضعيف فلذلك كان من أكثر المصطلحات الحديثية التي حصل فيها خلاف بين المحدثين في إطلاقه واستعماله، ومن أجل ذلك تحاول هذه الدراسة بيان مفهوم الحديث الحسن عند أحد علماء الحديث الذين لهم معرفة ودربة فيه.

وتكمن مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١.ما مفهوم الحديث الحسن عند المنذري.؟

٢.وما الألفاظ التي استعملها في تحسين الأحاديث.؟

٣.ما منهج المنذري في تحسين الأحاديث.؟

٤.ما الفرق بين استعمال المنذري للحديث الحسن وبين استعمال غيره ممن سبقه ومن جاء بعده.؟

٥.ما قيمة تحسين المنذري للأحاديث في ميزان النقد عند المحدثين.؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١.بيان مفهوم الحديث الحسن عند المنذري

٢. بيان الألفاظ التي استعملها المنذري في تحسينه للأحاديث.

٣.بيان منهج المنذري في تحسينه للأحاديث.

٤.إجراءمقارنة علمية بين استعمال المنذري وبين استعمال غيره ممن سبقه ومن جاء بعده.

٥.بيان قيمة تحسين المنذري للأحاديث في ميزان النقد عند المحدثين.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج جانبا مهما من جوانب علم الحديث وهو تحسين الأحاديث عند إمام من أئمة الحديث في القرن السابع الهجري وهو عبد العظيم بن عبد القوي المنذري وبيان جهوده في علوم الحديث وذلك في أحكامه على الأحاديث في كتابه (الترغيب والترهيب) مع بيان استعماله للحديث الحسن مقارنة بمن سبقه من الأئمة من المتقدمين والمتأخرين.
ولما كانت الدراسات المعاصرة قد أهملت الجانب التطبيقي النقدي أحببت أن تكون دراستي تتعلق بهذا الجانب عند أحد أئمة الحديث.

وتقوم الدراسة على إبراز المنهج النقدي عند المنذري في تحسينه للأحاديث، فإني بحسب اطلاعي لم أجد دراسة علمية اهتمت بهذا الجانب بل كانت اكثر الدراسات التي وقفت عليها تناولت الجانب النظري عند المنذري.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاعي على الدراسات المتعلقة بالموضوع لم أجد دراسة تناولت مفهوم الحديث الحسن عند المنذري في كتابه (**الترغيب والترهيب**)، وإنما وجدت دراسة تناولت جهد المنذري في علم الحديث للدكتورة لطيفة محمد نور تقدمت بها لكلية التربية للبنات في المملكة العربية السعوديةفي (جدة) لنيل شهادة الدكتوراه في علم الحديث سنة ١٤١١ – ١٤١٦ هـ.

وبعد اطلاعي على خطة الدراسة ونتائج البحث وجدت أن الباحثة تناولت جهود المنذري في الترغيب والترهيب وتكلمت على جهده في فصل واحد فقط وهو **الفصل الثالث** وقد اشتمل على **أربعة مباحث:**

المبحث الأول: موضوعات الترغيب والترهيب ومصادره فيه.

المبحث الثاني: منهجه في الترغيب والترهيب.

المبحث الثالث: حكمه على أحاديث الترغيب والترهيب (ومن ذلك أنه اجتهد في تصحيح وتحسين وتضعيف عدد وافر من أحاديث الترغيب والترهيب).

المبحث الرابع: الرواة المختلف فيهم المذكورون في كتاب الترغيب والترهيب.

أما هذه الدراسة فسيتناول الباحث فيها بعون الله ومشيئته مفهوم الحديث الحسن عند المنذري من خلال إطلاقاته وأحكامه على الأحاديث التي أوردها في كتابه الترغيب والترهيب، وبما أن المنذري قد حسن كثيرا من الأحاديث في كتابه (الترغيب والترهيب) سواء بلفظ الحسن الصريح أو ما في معناه رأيت أن أفرد رسالتي لبيان مفهوم الحديث الحسن عند المنذري مقارنة بمن سبقه من الأئمة.

منهجية الدراسة:

ستقوم هذه الدراسة بعون الله تعالى على المناهج العلمية المتمثلة بما يأتي:

أولا: المنهج الاستقرائي: ويتحقق هذا المنهج باستقراء الأحاديث التي حكم عليها المنذري بالتحسين وتتبع هذه الأحاديث في كتابه(الترغيب والترهيب).

ثانيا: المنهج التحليلي: وذلك يكون بتحليل أحكام المنذري النقدية في كتابه (الترغيب والترهيب) بالحكم على الحديث بالحُسن ودراستها دراسة مفصلة.

ثالثا: منهج المقارن: ويتحصل ذلك بمقارنة الأحكام النقدية للمنذري مع غيره من المحدثين الذين حكموا على الحديث.

خطة الدراسة التفصيلية:

تطلبت الدراسة أن تكون بعد المقدمة فصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة.

الفصل التمهيدي، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الاول: سيرته الشخصية، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته.

المطلب الرابع: مذهبه وعقيدته.

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الثاني: سيرته العلمية، ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم.

المطلب الثاني: رحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الفصل الأول: استعمال الحسن ومعناه عند الأئمة الى زمن المنذري، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: استعمال الحسن عند الأئمة المتقدمين إلى زمن الترمذي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: استعمال الحسن عند الأئمة قبل الترمذي.

المطلب الثاني: استعمال الحسن عند الامام الترمذي:

المبحث الثاني: استعمال الحسن عند الأئمة بعد الترمذي.

الفصل الثاني: ألفاظ التحسين وما يدخل تحتها عند المنذري في كتابه، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: حكم المنذري على الحديث بألفاظ التحسن، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التي نقل فيه التحسين عن غيره.

المطلب الثاني: ما حكم المنذري عليه بالحُسن.

المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة للتحسين عند المنذري، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما كان بلفظ الجيد.

المطلب الثاني: ما كان بلفظ لا بأس به.

المطلب الثالث: ما كان بلفظ مقارب.

المطلب الرابع: ما كان بلفظ قوي.

المطلب الخامس: ما كان بلفظين: (جيد قوي)، (مقارب لا بأس به).

الفصل الثالث: منهج المنذري في التحسين، ويشتمل على تمهيد ومبحثين:

التمهيد: وفيه ما ذكره المنذري في مقدمة كتابه عن منهجه في التحسين.

المبحث الأول: ما أطلق عليه الحسن لتعدد طرقه أو الشواهد.

المبحث الثاني: ما أطلق عليه الحسن لذاته.

الفصل الرابع: الموازنة بين منهج المنذري وغيره من العلماء في التحسين، ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: موازنة بين منهج المنذري والترمذي في التحسين.

المبحث الثاني: موازنة بين منهج المنذري وما جاء عن معاصريه من مفاهيم للحسن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الموازنة بين منهج المنذري ومنهج ابن الصلاح في التحسين.

المطلب الثاني: الموازنة بين منهج المنذري ومنهج ابو الحسن بن القطان الفاسي في التحسين.

الخاتمة: وفيها بعض الفوائد التي استفدناها من دراستنا.

التمهيد

أولا: سيرته الشخصية:

اسمه وكنيته ونسبه.

مولده.

نشأته.

مذهبه وعقيدته.

وفاته

ثانيا: سيرته العلمية:

طلبه للعلم.

رحلاته العلمية.

شيوخه.

تلاميذه.

مؤلفاته.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

أولا: سيرته الشخصية

اسمه وكنيته ونسبه:

هو الحافظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبد الله إبن سلامة بن سعد بن سعيد المنذريّ، وذكر[1] أن أصلهم من الشام وأن والده مصريّ المولد والدَّار[2]، ولم يشرِ المنذريّ متى كان قدوم العائلة إلى مصر، ولا أحد من الذين ترجموا له أو لوالده.

أما سبب تسميته بالمنذريّ فهناك قولان:[3]

الأول : نسبة إلى أحد أجدادهم.

الثاني : نسبة إلى المناذرة اللخميين أصحاب الدولة المشهورة.

لم يذكر المنذري في ترجمته أو ترجمة والده رجلً باسم المنذر لنرجح القول الأول، ولم يذكر أنه من لخم القول الثاني، لكنه ذكر في ترجمة شيخه العالم أبي الجود غياث بن فارس بن مكيّ بن عبد الله المنذريّ اللخمي المقرئ الفقيه الفرضيّ النحويّ العروضيّ ت٦٠٥هـ، فذكر انتساب أبي الجود هذا الى اللخميين [4]،

([1]) ينظر الذهبي تذكرة الحفاظ – حيدر آباد – ط٣ – ١٩٥٨م ،١٤٣٦/٤ – ١٤٣٨. سير أعلام النبلاء – شمس الدين الذهبي – دار الرسالة – بيروت – ط٣ – ١٤٢٣ه تحقيق د.بشار عواد معروف وآخرين ٣٢٠/٢٣.ابن كثيرالبداية والنهاية مكتبة المعارف بيروت ، ٢١٢/١٣. وينظر المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة – بشار عواد معروف- مطبعة الآداب- النجف- ١٩٦٨م ص٢١.

([2])ينظر المنذري التكملة لوفيات النقلة مؤسسة الرسالة – بيروت ط٤-١٩٨٨م- تحقيق د.بشار عواد معروف ٢٦٤/١ الترجمة٣٥٤.

([3]) ينظر المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة، ص٢٢-٢٣.

([4]) ينظرالمنذري التكملة ١٣٦/٢ الترجمة ١٠٧٣.

ويؤكد هذا أي: كون الشيخ المذكور لخمياً ترجمة الذهبي[١] والجزريّ[٢] والسيوطي[٣] . ومهما يكن من أمر فإن الأسماء المذكورة في نسبه ليس فيها ما يشير إلى أنه من أصل غير عربيّ.

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبوعبدالله ت٧٤٨هـ، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٣، سنة ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م، ٤٧٣/٢١.

(٢) شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي ت ٨٣٣هـ ينظر طبقات الحفاظ السيوطي- دار الكتب العملية- بيروت-ط١-١٤٠٣هـ١/٥٤٩. تنظر ترجمة أبي الجود في غاية النهاية في طبقات القراء الجزري – القاهرة- ط١-١٩٣٢م- تحقيق برجشتر اسر، ٢٧٧/١.

(٣) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ت٩١١هـ، ينظر كشف الظنون- مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي- دار الكتب العلمية- بيروت-١٤١٣هـ١/١. وينظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع- شمس الدين محمد السخاوي- دار مكتبة الحياة – بيروت ،١٦٥/١. تنظر ترجمة أبي الجود في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة- السيوطي-القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ٤٩٨/١ترجمة رقم ٦٥.

مولده

ولد زكيّ الدين عبدالعظيم في غرة شعبان سنة ٥٨١هـ ، وذكر ذلك في كتابه فقال في ترجمة الفقيه أبي محمد عبد الغني بن محمد بن الخضر بن محمد الحراني الحنبلي المعروف بابن تيمية المتوفى سنة ٦٣٩هـ: (وسمعته يقول: إن مولده في صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة فقلت له: ومولدي في مستهل شعبان منها)[١] وهكذا أجاب عندما سأله تلميذه عزالدين الحسينيّ[٢].

وولد المنذريّ بفسطاط مصر بكوم الجارح الذي كان يتصل برحبة موقف الطحانين، حيث كانت دارهم هناك[٣]، وذكر ذلك في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن العسقلانيّ المعروف بابن الراعي المتوفى سنة ٦٠١هـ فقال: (وكان يؤم بسفل مسجد ابن الفرات الذي إلى جانب دارنا مدة)[٤].

وقد كان ذلك المسجد بموقف الطحانين ويسمى هذا المكان أيضاً (طحاني الموقف)[٥].

---

(١)ينظر المنذري التكملة تحقيق الدكتوربشار ٥٧٠/٣ الترجمة ٣٠٠٥.

(٢)ينظرأحمد بن محمد بن عبدالرحمن عزالدين الحسيني صلة التكملة لوفيات النقلة - دار الغرب الاسلامي- بيروت- ط٢ تحقيق د.بشار عواد معروف-ص١٥٦.

(٣) ينظر المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة تحقيق الدكتوربشار ص٢٥.

(٤) ينظر المنذري التكملة تحقيق الدكتوربشار٦٦/٢ الترجمة ٨٨٦. وينظر هامش المنذري،ص٢٥.

(٥) ينظر المنذري التكملة تحقيق الدكتوربشار ٩٦/٣ الترجمة ١٩٢٣.

نشأته

كانت مصر تحت حكم الدولة الفاطمية، فقد نشأ المنذريّ بعد أن أنهى الأيوبيون فيها حكم الفاطميين، فعادت الحركة العلمية إلى الانتعاش، لا سيما في علوم الحديث، وأقبل الناس عليها من جديد، بعد أن كان الخوف قد تمكن من قلوبهم نتيجة بطش العبيديين (الفاطميين) بالمذاهب الاخرى، وتعسفهم في معاملة أتباعها [1]، فوجد عبدالعظيم جحافل العدو المخذول من الصليبيين، وقد استولوا على أماكن عدة، مثل: سواحل بلاد الشام، وهاجموا البلاد المصرية، ورأى ـ وهو لم يزل طفلاً ـ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يكيل بالضربة تلو الأخرى حتى أزاحهم عن كثير من حصونهم وقلاعهم، ورأى خلفاءه من بعده ينهجون نهجه في قتال العدو المعتدي، وقد تركت هذه الأمور في نفسه أثراً واضحاً في كتاباته وآرائه في بني عبيد والصليبيين وبني أيوب [2]، وكان أبوه قد اهتم به وشجعه وحثه على التعلم والتثقيف إذ أسمعه بإفادته سنة ٥٩١هـ،وذكر ذلك المنذري في وفيات السنة المذكورة فقال: (وفي هذه السنة ابتدأت بسماع حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بافادة والدي) [3] ويشير الباحثون [4] إلى أنه ووالده كانا حنبليين، ولعلَّ المنذريّ لم يذكر ذلك لأنه تحول عنه إلى مذهب الإمام الشافعيّ ـ رحمه الله ـ فمن الطبيعيّ أن يحمله والده على سماع الحديث من شيوخ الحنابلة، وقد ذكر ذلك المنذريّ في ترجمة الشيخ أبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاريّ الأرتاحيّ المتوفى سنة ٦٠١هـ، فقال: (وهو أول شيخ سمعت منه بإفادة والدي ـ رحمه الله ـ وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة ٥٩١هـ، وسمعت منه قبل ذلك) [5] وكان أبوعبد أبوعبد الله قد سمع بمكة ومصر وأجاز له أبوالحسن علي بن الحسين بن عمر الموصليّ الفراء (ت٥١٩هـ) في سنة ثماني عشرة وخمسمائة [6]، وقد وصفه المنذريّ بـــ (الشيخ الأجل الصالح ابن

[1] ـ ينظر الدكتوررحسن ابراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٦٤م، ٢١٨، وينظر المنذري ٢٧.

[2] ـ ينظر المنذري٢٨.

[3] ـ ينظر المنذري وكتابه التكملة ٢٣٨/١.

[4] ـ ينظر المنذري٢٨.

[5] ـ ينظر المنذري وكتابه التكملة ٧٢/٢ ترجمة رقم ٩٠٠، وينظر المنذري٢٩.

[6] ـ ينظر المنذري ٢٩.

الشيخ الأجل الصالح)[١] وكان بالقرب من بيتهم مسجد يعرف بمسجد الوزير ابن الفرات ويبدو أن هذا المسجد كان من مراكز الحنابلة [٢]، يؤم به شيخ حنبليّ صالح [٣]، وكان والده في كلِّ ذلك يشجعه على الانشغال بعلم الحديث ويبذل وسعه في تحصيل ما يسمعه من الكتب، ثم توفي والد المنذريّ وتركه صبياً لم يبلغ الحادية عشرة من عمره، مع أخيه الرضيع الذي لم يتجاوز الشهرين، وبذلك ذاق المنذريّ مرارة اليتم وهمومه، وتحمل تبعاته وهو لم يزل طفلاً صغيراً [٤]، واستمر المنذريّ في العناية بهذا الشأن فحضر مجالس العلماء وأنصت إليهم، وأخذ عنهم في المسجد المذكور، وهو يذكر حضوره في هذا المسجد يوم كان فيه العالم الحنبليّ ابن علي المقدسيّ [٥]؛ فيقول المنذري: (حضرت عنده مرات، وحدث من لفظه بشيء من روايته وأنا حاضر، ولم أجد لي عنه سماعاً، وقد أجاز لي في رجب سنة ست وتسعين وخمسمائة) [٦].

وأما والده فقد ذكره في وفيات سنة ٥٩٢هـ؛ فقال المنذري: (وفي الثالث من شهر رمضان توفي والدي أبومحمد عبدالقوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذريّ الشاميّ الأصل المصريّ المولد والدار بمصر، ودفن من الغد بسفح المقطم) [٧]، وكان مولده نحو سنة أربع وخمسين وخمسمائة بمصر[٨].

---

[١] - ينظر المنذري وكتابه التكمله ٧٢/٢ ترجمة رقم ٩٠٠.

[٢] - المصدر السابق التراجم رقم ٤٣٩، ٧٧٨، ٨٨٦.

[٣] - هو: ابوالثناء محمود بن عبدالله بن مطروح بن محمود بن مطروح بن المصيصي المصري المقرئ الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٤هـ وكان يقرأ عليه الصبي القرآن مدة. ينظر المنذري وكتابه التكملة ١/ ٣٠٦ ترجمة رقم ٤٣٩. وينظر تاريخ الإسلام ٢٣٣/٩.

[٤] - ينظر المنذري ٣٠.

[٥] - هو: ابومحمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ، ينظر المنذري وكتابه التكملة ١٨/٢ ترجمة رقم ٧٧٨، وينظر تاريخ الإسلام ٢٩٩/٩.

[٦] - ينظر المنذري وكتابه التكملة ١٨/٢ ترجمة رقم ٧٧٨.

[٧] - المقطم مقبرة اهل مصر، وهو سفح جبل، ينظر ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع ابوعبدالله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، دار صادر- بيروت – ٤٩٣/٧.

[٨] - ينظر المنذري وكتابه التكملة ٢٦٣/١ ترجمة رقم ٣٥٤، وينظرالمنذري٢٦.

وكان والده قد سمع بمكة من أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهرويّ [1]، وسمع أيضاً بمصر من الشيخ أبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج ابن غياث الأنصاري ت ٦٠١هـ [2].

ولهذا فلا غرابة في ترغيب أبيه إياه بدراسة علم الحديث والاشتغال به، ويحضه عليه كثيراً، ويبذل ما في وسعه في تحصيل ما أسمعه من الكتب، وقد ذكر بعض المحدثين أن أبا المنذريّ لم يكن من المعنيين كثيراً بالعلم، فهو لم يسمع إلاّ بعد علو سنه تقريباً [3].

وقد كان للمنذريّ أخ اسمه عبد الكريم أصغر منه بإحدى عشرة سنة تقريباً، وقد ذكر مولده في التكملة فقال في وفيات سنة ٥٩٢هـ: (وفي الثالث من رجب ولد أخي عبد الكريم بن عبد القوي بن عبد الله المنذريّ) [4].

وتوفي عبدالكريم سنة ٦٤٣هـ وقد ذكره عزالدين الحسينيّ في صلة التكملة [5].

وأما أولاد الإمام المنذري فهم [6]:

١- علم الدين أبو الحسين أحمد.

٢- عزالدين أبوعمر عبدالرحمن.

٣- رشيد الدين أبوبكر محمد، ولد في الثالث عشر من شهر رمضان، سنة ٦١٣هـ، كما ذكره والده في التكملة [7]. وسمع من جماعة ورحل الى دمشق، وكتب الكثير وعينه والده معيداً بدار الحديث الكاملية وتوفي سنة ٦٤٣هـ، ومع قصر عمره فإنه كان ذا همة عالية حتى قال الذهبي في حقه:

---

[1] - هو: عبدالله ويقال ابوالفتح محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن نصر بن احمد بن محمد بن جعفر البرمكي الهروي الحنبلي، المتوفى سنة ٥٩٠هـ، قال المنذري: في ترجمته (وسمع منه والدي بمكة سنة تسعين وخمسمائة واجاز له)، ينظر المنذري وكتابه التكملة ٢١٢/١ ترجمة رقم ٢٥٣، والمنذري ٢٦.

[2] - ينظر المنذري وكتابه التكملة ٧٢/٢ ترجمة رقم ٩٠٠.

[3] - ينظر المنذري ٢٧.

[4] - ينظر المنذري وكتابه التكملة ٢٥٨/١ ترجمة رقم ٣٤٣.

[5] - المصدر السابق وفيات سنة ٦٤٣هـ، وينظر المنذري ٢٧.

[6] - ينظر سير اعلام النبلاء ٢٧٥/١٣، وينظر صلة التكملة للحسيني وفيات ٦٤٣هـ، وينظرالمنذري ١٧٠.

[7] - ينظر المنذري وكتابه التكملة ٣٧٩/٢ ترجمة رقم ١٤٨٨.

(الحافظ الذكيّ)[1] وقد عني رشيد الدين بالجمع والتصنيف؛ فقد اختصر (تاريخ مصر) لعزالدين محمد بن عبدالله المسبحي الحراني المتوفى سنة ٤٢٠هـ، ولم يظهر من أسرة المنذريّ من نبغ بالعلم غير ابنه رشيد الدين.

غير أنني لم أجد لعلم الدين وعزالدين ذكراً في كتب التراجم التي بين يديّ، ولعلهما لم يكونا من أهل العلم.

ولم يذكر المنذريّ مذهبه ولا مذهب والده، لكن يمكن أن يقال إنهما كانا على مذهب أحمد؛ لأن شيوخهما حنابلة، ولعله لم يذكر ذلك لأنه تحول عنه إلى المذهب الشافعي، وهذا يؤكد حنبليته كما سأبين ذلك في المطلب الآتي.

[1] - ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٧٥/١٣.

مذهبه وعقيدته

ذكرت أن المنذريّ كان حنبلياً كما كان والده، وقد ظل على حنبليته إلى أن أنشأ الوزير الصاحب صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبيّ المالكيّ المعروف بابن شاكر ت٦٢٢هـ[١] مدرسته المشهورة المعروفة (بالمدرسة الصاحبية) قبالة داره بالقاهرة[٢]، وجعلها وقفاً على الما لكية، وجعل فيها تدريس النحو وخزانة كتب[٣]، وكان الوزير الصاحب عالماً فاضلاً، صرف عنايته إلى العلماء والفقهاء والفضلاء والأدباء والصالحين، وكان كثير البر بهم والتفقد لأحوالهم، لا يشغله ما هو فيه من كثير الأشغال عن مجالستهم ومباحثتهم[٤]، واستقدم الوزير ابن شكر الحافظ أبا الحسين علي بن المفضل المقدسيّ المتوفى ٦١١هـ،[٥] وأخذ عبدالعظيم يتردد عليه ويقرأ بين يديه لما كان لأبي الحسن، من مكانة عظيمة، فتأثر به تأثراً كبيراً، قال المنذري: (قرأت عليه، وكتبت عنه جملة صالحة، وانتفعت به).[٦]

ولما كان الأيوبيون يتبعون مذهب الشافعي، فقد عملوا ما في وسعهم لإنعاشه؛ فأسسوا المدارس الخاصة به؛ فكانت أول مدرسة تنشأ بمصر هي (المدرسة الناصرية)، التي أسسها صلاح الدين يوسف بن أيوب، وجعل مكانها بجوار الجامع العتيق فتم بناؤها سنة ٥٦٦هـ[٧].

وقد أسس الأيوبيون مدارس للمذاهب الأخرى مثل (المدرسة القمحية)، التي أسسها صلاح الدين سنة ٥٦٦هـ بجوار الجامع العتيق، وجعلها وقفاً للمالكية، وكذلك أنشأ (المدرسة السيوفية)، وجعلها وقفاً للفقهاء الحنفية على أنه لم تنشأ مدرسة مستقلة للحنابلة[٨]؛ فيما أُنشئت مدارس ثنائية كـ

([١]) محمد بن شاكر الكتبي فوات الوفيات دار صادر- بيروت- ط١- ١٩٧٤م- تحقيق احسان عباس ١٩٣/٢.

([٢]) ينظر التكملة، الدكتوربشار ١٥٧/٣ الترجمة ٢٠٦١.

([٣]) ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص٣٣.

([٤]) ينظر التكملة، الدكتوربشار ١٥٧/٣ الترجمة ٢٠٦١. وينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص٣٣.

([٥]) ينظر سير اعلام النبلاء ٥٦/٢٣.

([٦]) ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص٣٥.

([٧]) المصدر نفسه ص٣٩.

([٨]) المصدر نفسه ص٤١.

(المدرسة الفاضلية)، وجعلها وقفاً على الشافعية والمالكية، وجعل شرط مدرسها أن يكون عالماً بالمذهبين؛ فلم تكن مدرسة للمذهب حتى قيام (المدرسة الصالحية) التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب[١]؛ فكانت أول مدرسة أنشئت بمصر على المذاهب الأربعة؛ فكان المذهب الحنبلي يدرسّ مع المذاهب الأخرى[٢]، ولم يقتصر الأمر على هذا بل كان هناك نزاع بين الشافعية والحنابلة كالنزاع العنيف الذي جرى بينهما عندما نبش الشيخ نجم الدين الخبوشاني المتوفى سنة ٥٨٧هـ،[٣] قبر ابن الكيزاني،[٤] والقبور المجاورة، عند توليه بناء ضريح الإمام الشافعي، والمدرسة الصالحية، وكان الخبوشاني يقول: (لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد)، قال الذهبي: فشد الحنابلة عليه وتآلبوا، وصار بينهم حملات حربية وزحمات إفرنجية إلى أن غلبهم وبنى القبر والمدرسة[٥]. ولم يكن الأمر شاذاً أن يتحول المنذري الى المذهب الشافعي، ولعله قد تأثر بشيخه أبي الحسن المقدسي.

وأما عقيدته فأشعرية، قال ابن دقماق[٦]: (فحدثه المقدسي واستتابه على رؤوس الأشهاد من مذهب الحنابلة إلى المذهب الأشعري)[٧].

([١]) الملك الصالح نجم الدين بن السلطان الملك محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن ايوب سلطان الديار المصرية ، المتوفي سنة ٦٤٧هـ، ينظر سير اعلام النبلاء٢٣/٢٣٣.

([٢]) ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص٤١.

([٣]) أبوالبركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبدالله الخبوشاني ، الملقب نجم الدين الفقيه الشافعي، ينظرابوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان دار صادر- بيروت- المحقق احسان عباس ٢٣٩/٤.

([٤]) الامام المقرئ الزاهد الأثري ، أبوعبدالله محمد بن ابراهيم بن ثابت المصري الكيزاني الواعظ، له تلامذة واصحاب، وله شعر كثير مدون، وكلام في السنة. قال ابوالمظفر سبط ابن الجوزي كان يقول: افعال العباد قديمة، وبينه وبين أهل بلده نزاع ، وكان قد دفن عند ضريح الشافعي ، فتعصب عليه الخبوشاني ونبشه وقال: هذا حشوي لا يكون عند الإمام. ودفن في موضع آخر، ت ٥٦٢هـ، ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء ، ٤٥٥/٢٠.

([٥]) ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء ٢٠٥/٢١.

([٦]) ابراهيم بن محمد بن دقملق المصري الحنفي المؤرخ توفي سنة ٧٩٠ه، ينظر هدية العارفين،٩/١.

([٧]) ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشارص٤٣.

والمقدسي كان يتعصب لمذهب الأشعري، قال الذهبي: (وكان يتعصب لمذهب الأشعري، ويبالغ من غير أن يحققه)[1]. ثم قدمه إلى الوزير ابن شكر إذ ولاه إمامة المدرسة الصاحبية، ثم ولي التدريس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم مشيخة دار الحديث الكاملية[2]، وقد عده ابن قاضي شهبة من الطبقة العشرين[3] من طبقات الشافعية.

وفاته

توفي المنذري في أول الساعة العاشرة من يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ٦٥٦هـ[4]، وصلي عليه يوم الأحد بعد الظهر في موضع تدريسه بدار الحديث الكاملية، وصلي عليه مرة أخرى تحت القلعة، ودفن بسفح المقطم بمقبرتهم الخاصة بهم[5].

وقد رثاه غير واحد بقصائد حسنة[6] منهم: موفق الدين عبد الله بن عز ابن نصر الأنصاري المتوفى سنة ٦٧٧هـ[7].

ورثاه أيضاً أبو حفص عمر بن محمد بن الحسين المصري سراج الدين المعروف بالوراق المتوفى سنة ٦٩٥هـ بقصيدة أوردها المترجمون[8].

---

(١) ينظر الذهبي تاريخ الاسلام ٣٠٩/٩.

(٢) ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشارص٤٤.

(٣) أبوبكر أحمد بن محمد بن عمرو بن قاضي شهبة ينظر طبقات الشافعية دار عالم الكتب- بيروت- ط١- ١٤٠٧هـ، تحقيق د.الحافظ عبدالكريم خان ٨٦/١.

(٤) ينظر محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين فوات الوفيات- ٣٦٦/٢.

(٥) ينظر عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي تاريخ الخلفاء مطبعة السعادة- مصر- ط١- ١٣٧١ه- ١٩٥٢م- تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. وينظر التكملة ٣٠٠/٣ الترجمة ٢٣٧٣ ، وينظر المنذري ص١٦٦.

(٦) ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء ٣٢٢/٢٣.

(٧) ينظرالحسيني صلة التكملة ص١٥٧. وينظر خير الدين الزركلي الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال دار العلم- للملايين- بيروت- ط١٥- ٢٠٠٢م،١٠٣/٤.

(٨) ينظر ابن تغري بردي المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٨٤م، تحقيق محمد محمد امين ١٣٣/٣. وينظر الاعلام الزركلي- ٦٣/٥.

ثانيا سيرته العلمية:

طلبه للعلم:

كان المنذريّ مثال طالب العلم، مجداً في تحصيله، الساعي إلى الاغتراف من مناهله ما وسعه ذلك، وهو في كل حياته التي عاشها لم ينقطع عن الطلب والتحصيل في شتى العلوم والفنون، وقد ذكرتُ - في نشأته - أنه بدأ بتحصيل العلم بإفادة والده وحصوله على الإجازة من الشيخ الأرتاحي سنة ٥٩١هـ، وهذا يعني أنه كان في العاشرة من عمره، وما فتئ يطلب العلم فقرأ القرآن بالقراءات السبع على الشيخ أبي الثناء حامد بن أحمد بن حمد بن حامد بن فرج بن غياث الأنصاري الأرتاحي الأصل المصري المولد والدار المقرئ المتوفى سنة ٦١٢هـ، وهو ابن أخي أبي عبد الله الأرتاحي[١].

وتفقه بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر، على الشيخ ضياء الدين أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل بن خالد ابن الحسن القرشي الشافعي المعروف بابن الوراق المتوفى سنة ٦١٦هـ، قال المنذريّ: (سمعت منه وتفقهت عليه مدة وكان عالماً متأدباً صالحاً حسن الأخلاق)[٢]. قال السيوطي: تخرج به في الفقه،[٣] ولعلَّ المنذري تفقه عليه بعد انتقاله إلى المذهب الشافعي. ودرس العروض على الأديب موفق الدين أبي العز مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الشاعر العروضي، سنة ٦٢٣هـ، وكان موفق الدين بارعاً في علم العروض[٤].

وقد سمع المنذريّ من جماعة كبيرة من الشيوخ، وأجاز له العلماء من مختلف البلدان الإسلامية، ولم يكن المنذريّ ليسمع جزافاً وهو المدقق المتحري في الرواية، إلاّ بعد التثبت من أصول الشيخ وسماعه، قال الذهبي في وفيات سنة ٦١٦هـ في ترجمة ست العباد بنت أبي الحسن بن سلامة ابن سالم أم عبد الحكم المصرية: (قال ابن نقطة[٥]: إلا أن عبد العظيم يتكلم في سماعها ويقول: هو بخط

---

(١)ينظر التكملة، الدكتوربشار٣٢٦/٢ الترجمة ١٣٨٦. وينظر ابن بردي المنهل الصافي ١٣٣/٣.

(٢)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٤٦٧/٢ الترجمة ١٦٧٥. وينظر المنذري وكتابه التكملة الدكتوربشارص٤٨.

(٣)ينظر حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ١٣٥/١. وينظر المنذري ص١٨

(٤)ينظر السيوطي المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص٤٨.

(٥)محمد بن عبدالغني بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبدالله البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة ت٦٢٩هـ. وينظر الاعلام للزركلي ٢١١/٦.

بخط رجل غير موثوق به، وقال الحافظ عبد العظيم في معجمه: لم تسكن نفسي إلى نقل سماعها)[1].

وكان المنذريّ حسن القراءة فقد كان يُسمع الطلبة بقراءته على الشيوخ[2].

رحلاته داخل البلاد المصرية

الرحلات لها أثر كبير في حياة العلماء، لذلك نجد الكثير منهم يتجولون في البلدان لطلب العلم وتحصيله من منابعه، والمنذريّ أحد هؤلاء العلماء، فقد رحل داخل البلاد وخارجها؛ فأما داخل البلاد المصرية فقد تجول المنذري فيها، فرحل إلى الاسكندرية عدة مرات وسمع من جماعة من شيوخها والقادمين عليها[3] منهم: ابن الشرابي[4]. وكتب بها أيضاً عن جماعة وعلق عنهم فوائد منهم: أبوعبد الله السبتي[5] وغيره. ولا يعرف متى رحل إلى الإسكندرية، وما عدد الرحلات التي قام بها، وقد يكون المنذريّ قد رحل إليها عدة مرات لقربها من موطنه، وهناك إشارات إلى أنه دخل ثغر دمياط وسمع به وكان بالمنصورة مع الجيش في ربيع الأول سنة ٦١٨هـ،[6] وسمع بها من مجموعة من الشيوخ، كما رحل المنذريّ إلى الصعيد؛ فقد كان بمدينة قنا من صعيد مصر سنة ٦٠٦هـ فقال في ترجمة الشيخ الزاهد العارف أبي الحسن علي بن حميد المعروف بابن الصباغ المتوفى سنة ٦١٢هـ: (واجتمعت معه بقنا في سنة ست وستمائة)[7]. وسمع أيضا بقوص[8] من مجموعة من

([1])ينظر الذهبي تاريخ الاسلام ٤٤٨١/١

([2])ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٠٩/٢ الترجمة ١٣٥٩ و ٤٣٠/٢ الترجمة ١٥٩٦. وينظر المنذري وكتابه التكملة الدكتوربشارص٤٩.

([3])ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص٤٩.

([4])ابومحمد بن عبدالكريم بن عتيق بن عبدالملك بن عبدالغفار بن ابي بكر الربعي الاسكندراني المقرئ المالكي المعروف بابن الشرابي ت ٦١٦هـ وكان احد المتصدرين لاقراء القرآن الكريم والماهرين في معرفة القراءات. ينظر تاريخ الاسلام ٤٤٢٨/١. وينظر التكملة ٤٨٢/٢ الترجمة ١٧٠٧ وينظر المنذري ص٤٩.

([5])ابوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسان بن ثابت القيسي السبتي الملى الاسكندراني المالكي العدل المتوفى سنة ٦٢٥هـ ينظر التكملة، الدكتوربشار ٢١٩/٣ الترجمة ٢١٨٨.

([6])ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص ٥١- ٥٢

([7])ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٤٠/٢ الترجمة١٤١٧.

([8])مدينة كبيرة في البلاد المصرية في الجهة الشرقية من النيل ينظر الروض المعطار في خبر الاقطار- محمد بن عبدالمنعم الحميري- مؤسسة ناصر للثقافة- بيروت – ط٢-١٩٨٠م-تحقيق احسان عباس ٤٨٤/١.

الشيوخ[1]، ولعلَّ المنذريّ كان كثير التنقل والترحل داخل البلاد المصرية وما جاورها من البلدان كالبلاد الشامية والحجازية، ولكن لا يعلم هذا إلاّ من خلال ترجمة شيوخه.

رحلاته إلى البلاد الشامية:

دخل المنذري إلى البلاد الشامية وما جاورها مرات عديدة، وذكر أنه دخل بيت المقدس غير مرة، قال في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأزدي المتوفى سنة ٦٣٨هـ: (سمعت منه في الدفعة الخامسة)[2]، ولكن أكثر هذه الرحلات أهمية كما يبدو رحلتان.[3] الأولى بين سنتي ٦٠٣هـ،-٦٠٤هـ، والثانية سنة٦٣٢هـ، وقد كان المنذريّ بدمشق سنة ٦٠٣هـ، حيث قال في ترجمة أبي حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد البغدادي المتوفى سنة ٦٠٦هـ: لقيته بدمشق وسمعت منه كثيراً من الكتب والأجزاء، وقرأت عليه في التاسع من ذي الحجه سنة ٦٠٣هـ[4]. وسمع من الأمير أبي عبد الله محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الحمصي ت٦٣٢هـ، في نفس السنة التي توفي بها الأمير[5]. وطبيعي أن يتنقل المنذريّ في مدن بلاد الشام أو القريبة منها ليسمع من شيوخها ويعلق عنهم الفوائد.

([1])نظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص٥٢.

([2])ينظر التكملة، الدكتوربشار ٥٦٠/٣ الترجمة ٢٩٩٣.

(٣)ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص٥٤ وما بعدها.

([4])ينظر التكملة،الدكتوربشار٢٠٧/٢ الترجمة ١١٥٨. وينظر المنذري وكتابه التكملة ص٥٥.

([5])ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٨٦/٣ الترجمة ٢٥٨٠

رحلته إلى الحج:

توجه المنذريّ إلى بيت الله الحرام سنة ٦٠٦هـ،ليؤدي فريضة الحج، وهناك لقيَ مجموعة من الشيوخ في مكة والمدينة وسمع منهم وكتب عنهم[١]، ولم يبقَ بالحجاز كثيراً، إذ سرعان أن عاد بعد نهاية موسم الحج إلى مصر[٢]، كما ذكر ذلك في ترجمة الشيخ المطهر بن أبي بكر الشافعي[٣] حيث قال: توفي المطهر بوادِ نخل بعد عودي من الحج، ولم يترك السماع والكتابة حتى في طريق الحج؛ فكتب عن أبي العباس أحمد بن منظور بن ياسين بن خليفة العسقلاني المتوفى سنة ٦٣١هـ بمدين إنشاداً عند عودته من الحج [٤] .

شيوخه

شيوخه من الرجال:

أولا: شيوخه بمصر:

أمضى المنذري معظم حياته بفسطاط مصر والقاهرة، وهناك ولي الإمامة بالمدرسة الصاحبية والتدريس بالجامع الظافري، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية التي انقطع بها قرابة عشرين عاما[٥]. عاما[٥]. وقد سمع وعلق وكتب على عدد كبير من الشيوخ لا يمكن ذكرهم جميعاً، وهم مذكورون في في كتاب التكملة، وأذكر منهم هنا :

([١])ينظر التكملة، الدكتوربشار ١٩٧/٢ الترجمة ١١٣٦. وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص٦٨.

([٢])ينظر المصدرالسابق ص٦٩.

([٣])ابو روح المطهر بن ابي بكر بن الحسن البيهقي الخبوشاني الشافعي الصوفي ت سنة٦٠٧هـ وهو خال نجم الدين الخبوشاني، ينظر التكملة، الدكتوربشار ١٩٧/٢ الترجمة ١١٣٦.

([٤]) ينظر التكملة ٣٦٩/٣، الترجمة رقم ٢٥٣٧، وينظر المنذري وكتابه التكملة ص ٧٠.

([٥])ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص٧١.

١ – الشيخ أبا الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي الصوري المصري المقرئ النحوي الشافعي المتوفى سنة ٦٠٣ هـ.[١]

٢ – الشريف أبا عبدالله محمد بن سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي المأموني الشافعي الصوفي الواعظ المتوفى سنة ٦٠٣ هـ أيضاً.[٢]

٣ – الشيخ أبا محمد عبد المجيب بن عبدالله زهير البغدادي الحربي الحنبلي المتوفى سنة ٦٠٤ هـ.[٣]

٤ – أبا العلى مرتفع بن حسن بن عبدالله الخثعمي المصري الشافعي المقرئ ت ٦٠٤ هـ.[٤]

٥ – أبا إسحاق إبراهيم بن هبة الله بن محمد البغداديّ الأزجيّ المعروف بابن البتيت ت ٦٠٥ هـ.[٥]

٦– كمال الدين عبدالملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عدوس قاضي القضاة صدر الدين المارانى الشافعي ت ٦٠٥ هـ[٦].

٧ – أبا الجود غياث بن فارس بن مكي بن عبد الله المنذريّ اللخمي المقرئ ت ٦٠٥ هـ[٧].

٨ – عبدالرحمن الرومي أبا القاسم عتيق أحمد بن يافا البغدادي المصري المقرئ ت ٦٠٨هـ، وكان أحد علماء بغداد وممن اشتهروا برواية (الجامع الصحيح) للبخاري، قال المنذريّ: سمعت منه بمصر وقرأت عليه جميع الصحيح في مدة قريبة[٨].

---

(١)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٩٩/٢ الترجمة ٩٥٢.

(٢) المصدر نفسه ١٠٧/٢ الترجمة ٩٦٧.

(٣) المصدر نفسه ١٢٩/٢ الترجمة ٩٩٩.

(٤) المصدر نفسه ١٤٤/٢ الترجمة ١٠٣٨

(٥) المصدرنفسه١٦١/٢ الترجمة ١٠٧١

(٦)ينظر المصدر نفسه ١٥٦/٢ الترجمة ١٠٦٢

(٧)ينظر المصدر نفسه ١٦٢/٢ الترجمة ١٠٧٣

(٨)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٢٣٤/٢ الترجمة ١٢١٥. وينظر السيوطي حسن المحاضرة ١٢٥/١.

٩ - الحافظ أبا نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله بن يحيى الحضرمي الصنعاني الشافعي ت سنة ٦٠٩هـ قال المنذري: (سمعت منه كثيراً، وكتبت عنه قطعة صالحة، وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفاً باللغة العربية معرفة حسنة كثير التعبد والانفراد)[١] وقد حدثه عن مجموعة من الشيوخ الذين لم يسمع منهم[٢].

١٠ - الفقيه الفاضل أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم إبن موسى الأنصاري الخزرجي الأندلسي الشامي المعروف بابن الحصار المتوفى ٦١١هـ أحد العارفين بعلوم القرآن[٣].

١١ - القاضي أبا عبدالله محمد عبدالغني بن إبراهيم الربعي الشافعي العدل الصواف المعروف بابن المنجم ت ٦١١هـ، قال المنذري سمعت منه[٤].

١٢ - تقي الدين أبا عبد الله محمد بن الحسن بن عيسى الصوفي ت ٦١٢هـ[٥].

١٣ - الفقيه تقي الدين أبا العز مظفر بن عبدالله بن علي بن الحسين المقترح ت ٦١٢هـ[٦] .

١٤ - أبا المفتوح محمد بن علي بن المبارك بن محمد البغدادي التاجر المعروف بابن الجلاجلي ت٦١٢هـ[٧].

---

(١)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٢٥١/٢ الترجمة ١٢٤٦، وينظر الذهبي تاريخ الاسلام ٣٨٣/٩.

(٢) (أ)ابو ابراهيم قاسم بن ابي اسحاق ابراهيم بن عبدالله المقدسي الشافعي ت٥٨٨هـ . ينظر التكملة، الدكتوربشار ١٦٨/١ الترجمة ١٦٢. (ب)ابو محمد عبدالله بن ابراهيم بن يوسف المعروف بالمصري ت٥٩٢هـ. ينظر التكملة، الدكتوربشار ٢٧٨/١ الترجمة ٣٢٨.

(ج)ابو الفتوح اسعد بن محمود بن خلف بن احمد الاصبهاني الشافعي ت هـ ينظر التكملة، الدكتوربشار ٢/ ١٠ الترجمة ٧٧٠.

(٣)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٠٩/٢ الترجمة ١٣٥٩ ينظر الذهبي تاريخ الاسلام ٤٠٢/٩.

(٤) ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣١٠/٢ الترجمة ١٣٦١ ، وينظر المنذري ص ٧٥.

(٥) ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٢٥/٢ الترجمة ١٣٨٤ ، وينظرالذهبي تاريخ الاسلام ٤٣٦/٩.

(٦) ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٤٣/٢ الترجمة ١٤٢٢.

(٧) المصدر نفسه ٣٤٤/٢ الترجمة ١٤٢٥.

١٥ - القاضي نجيب الدين أبا علي الحسن بن عبدالوهاب بن اسماعيل بن مكي المالكي ت ٦١٢هـ[١].

١٦ -أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع البغدادي الصوفي المعروف بابن البناء ت٦١٢هـ[٢].

١٧ - الأمير عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ المصري الشافعي ت٦١٣هـ[٣].

١٨ - أبا الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم السعدي الشارعي الشافعي ت٦١٣هـ[٤].

١٩ - رشيد الدين أبا محمد عبدالمحسن بن أبي القاسم عبدالمنعم بن إبراهيم بن يحيى الصوفي المعروف بابن النقار ت٦١٣هـ[٥].

٢٠ - القاضي محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله أسعد الدين العامري المقدسي المصري المالكي المعروف بابن القطان ت٦١٣هـ[٦].

٢١ - جمال الدين علي بن ظافر بن الحسين أبا الحسن المالكي ت٦١٣هـ، وهو صاحب كتاب (آخر الدول المنقطعة) (وبدائع البداءة)[٧].

---

(١)المصدرنفسه ٣٥١/٢ الترجمة ١٤٣٤.

(٢) المصدر نفسه ٣٥٣/٢ الترجمة ١٤٣٨.

(٣)المصدر نفسه ٣٦٠/٢ الترجمة ١٤٥١. وينظر تاريخ الاسلام ٤٥١/٩.

(٤)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٦٢/٢ الترجمة ١٤٥٤.

(٥)المصدر نفسه ٣٧٠/٢ الترجمة ١٤٧٧

(٦)ينظر التكملة، الدكتوربشار٣٧٢/٢ الترجمة ١٤٧٩. وينظر تاريخ الاسلام ٤٤٩/٩.

(٧)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٧٦/٢ الترجمة ١٤٨٢. وينظر سير اعلام النبلاء ٦٠/٢٢.

٢٢ - القاضي ثقة الملك أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي بن الحسين بن علي بن الحارث الرملي المصري الشافعي الخطيب ت ٦١٣هـ[١].

٢٣ - أبا الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي ت٦١٤هـ[٢].

٢٤ - الأديب أبا الربيع سليمان بن بنين بن خلف النحوي الشافعي ت٦١٤هـ[٣].

وغيرهم كثير[٤].

ثانيا: شيوخه بدمشق:

١ - الأديب أبوالثناء محمود بن هبة الله البغدادي الدمشقي البزار ت٦٠٤هـ[٥].

٢ - أبو المعالي محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن علي المعروف بابن زنف ت٦٠٦هـ[٦].

٣ - ولقي الشيخ المسند أبا حفص عمر بن محمد بن معمر البغداديّ ت٦٠٧هـ ، وكان من الشيوخ المكثرين[٧]. قال المنذريّ: لقيته بدمشق وسمعت منه كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء والفوائد، وقرأت عليه (الغيلانيات[٨]) وهي أحد عشر جزءاً.[٩]

---

(١)ينظر التكملة، الدكتوربشار ٣٨٩/٢ الترجمة ١٥١١.

(٢)المصدر نفسه ٤٠٧/٢ الترجمة ١٥٥٠

(٣)ينظر المصدر نفسه ٤٠٨/٢ الترجمة ١٥٥٢.

(٤) المصدرنفسة، مثلا التراجم : ١٢٦٩، ١٣٣٣، ١٣٦٩، ١٤٦٤، ١٤٨٣، ١٥٦٩، ١٦٣٢، ١٧٦٨، وغيرها.

(٥)المصدرنفسه ١٣٠/٢ الترجمة ١٠١٠.

(٦)المصدرنفسه ١٨٤/٢ الترجمة ١١١٥.

(٧) المصدرنفسه ٢٠٧/٢ الترجمة ١١٥٨.

(٨)الغيلانيات: من الاجزاء الحديثية منسوبة الى راويها ابي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفى سنة٣٥٤هـ . ينظرالحاج خليفه كشف الظنون ١٢١٥/٢.

(٩)المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص٥٧.

٤ - أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع بن يوسف الدمشقي الدلال ت٦٠٨هـ[١] .

٥ - أبوبكر عبدالجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن مندويه ت٦١٠هـ[٢].

٦ - ولقي تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد أبا اليمن البغدادي المولد والمنشأ، الدمشقي الدار النحوي ت٦١٣هـ فسمع منه[٣] . وقد وصفه المنذري ب (الشيخ الأجل الأجل العلامة)[٤].

٧ - ومن شيوخه المشهورين الذين لقيهم بدمشق تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح المبارك ابن الحسن بن أحمد الواسطي المعروف بابن باسويه ت٦٣٢هـ، وكان من كبار القراء فحدثه عن مجموعة من الشيوخ[٥].

وغيرهم كثير[٦].

ثالثا : شيوخه بِحَرَّان:

وسمع المنذري بحران من :-

١ - الشيخ الفقيه أبي عبد الله حمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحراني الحنبلي ت٦٣٤هـ. وكان ابن صروف أحد فقهاء الحنابلة المشهورين[٧] .

---

(١)التكملة، الدكتوربشار ٢٣٢/٢ الترجمة ١٢١٣.

(٢)المصدرنفسه،٢٧٨/٢ الترجمة ١٢٩٨.

(٣)المصدرنفسه ٣٨٣/٢ الترجمة ١٤٩٨.

(٤) سير اعلام النبلاء ٣٤/٢٢.

(٥)التكملة، الدكتوربشار ٣٩٣/٣ الترجمة ٢٦٠٤.

(٦)ينظرالمصدرالسابق، مثلا التراجم: ١٣٠٥، ١٣٣٦، ١٤٥٨، ١٥٦٤، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٩٧، ١٦١٦، ١٧٠٤، ١٦٨٢.

(٧)التكملة، الدكتوربشار ٤٣٤/٣ الترجمة ٢٧٠٢.

٢ - أبي الفرج عبدالقادر بن عبد القاهر الحراني الحنبلي ت٦٣٤هـ[١].

٣ - محمد بن سلامة بن عبد الله الحراني العطار الحنبلي ت٦٣٤هـ[٢].

٤ - أبي محمد عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن سلامة بن معالي الحراني الصفار الحنبلي المعروف بابن الربع ت٦٣٨هـ[٣].

٥ - وعلق فوائد عن القاضي أبي العباس أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم التميمي السعدي الأهتمي الصفواني ت٦٣٨هـ[٤].

٦ - وسمع من أبي الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم إبن مفرج المنذري النابلسي الدمشقي الحنبلي ت٦٣٩هـ[٥].

٧ - أبي الفضل معالي بن سلامة بن عبد الله بن صدقة الحراني الحنبلي العطار التاجر المعروف بابن سويطلة ت٦٤٠هـ[٦].

وغيرهم من شيوخ الحنابلة[٧] .

وقد كانت حَرَّان من أكبر مراكز الحنابلة فلا غرابة أن شيوخ المنذريّ الحرانيين أكثرهم حنابلة[٨].

---

(١) المصدرالسابق ٤٣٧/٣ الترجمة ٢٧٠٩.

(٢) التكملة، الدكتوربشار ٤٦٠/٣ الترجمة ٢٧٦٤.

(٣)المصدرالسابق ٤٦٢/٣ الترجمة ٢٧٧٢.

(٤) المصدرالسابق ٤٦١/٣ الترجمة ٢٩٦٧.

(٥)المصدرالسابق ٥٨٦/٣ الترجمة ٣٠٤٤.

(٦) المصدرالسابق ٦٠٢/٣ الترجمة ٣٠٩٨.

(٧)المصدرالسابق مثلا التراجم : ٢٩٦٧، ٣٠٠٥، ٣٠٩٨.

(٨) المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص٦٦_٦٧.

رابعا: شيوخه بمكة والمدينة:

ذكرت أن المنذريّ توجه إلى بيت الله الحرام، وهناك سمع من شيوخها، منهم:

١ - أبو محمد جعفر بن محمد بن أبي محمد المعروف بأموسان الأصبهاني الملنجي ت٦٠٧هـ لقيه بمدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم سنة ٦٠٧هـ[١]، وكان أحد علماء أصبهان المشهورين، وقد سمع منه بمكة والمدينة، واستملى عليه[٢].

٢ - وسمع بمكة من الشريف أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن أبي البركات الهاشمي البغدادي الأزجي القصار ت ٦٠٨هـ[٣].

٣ - وسمع من الشيخ أبي بكر محمد بن محمد بن عبدالجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الجوباري المعروف بابن كوتاهلات ٦١١هـ، وهو أحد المحدثين الأصبهانيين المشهورين ومن البيوتات العريقة بالرواية والعلم[٤].

شيوخه من النساء:

لم يقتصر المنذري على الشيوخ من الرجال، بل تعداهم إلى الشيخات من النساء، وهو أمر يدل على أثر المرأة في الحياة العلمية ومشاركتها في هذا المجال[٥]. فسمع من النساء وكتب عنهن، وهن على سبيل المثال لا الحصر:-

١- أم الحياة فرحة بنت قراطاش بن طنطاش العوني ت٥٩٨هـ ، أجازت له من بغداد[٦].

---

(١) التكملة ٢الدكتوربشار/٢٠٤ الترجمة ١١٣٥.

(٢)يسير اعلام النبلاء ٣٢٠/٢٣.

(٣) التكملة الدكتوربشار٢٢٨/٢ الترجمة ١٢٠٣. وينظرالذهبي سير اعلام النبلاء ١٣/٢٢.

(٤)التكملة الدكتوربشار ٣١٣/٢ الترجمة ١٣٦٥. وينظرالذهبي تاريخ الاسلام ٤٢٩/٩.

(٥) المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص١٨.

(٦)التكملةالدكتوربشار ٤٣٥/١ الترجمة ٦٨٤.

٢- أم عبدالكريم فاطمة بنت الشيخ أبي الحسن سعد الخير بن محمد أبن سهل الأنصاري الأندلسي ت٦٠٠هـ، أجازت له بالقاهرة[١].

٣- ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى الطراح البغدادية ت٦٠٤هـ ،كان قد سمع منها[٢].

٤- أم محمد خديجة بنت المفضل بن علي بن مفرج المقدسية ت٦١٨هـ،[٣] سمع منها.

٥- الشيخة خديجة بنت الحافظ أبي طاهر أحمد السلفي ت٦٢٣هـ ، التي أجازت له[٤].

٦- أم الخير فتوح بنت إبراهيم بن عثمان الشافعية المصرية ت٦٢٥هـ ، كان قد أخذ عنها[٥].

٧- صفاء العيش بنت عبد الله الأشرفية المعروفة بشمسة، عتيقة القاضي الأشرف أبي القاسم حمزة المخزومي ت٦٢٧هـ ، سمع منها بمصر والقاهرة[٦] .

٨- الشيخة أم حسن غضيبة بنت عنان بن حميد السعدية ت٦٣٥هـ[٧].

٩- الشيخة المسندة أم الفضل كريمة ابنة الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن أبي الحسن علي إبن أبي الحسين خضر بن عبد الله بن علي القرشية الزبيرية الدمشقية ت٦٤١هـ[٨].

١٠- الشيخة أم الفضل كريمة ابنة عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة الشافعية ت٦٤١هـ[٩].

([١])المصدر السابق١٤/٢ الترجمة ٧٧٣.

([٢])٢المصدر السابق١٣٠/٢ الترجمة ١٠٠٨.

([٣])المصدر السابق ٤١/٣ الترجمة ١٨٠٣

([٤])المصدر السابق/١٨٧ الترجمة ٢١٢٠

([٥])المصدر السابق ٢٢٦/٣ الترجمة ٢٢٠٢

([٦])المصدر السابق ٢٧٥/٣ الترجمة ٢٣٢٠

([٧])المصدر السابق ٤٥٦/٣ الترجمة ٢٧٧٦

([٨])ينظر الدكتوربشار التكملة ٦٢٣/٣ الترجمة ٣١٢٥

([٩])المصدر السابق ٦٣٣/٣ الترجمة ٣١٤٢

وحصل المنذريّ على مجموعة إجازات من الشيخات منها:

١-أم الحياء حفصة بنت أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادية ت٦١٢هـ[١].

٢- أم عبد الرحمن سيدة الكتبة ابنة أبي البقاء يحيى بن أبي الحسن علي البغدادية ت٦١٣هـ[٢].

٣- ضوء الصباح لامعة بنت المبارك بن كامل الخفاف البغدادية ت٦١٣هـ[٣].

٤- قرة العين بن يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين البغدادية ت٦٢٤هـ[٤].

٥- أمة الواحد صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم البغدادية ت٦٢٤هـ[٥].

٦- أم الفضل لبابة بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الفضل بن أحمد البغدادية ت٦٢٥هـ [٦].

٧- شرف النساء أمة الله ويقال لها آمنة بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي الأنصارية الشافعية ت٦٢٦هـ[٧].

٨- أم علي فرحة بنت أبي سعد بن أحمد بن تميرة البغدادية ت٦٢٩هـ[٨].

٩- فاطمة بنت أبي بكر بن مواهب بن عبد الملك المعروف بابن زنكي البيع ت٦٣٦هـ[٩].

---

(١)المصدرالسابق ٢٨٠/٢ الترجمة ١٣٠٢.

(٢)المصدرالسابق ٣٢٤/٢ الترجمة ١٣٨٢. وينظرالذهبي تاريخ الاسلام ٤٣١/٩.

(٣) الدكتوربشار التكمله٣٨٨/٢ الترجمة ١٥١٠.

(٤)المصدرالسابق ٢٤٥/٣ الترجمة ٢١٤٦.

(٥)المصدرالسابق ٢٤٦/٣ الترجمة ٢١٤٨.

(٦)المصدرالسابق ٢٣١/٣ الترجمة ٢٢١٥.

(٧)المصدرالسابق ٢٣٩/٣ الترجمة ٢٢٣٠

(٨)المصدرالسابق ٣٠٢/٣ الترجمة ٢٣٧٨.

(٩)المصدرالسابق ٥١٣/٣ الترجمة ٢٨٩٠.

١٠- أم عثمان صفية بنت أبي القاسم عبد العزيز بن أبي محمد هبة الله المعروف بابن حديد الدقاق ت٦٣٧هـ[١].

تلاميذه

نال الإمام الحافظ عبد العظيم المنذريّ مكانة علمية مرموقة؛ فحصل على إعجاب النقاد له لسعة باعه في العلوم المختلفة: كالفقه واللغة والأدب والحديث وعلومه، وأطلقت عليه شتى الألقاب العلمية كالحافظ، والمفيد، والعلامة، وفخر الحفاظ، وقدوة المحدثين، والمحقق، وشيخ الإسلام، كما وصفه الإمام الناقد الذهبي وابن خلكان وغيرهما؛[٢] فلا ريب ان تكون له تلك المكانة الرفيعة من العلم، الأمر الذي جعله أن يكون قبلة أنظار طلاب، الحديث، حيث تولى مناصب الإفتاء والتدريس. فبعد توليه مشيخة دار الحديث الكاملية، تدفق إليه كثير من الطلاب، ينهلون من منهله الصافي العذب ويتخلقون بأخلاقه، ومن الثقة والأمانة والصيانة والدين المتين، آتت تلك الشخصية العظيمة أكلها، ثمرة يانعة لذلك المجهود الضخم الذي افنى فيه غالب عمره، حيث تكون له تلاميذ أخذوا عنه العلم وانتفعوا به انتفاعاً عظيماً فأصبحوا من أعلام الثقافة الإسلامية.

وممن نجب من تلامذته الذين لازموه[٣] :

١-الفقيه الشيخ علم الدين أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي القاهري ت٦٩٥هـ.

٢- جلال الدين أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الدشنائي المدرس بقوص ت٦٧٧هـ.

٣- وسمع من المنذري أخوه تاج الدين أحمد مدرس المدرسة النجيبية بقوص ت٧٢٣هـ.

٤- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر المعروف بابن الكناني القوصي ت٦٩١هـ.

---

(١)المصدر السابق ٥٤٠/٣ الترجمة ٢٩٤٩.

٢) الذهبي تأريخ الإسلام ٨٢٦/١٤ترجمة رقم ٢٨٥.

(٣)ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٣٦ وما بعدها.

٥- الشيخ عزالدين أحمد بن محمد الحسيني ت٦٩٥هـ، وهو الذي ذيل (التكملة) بكتابه المسمى (صلة التكملة) قال: (قرأت عليه قطعة حسنة، وكتبت عنه جملة صالحة، وانتفعت به انتفاعاً كبيراً)[١]

٦- قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان العالم المشهور صاحب كتاب (وفيات الأعيان) ت٦٨١هـ[٢].

٧- جمال الدين أبوالعباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري شيخ المحدثين بمصر ت٦٩٦هـ.

٨- أحمد بن محسن بن ملي بن حسن المعروف بابن ملي الأنصاري ت٦٩٩هـ.

٩- قاضي طرابلس شمس الدين أحمد بن منصور بن عطية الإسكندراني ت٧٠٧هـ.

١٠- أبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر المعروف بابن الوزيري ت٨١٧هـ.[٣]

١١- إسماعيل بن عيسى القفطي المعروف بابن دينار ت٦١٧هـ.

١٢- جمال الدين عبد الله بن ريحان بن عبد الله التقوي ت٧١٠هـ.

١٣- فخر الدين عبد الغفار بن عبد اللطيف المعروف بابن عساكر ت٦٩١هـ.

---

(١) ينظر الحسني صلة التكملة ص١٥٧.

(٢)ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتور بشار ص١٤٣.

(٣)المصدرالسابق ص١٤١ وما بعدها.

١٤- الإمام العالم شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي. فقد لازم المنذريّ مدة طويلة وعينه المنذريّ معيداً في دار الحديث ، قال عنه الذهبي : (قال شيخنا الدمياطي : هو شيخي ومخرجي أتيته مبتدئاً وفارقته معيداً له في دار الحديث)[١] ت٧٠٥هـ.

١٥- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر التوزي المالكي ت٧١٣هـ.

١٦- الشيخ أبو الروح عيسى بن عمر بن خالد المخزومي المعروف بابن الخشاب ت٧١١هـ.

١٧- تقي الدين محمد بن إسماعيل وهو ابن إسماعيل المشهور بابن دينار ، ت٧٠١هـ.

١٨- الشيخ العالم الشريف محمد بن الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد القنائي ت٦٩٥هـ.

١٩- الشيخ العلامة المجتهد الفقيه قاضي القضاة تقي الدين أبوالفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد القشيري المولود سنة ٦٢٥هـ والمتوفى سنة ٧٠٢هـ.

٢٠- الشيخ شرف الدين أبوالحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله اليونيني الحافظ المكثر وكان من الملازمين له ت٧٠١هـ.[٢]

ولم يقتصر الأمر على من هم أصغر سناً منه، بل تعداه إلى أن سمع منه جماعة من شيوخه وأقرانه، بينهم علماء ثقات ومحدثون بارعون أذكر منهم على سبيل المثال[٣]:-

١- أبا البركات عبدالرحمن بن أبي علي الحسن بن عبد الله بن رافع الأنصاري المعروف بابن القصار ت٦١٣هـ.

٢- أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد ابن أبي محمد رسلان الشافعي ت٦٢٩هـ.

---

(١) الذهبي سير اعلام النبلاء ٣٠٢/١٣ ، وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٤٠.

(٢) المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص١٤٣. واذا اردنا احصاء من سمع منه او كتب عنه او اجاز له المنذري لطال المقام وقد اجاز المنذري عددا كبيرا اصبحوا فيما بعد من كبار المحدثين وآخر من حدث عنه بالاجازة الشيخ اسماعيل بن احمد بن اسماعيل البلبيسي المتوفى سنة ٧٤٢هـ. كما اجاز لعدد من النساء . ينظر المصدرالسابق ص١٤٨ وما بعدها.

(٣) الدكتوربشار التكمله ص١٣٧، تراجم هؤلاء العلماء، الترجمة ١٤٥٩، ٢٣٩٣، ٢٥٦٣، ٢٤٨٣، ١٩٢٣، وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتور بشار، ص١٣٧.

٣- أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي محمد عبد الوهاب بن الحسن المعروف بابن وهيب ت٦٣١هـ.

٤- أبا حفص عمر بن محمد عيسى الكردي الهدباني ت٦٣٠هـ.

٥- أبا الغنائم مسافر بن معمر بن مسافر الجيزي الحنبلي ت٦٣٠هـ.

مؤلفاته

ذكرت أن المنذري كان محدثاً فقهياً، لذا جاءت معظم مؤلفاته في هذين العلمين، ولكنه أكثر من التأليف في الحديث وعلومه، وعليه يمكن أن تقسم مؤلفاته إلى قسمين:-

القسم الأول: مؤلفاته في الحديث

يمكن تلخيص جهوده في الحديث بالنقاط الآتية:

١- قلما يستعمل الإسناد في كتبه، لكنه يشير إلى صحة الحديث أو حسنه أو ضعفه ونحو ذلك.

٢- يذكر الحديث مرة واحدة، وإن كانت للحديث أكثر من دلالة. يلاحظ ذلك عند النظر في كتابه: الترغيب والترهيب.

٣- اختصر مجموعة من الكتب وعلق عليها تعليقات مفيدة مثل :

أ- صحيح مسلم[١].

ب- سنن أبي داود ، قال ابن كثير: وهو أحسن اختصاراً من الأول[٢].

ت- وقد جمع عدة (أربعينات)[٣].

ومن مؤلفات الإمام عبد العظيم المنذريّ[٤] :

١- أربعون حديثاً في الأحكام ، وتسمى (الأربعون الأحكامية).

٢- أربعون حديثاً في اصطناع المعروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم.

٣- أربعون حديثاً في فضل العلم والقرآن والذكر والسلام والمصافحة.

٤- أربعون حديثاً في فضل قضاء الحوائج.

٥- أربعون حديثاً في هداية الإنسان لفضل طاعة الإمام والعدل والإحسان.

---

(١) المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ١٤٣٧/٤.

(٢) ينظر ابن كثير البداية والنهاية، مكتبة المعارف_بيروت_٢١٢/١٣.

(٣)الاربعينيات: فن انتشر انتشارا واسعا وقد تفنن العلماء في تألفيها وجمعها وترتيبها وكانت الغاية منها ان يجمع المحدث اربعين حديثا في موضوع معين مثل السنن والجهاد وترك الظلم وعدم جواز سب المسلم وقواعد الاحكام وفضل المساجد وفضل العرب وغير ذلك، او انها تستخرج من كتاب معين من كتب الحديث المشهورة مثل صحيح مسلم او مسموعات محدث معين او انها ذات عدد معين من الاسانيد لكل حديث كان تكون رباعية الاسناد او تساعية وما الى ذلك ، كما الفوا في الاربعين المسلسلة او الاربعين البلدانية والتي هي اطرف الاربعينيات مثل (الاربعين البلدانية) للحافظ ابي طاهر السلفي. وممن الف في هذا الفن، السيوطي، وابن حجر، وابن دقيق العيد، وغيرهم. ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٧٧-١٧٩.

(٤) ينظر اسماعيل باشا البغدادي هدية العرفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين١٣٥١هـ،ص٣١١. ومعجم المطبوعات١٨٠٢/٢. وينظر مقدمة التكملة لوفيات النقلة.

٦- الترغيب والترهيب، وهو كتاب مشهور بلغت شهرته أن عُرف المؤلف به فكان يقال: (صاحب الترغيب والترهيب) ويراد بها المنذريّ[١]. وقد ذكر المنذريّ في مقدمة هذا الكتاب الذي دعاه إلى تأليفه، والمنهج الذي سار عليه، والمصادر المعتمدة فيه، وقدم نقداً لهذه المصادر، ولقد تناول جماعة من العلماء هذا الكتاب بالشرح والتلخيص ، مثل ابن حجر وغيره.[٢]

٧- جزء المنذري (جمع فيه ما ورد من الحديث فيمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

٨- جزء (فيه حديث الطهور شطر الإيمان).

٩- الجمع بين الصحيحين.

١٠- زوال الظمأ في ذكر من استغاث برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الشدة والعمى.

١١- صحيح المنذري.

١٢- عمل اليوم والليلة.

١٣- كفاية التعبد وتحفة التزهد.

١٤- مجالس في صوم يوم عاشوراء.

ولم أقف على هذه المؤلفات بعد طول تفتيش سوى الترغيب والترهيب.

(١)ينظرعبدالعظيم بن عبد القوي المنذري ابومحمد، مقدمة الترغيب والترهيب من الحديث الشريف المكتبة التوفيقية- تحقيق خيري سعيد ١/١١- ١٤.

(٢)ينظر الحاج خليفه كشف الظنون، ت ١٠٦٧هـ - ١/٤٠٠.

١٥- مختصر سنن أبي داود. ويسمى أيضاً (المجتبى من السنن)، وقد ذيله بحواش مفيدة، وتكلم عن رجاله، وعزا رواته إلى الصحيحين أو إلى أحدهما أو لينهم[١] وقد شرح هذا المختصر ابن قيم الجوزية[٢] المتوفى سنة ٧٥١هـ، وذكر في شرحه أن الحافظ المنذري قد أحسن في اختصاره[٣].

١٦- مختصر سنن الخطيب البغدادي. لم أجده.

١٧- مختصر صحيح مسلم.

وهو من كتب المنذري المشهورة جداً، اختصر فيه الأسانيد والأحاديث المكررة ، تركت الكلام عن جُهده في علم الحديث لعدم الإطالة ولوجود رسالة في جهد المنذري في المملكة العربية السعودية كما اشرت لها في الدراسات السابقة.

١٨- الموافقات.[٤]

ذكره الذهبي وقال: إنه في مجلدة[٥]. لم أقف عليه.

١٩- رسالة في الجرح والتعديل.

---

(١)ينظرالحاج خليفه كشف الظنون ١٠٠٤/٢. وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص ١٨٢-١٨٥.

(٢)ابو بكر محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن الزرعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٥١هـ ، ينظر هدية العارفين ص٥٣٤.

(٣)ينظر الحاج خليفه كشف الظنون ١٠٠٤/٢ ، وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٨٦.

(٤)جمع موافقة من اضراب الاسناد العالي النسبي وهو الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه مثاله ان يروي البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا، فيرويه المحدث باسناد اخر عن قتيبة بعدد اقل مما لو رواه عن طريق البخاري عنه، ينظرمحمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن ابي بكر بن عثمان السخاوي التوضيح الابهر لتذكرة ابن الملقن في علم الاثرمكتبة اصول السلف السعودية ط١، ١٤١٨هـ،تحقيق عبدالله بن محمد عبدالرحيم البخاري ،ص٦٢ وينظر ابن حجر شرح نخبة الفكرص٣١.

(٥)ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء٣٢٠/٢٣.

القسم الثاني:

مؤلفاته في الفقه

أما مؤلفاته في الفقه فأذكر منها:

١- الخلافيات ومذاهب السلف.

وقد ذكره في مقدمة كتابه الترغيب والترهيب ولم نجد ذكره في غيره[١].

٢- شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه في الفقه)،[٢] وذكره أيضاً صاحب كشف الظنون[٣]. وكتاب التنبيه هو أحد الكتب المشهورة المتداولة عند الشافعية، بل وأكثرها تداولاً، وأصبح من المتون التي تدرس للطلبة، وقد شرح هذا الكتاب عدد ضخم من العلماء، مثل الإمام أبي الحسن محمد بن مبارك المعروف بابن الخل الشافعي المتوفى سنة ٥٥٢هـ سماه: توجيه التنبيه وهو أول من تكلم على التنبيه قبل الإمام المنذري وبعد الإمام المنذريّ، شرح الإمام تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بالفركاح الشافعي المتوفى سنة ٦٩٠هـ سماه: (الإقليد لدر التقليد)، وقد اختصر مرات عدة ونكت عليه علماء الشافعية بل ونظم غير مرة[٤].

([١])ينظرالمنذري مقدمة الترغيب والترهيب ٥/١، وينظر المنذري التكمله ص١٨٦.

([٢])ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء٣٠٢/١٣ ، وينظر المنذري التكمله ص١٨٧.

([٣])ينظرالحاج خليفه كشف الظنون ٤٨٩/١-٤٩٣ ، وينظرالمنذري التكملة ١٤٥/٣ الترجمة ٢٠٣٣، وينظر أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ت ٦٨١هـ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت ١٠٥/١، الترجمة٤٤.

([٤])ينظرالحاج خليفه كشف الظنون ٤٩٨/١.

القسم الثالث

مؤلفاته في التاريخ(علم الرجال)

ومن الكتب التي ألفها الإمام المنذري في (التاريخ) حول علم الرجال:

١- الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام.

وقد ذكره صاحب كشف الظنون[١].

٢- تاريخ من دخل مصر[٢].

٣- ترجمة أبي بكر الطرطوشي[٣].

٤- التكملة لوفيات النقلة. وهو من أشهر الكتب في علم الرجال للمنذري يقع في ستين جزءاً (الجزء الأول منه مفقود) بثلاثة مجلدات ضخمة[٤].

٥- المعجم المترجم.

ذكره تلميذه عزالدين الحسيني في كتابه (صلة التكملة)[٥].

---

(١) الحاج خليفه كشف الظنون ١٢٨/١.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المكتبة العصرية، لبنان، صيدا،حققه محمد ابوالفضل ٤/١.

(٣) هذا العنوان ذكره الدكتور بشار عواد معروف في كتابه(المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة)، وذكر ان ابن خلكان ترجم لابي بكر محمد بن الوليد بن خلف القرشي الفهري الاندلسي الطرطوشي المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندقة المتوفى سنة ٥٢٠هـ، وان المنذري جمع له ترجمة وقد نقل ابن خلكان منها. ينظر المنذري ص١٩١ ، وينظر تعليق ابن خلكان حول تاريخ وفاة الطرطوشي وفيات الاعيان ٢٦٣/٤.

(٤) حققه والف فيه الدكتور بشار عواد معروف وبين منهج المنذري فيه حتى اثنى عليه العلامة الدكتور مصطفى جواد ثناءا عطرا فقال (بشار حقق في التاريخ تكملة*للمنذري فنعم المرء بشار*كانت مفرقة غفلا فجمعها*وزادها وسم ارشاد لمن حاروا)ينظر مقدمة التكملة١١/١.

(٥) الحسيني صلة التكملة ص١٥٦، قال الحسيني عند الكلام على شيوخ المنذري: (وهم مذكورون في معجمه الذي خرجه لنفسه في ثمانية عشر جزءا حديثية). قال الذهبي(وعمل المعجم في مجلد)، ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء٣٠٢/١٣.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

احتل المنذريّ مكانة علمية واسعة في عصره في علوم شتى، لا سيما علوم الحديث، وكذلك برع في الفقه، واللغة، والتأريخ، مما جعله في مصاف جهابذة العلماء المتقدمين؛ حتى عده المؤرخون حافظ عصره دون منازع[1].

وقد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى، والنصيب الوافر من العلم حتى عده المؤرخون أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه.

وتظهر مكانته العلمية من خلال توليه مشيخة دار الحديث الكاملية، التي أسسها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب حاكم البلاد المصرية سنة ٦٢١هـ، ووقفها على المشتغلين بالحديث ثم من بعدهم على فقهاء الشافعية وجعل فيها منازل يسكنها الطلبة والمدرسون وجعل فيها خزانة كتب[2].

وقد عهد الملك بمشيخة دار الحديث للإمام المنذريّ وكان قد تجاوز الخمسين. قال تلميذه الحسيني: (وانقطع بها نحو عشرين عاماً عاكفاً على التصنيف والتخريج والإفادة والتحديث)[3]. فتحول المنذريّ وسكن دار الحديث الكاملية بقية عمره فما كان يخرج منها إلاّ لصلاة الجمعة، ولما مات أكبر أولاده الحافظ رشيد الدين سنة ٦٤٣هـ، صلى عليه فيها وشيعه إلى بابها وقال: "أودعتك الله يا ولدي" وفي هذه الدار تفرغ المنذريّ للتصنيف، فألف كثيراً من الكتب لا سيما كتاب التكملة لوفيات النقلة[4].

وأنقل جملة من أقوال العلماء فيه تبين مكانته العلمية في عصره. قال تلميذه الشريف عزالدين الحسيني: (كان عديم النظير في معرفة علوم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلومه، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قيماً بمعرفة غريبة وإعرابه، واختلاف

([1]) المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٤٩.

([2]) التكملة، الدكتوربشار ٣٥٨/٣ الترجمة ٢٨٨٢.

([3])صلة التكملة، الدكتوربشار ص١٧٥.

([4]) المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٣٥.

ألفاظه ، ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم، إماماً حجة ثبتاً ورعاً متحرياً فيما يقوله وينقله، متثبتاً فيما يرويه ويتحمله)[١] وقد أطلق عليه لفظ (الحافظ)[٢] قبل وفاته بأكثر من ثلاثين عاماً[٣] ،ومن المعلوم أن هذه الرتبة لاتطلق إلاّ على من تبحر في هذا العلم وأوتي سعة في معرفته وبسطه والوقوف على دقائقه، حتى قال الخطيب البغدادي[٤] :(أعلى صفات المحدثين وأسمى درجات الناقلين من وجدت فيه قبلت أقاويله، وسلم له تصحيح الحديث وتعليله، غير أن المستحقين لها يقل معدودهم، ويعز بل ويتعذر وجودهم)[٥].

ووصفه تلميذه شمس الدين بن خلكان بأنه (حافظ مصر)[٦] ، وقال عنه الحافظ الذهبي: (لم يكن في زمانه أحفظ منه)[٧].

وكان المنذريّ مفيداً[٨]، والمفيد: هو الذي يفيد الناس الحديث عن المشايخ، فيكون عارفاً بهم وبعلو سندهم، كما مَرَّ بنا في وصف تلميذه الحسيني له. وكان المنذريّ ناقداً ماهراً في علم الجرح والتعديل وله رسالة في هذا الفن، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي وجهت له في نقد

---

(١) صلة التكملة، الدكتوربشار ص١٥٦-١٥٧، وينظرأبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة ت ٨٥١هـ، وينظر طبقات الشافعية، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعةالأولى، ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء:٤، ص٤١.

(٢)الحافظ: هو من اشتغل بالحديث رواية ودراية وكتابة واطلع على كثير من الرواة والراويات في عصره وتبصر بذلك حتى حفظه واشتهر فيه ضبطه فان انبسط في ذلك وعرف احوال من تقدم من شيوخه وشيوخ شيوخهم طبقة طبقة بحيث تكون السلامة من الوهم في المشهورين غالبة ويكون ما يعلمه من احوال الرواة كل طبقة اكثر مما يجهله. ينظر بدر الدين ابوعبدالله محمد بن جمال الدين عبدالله بن بهادر الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح اضواء السلف، الرياض ط١٤١٩،١هـ، تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد بلا فريج، ٥٣/١.

(٣) ياقوت بن عبدالله الحموي ابوعبدالله معجم البلدان دار الفكر بيروت.٥١٠/١.

(٤)احمد بن علي بن ثابت ابوبكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، ينظر هدية العارفين ص٤١.

(٥) احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ابوبكر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،مكتبة المعارف الرياض ، ١٤٠٣هـ تحقيق الدكتور محمود الطحان،١٧٢/٢.

(٦) ابن خلكان وفيات الاعيان ٣١٠/٣.وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص١٥٠.

(٧)الذهبي سير اعلام النبلاء ،٣٢٠/٢٣.

(٨)المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٥١.

الرجال. ويتضح للمطلع عليها صدق ما قلته عنه. وكذلك يعرف ذلك من خلال كتابه (الترغيب والترهيب)، الذي أظهر فيه من البراعة في النقد، والمكنة في علم الجرح والتعديل، ما يجعله في مصاف جهابذة هذا الفن. وقد نال إعجاب الحافظ الناقد شمس الدين الذهبي، عند كلامه على رجال سنن أبي داود[١]. وللمنذريّ نقدات طريفة، وجيزة، وافية شافية في كتابه التكملة. وكان العلماء يأخذون بآرائه النقدية، ومنهم ابن نقطة الذي توفي قبله بسبع وعشرين سنة[٢]. ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً أن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن أبا محمد السلمي الفقيه الشافعي المجتهد الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ) حينما قدم مصر ونزل القاهرة كان يحضر مجلسه. قال تاج الدين السبكي[٣]: (وسمعت أبي يحكي أن الشيخ عزالدين كان يسمع الحديث قليلاً بدمشق، فلما دخل القاهرة ترك ذلك وصار يحضر مجالس الشيخ زكي الدين، ويسمع عليه في جملة من يسمع)[٤]. ويدل أيضاً على معرفته الواسعة وعلمه الغزير شرحه كتاب التنبيه لأبي إسحق الشيرازي في إحدى عشرة مجلدة ، حتى وصف بـ (الفقيه)، فذكر السبكي (إنه أفتى)[٥]. وقال ابن قاضي شهبة : (أنه برع في الفقه)[٦]. وذكر السبكي أن المنذري قد ترك الفتيا عند قدوم الشيخ عزالدين ابن عبد السلام إلى مصر، مما يدل على أنه كان من المفتين في الديار المصرية[٧].

وتجد تلك البراعة اللغوية في مؤلفاته الحديثية ، فقد تكلم عن غريبها وشرحه شرحاً وافياً.

---

(١)الذهبي سير اعلام النبلاء ٣٠٢/١٣.

(٢) الذهبي سير اعلام النبلاء ١٨٠/١٣.

(٣) التكملة، الدكتوربشار، عبدالوهاب بن علي الامام الفقيه المحدث النحوي المتوفى سنة ٧٧١هـ، ينظر هدية العارفين ٤١/١.

(٤)ابوبكر طبقات الشافعية ص٤١، ينظر المنذري وكتابه التكمله ص١٥٤.

(٥)ابوبكرطبقات الشافعية ص١٠٩.

(٦)المصدرالسابق ص٤١.

(٧)ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص١٥٤.

وعُرف المنذريّ بزهده وورعه وديانته، وهذا يتضح من شيوخه الذين تلقى العلم عنهم، فكان منهم متصوفة[1] فكان يقصدهم ويكتب عنهم. ومهما يكن فقد وصفه العلماء بأوصاف شتى فقد أطلق عليه (الشيخ الإمام العالم العامل الحافظ فخر الحفاظ قدوة المحدثين)[2].

قال عنه ابن خلكان: (شيخنا الحافظ العلامة)[3] في أكثر من موضع.

وقال عنه الذهبي: (الإمام الحافظ المحقق شيخ الاسلام... وكان متين الديانة ذا نسك وتورع وسمت وجلالة)[4].

([1])المصدر السابق ص١٦٠.

([2])المصدر السابق ص١٦١.

([3])ابن خلكان وفيات الاعيان، الترجمة ٤٠٤ و ٤١٤.

([4])الذهبي سير اعلام النبلاء ٣٢٠/٢٣.

الفصل الأول

استعمال الحسن ومعناه عند الأئمة الى زمن المنذري

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: استعمال الحسن عند الأئمة المتقدمين إلى زمن الترمذي.

المطلب الأول: استعمال الحسن عند الأئمة قبل الترمذي.

المطلب الثاني: استعمال الحسن عند الامام الترمذي:

المبحث الثاني: استعمال الحسن عند الأئمة بعد الترمذي.

المبحث الأول: استعمال الحسن عند الأئمة المتقدمين إلى زمن الترمذي:

وفي هذا المبحث نعرض لاستعمالات الأئمة للفظ (الحسن) الى زمن الترمذي، وسنعرض لها من خلال مطلبين:

المطلب الأول: استعمال الحسن عند الأئمة قبل الترمذي:

استعمل الأئمة المتقدمون لفظ الحسن في أكثر من معنى، فمنهم من استعمله في معنىً واحد، ومنهم من استعمله في أكثر من معنىً.

أولاً: من استعمله في معنىً واحد فهم:

١ ـ الأئمة: الشافعي، وعلي بن المديني، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأطلقوه بمعنى الحديث الصحيح الثابت، وأدلة ذلك:

الإمام محمد بن إدريس الشافعي:

أشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وكذا السخاوي[1]، وقال البقاعي عن ابن حجر: (فإن المتقدمين الذين أطلقوا وصف الحسن، على ما هو صحيح، كالشافعي وغيره، لم يكن تقرر عندهم الاصطلاح، على أن الحسن قاصر عن الصحيح، ولا تقرر لما خالفوه)[2].

[1] ـ العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ٤٢٥/١، وينظر شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت ٩٠٢هـ، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء:٤ ٨٢/١.

[2] ـ البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء ٢ /٧١.

قال الأمام الشافعي: (وسمعت من يروي بإسناد حسن، أن أبا بكرة، ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، أنه ركع وراء الصف، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: **زادك الله حرصا، ولا تعد)**.[1] والحديث أخرجه البخاري في صحيحه.[2]

ويدل ذلك على أن الأمام الشافعي يطلق الحسن، على الحديث الصحيح الثابت.

الأمام علي بن عبد الله المديني:

فقد وجد عنه أنه ذكر إسناد حديث وقال: (لا نعلم في اسناده شيئاً يطعن به).[3]

ويقول ايضا: (هو حديث جيد الأسناد حسن).[4]

يقول الأمام الذهبي: (وعليه عبارات المتقدمين فإنهم قد يقولون فيما صح: هذا حديث حسن).[5]

ذكر الحافظ ابن كثير من طريق[6] (قتادة عن سالم بن ابي الجعد الغطفاني عن معدان بن طلحة اليعمري ان عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم جمعة فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر أبا بكر رضي الله عنه ثم قال: رأيت رؤيا لا أراها الا لحضور أجلي، رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين...الحديث).[7]

---

[1] - الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، اختلاف الحديث مطبوع ملحقا بالأم للشافعي،دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٥٢٥، ومعرفة السنن والاثار ١٨١/٤.

[2] - البخاري الصحيح كتاب بدء الوحي / باب اذا ركع دون الصف : ١٩٨/١.

[3] - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء – المنصورة، الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ٥٤٤/٢.

[4] - المصدرالسابق ٤٦٦/٢.

[5] - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الموقظة في علم مصطلح الحديث،عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الثانية، ١٤١٢ هـ، ٣٢.

[6] - ابن كثير ، مسند الفاروق ٥٢٥/٢.

[7]- الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٣٩٦/١.

ثم نقل عن الامام علي بن المديني قوله: (هذا حديث حسن، وهو من حديث قتادة، وهو بصري، عن سالم بن ابي الجعد وهو كوفي، عن معدان وهو شامي).[١]

وقد صحح ابن المديني، هذا الحديث في موضع آخر، قال ابن كثير: (ورواه الامام علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، ومعاذ بن هشام كلاهما، عن هشام الدستوائي به، وعن محمد بن بكير، عن سعيد، عن قتادة، وعن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة به، ثم قال: وهذا صحيح من الحديث).[٢]

فهذا الحديث حسنه ابن المديني في موضع، وصححه في موضع اخر، فدل على ان الحديث عنده صحيح، وان تحسينه ليس تنزيلاً لمرتبة الحديث، من الصحة الى ما دونها، كما هو مصطلح المتأخرين، كما ان الحديث أخرجه مسلم في صحيحه.[٣]

الأمام محمد بن إسماعيل البخاري:

وقد ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر في قول له فقد قال البقاعي: (ونبه شيخنا على ان مراد الشافعي، والبخاري، بالحسن الصحيح، لا أن الحسن عندهما نوع برأسه، بل للصحيح عندهما اسمان).[٤]

ومثاله:

قال الترمذي:

(سألت محمداً، قلت: أي الروايات في صلاة الخوف أصح؟ قال: كل الروايات عندي صحيحة، وكل يستعمل، وانما هو على قدر الخوف، إلا حديث مجاهد، عن ابي عياش الزرقي، فإني أراه مرسلاً، وحديث سهل بن ابي حثمة، هو حديث حسن، وهو مرفوع، رفعه شعبة، عن عبدالرحمن

---

[١] - ابن كثير مسند الفاروق ٥٢٦/٢.
[٢] - المصدر السابق٥٢٦/٢.
[٣] - الإمام مسلم المسند الصحيح ٣٩٦/١.
[٤] - البقاعي النكت الوفيه ٢٢/٢.

ابن القاسم، وحديث عبدالله بن ابي شقيق عن ابي هريرة حسن، وحديث عروه بن الزبير، عن أبي هريرة حسن).[١]

حديث سهل، أخرجه البخاري، في صحيحه قال: ((حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: يَقُومُ الإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ العدو وُجُوهُهُمْ إِلَى العدو فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ، فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلاَءِ، إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَهُ ثِنْتَانِ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ)).[٢]
الحديث في صفة صلاة الخوف.
ثم أتبعه البخاري فقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى سَمِعَ الْقَاسِمَ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ ابْنُ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَه.
وقد نص البخاري، على أن كل الروايات عنده صحيحه، ثم حسن حديث سهل هذا، وأخرجه في صحيحه، ونص هنا على أن الراجح عنده، مرفوع كما رواه شعبة.
فاتضح بجلاء، انه اطلق الحسن، على الحديث الذي هو عنده صحيح، من أعلى درجات الصحة، لأنه خرجه في كتابه الصحيح ، كما وأتفق معه مسلم، والترمذي، وابن خزيمة، على تصحيح هذا الحديث.[٣]

الإمام يعقوب ابن شيبة:

فقد قال: (وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات بعد العصر وبعد الصبح.
حديث حسن الإسناد، ثبت، رواه قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[١] - **الترمذي**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، علل الترمذي الكبير، تحقيق أبو طالب القاضي، صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩، ٩٨.

[٢] - الإمام البخاري الصحيح ١٤٦/٥.

[٣] - خالدإدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن ٢٠٧/١ .

ورواية قتادة، عن أبي العالية، مرسلة كلها، إلا أربعة أحاديث سمعها، من أبي العالية، هذا الحديث أحد الأربعة، فرواه عن قتادة، سعيد بن أبي عروبة).[1]

وهذا النص واضح جدا في انه اراد صحة الحديث وثبوته ، وقد صحح هذا الحديث ايضا، الإمام علي بن المديني رحمه الله وقال: (هذا حديث صحيح ثبت) والحديث أخرجه، ايضا الإمامان البخاري، ومسلم، في صحيحيهما.[2]

٢ - الإمام أبو حاتم الرازي: أطلق الحسن على الحديث الغريب.

خلص الباحث الدريس من خلال دراسته، لما استقراه من نصوص أبي حاتم الرازي، الى أنه استعمل الحسن استعمالاً متميزاً عن استعمالات الأئمة المتقدمين، السابق ذكرهم.

فقد يطلق الحسن على الحديث الغريب، الذي يتفرد بروايته من لا يخلو من بعض ضعف محتمل، ويكون سالماً من المخالفة، التي توجب الخطأ والنكارة، ومن قيل فيه: (محله الصدق، لابأس به)، ونحو ذلك.

فهو يفرق بين الحسن، والصحيح، والحديث الحسن لا يكون حجة عنده على الدوام.

واطلق الحسن على حديث الرواة الثقات، ويعني الثناء على ما في أحاديثهم، من مزيد إتقان وتثبت، وذكر مستنده فيما ذهب اليه.[3]

---

[1] - ابن كثير، مسند الفاروق ١٠٢ .

[2] - خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن ٣٥٨/١ .

[3] - خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن ٤٢٤/١ .

ثانياً: من استعمله في أكثر من معنى، فهم:

١ - الإمام أحمد بن حنبل: وقد أطلقه على ثلاثة معاني:

المعنى الأول: فقد اطلقه على الحديث الصحيح:

قال الإمام أحمد بن حنبل:

(رويت الصلاة على القبر، عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه كلها حسان).[١]

قال ابن عبد البر: وأما الستة وجوه التي ذكر أحمد بن حنبل، التي روي فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى على قبر، فهي والله أعلم:

حديث سهل بن حنيف، وحديث سهل بن عباده، وحديث أبي هريرة، روي من طرق، وحديث عمر بن ربيعة، وحديث انس، وحديث ابن عباس.

ثم ساقها بأسانيدها ثم قال: (وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، انه صلى على قبر، من ثلاثة اوجه، سوى هذه الستة الأوجه المذكورة، وكلها حسان...فالله أعلم أيها أراد أحمد بن حنبل).[٢]

وقد أخرج أحمد في مسنده،[٣] حديث يزيد بن ثابت، ولم يخرج حديث سهل، ولا سعد بن عباده، فهو اولى بالذكر، بذلك ولقوة اسناده، والسادس حديث جابر، وسنده اقوى ايضا.

والظاهر من سياق كلام أحمد بن حنبل، أنه يريد بالحسان أي الثابتة، وإن كان بعضها أصح من بعض، بدليل قوله: (ومن يشك في الصلاة على القبر ؟! يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، من ستة وجوه، كلها حسان).[٤]

---

[١] - القرطبي،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت٤٦٣ هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب،١٣٨٧ هـ ، ٢٦١/٦.

[٢] - القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،الاستذكار، تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠، ٣٤/٣.

[٣] - الإمام احمد،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ٢٠١/٢ الحديث رقم (١٩٤٥٢)٠

[٤] - ابن قدامه، المغني ١٩٤/٢.

وأحاديث ابي هريرة، وابن عباس، وأنس، في الصحيحين، مما يدل على أن الإمام أحمد بن حنبل، يطلق الحسن، على الصحيح، وما في حكمه.[١]

المعنى الثاني: واطلق الإمام أحمد بن حنبل الحسن على الحديث الضعيف المنجبر:

ومثاله:

ذكر الحافظ بن رجب، أقوال النقاد، في حكيم بن جبير، – راوي حديث الصدقة – ثم قال: (وقال أحمد في رواية عنه في حديث الصدقة: " هو حسن " واحتج به).[٢]

المعنى الثالث: وأطلق الإمام أحمد بن حنبل الحسن على الحديث الغريب الذي لا يعرفه:

ومثاله:

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: (خرجت الى الكوفة، سنة ثلاثين ومائتين، فلما قدمت، جعلت أعرض على أبي، أحاديث أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، فقال فيها غرائب حسان، لو كان ها هنا سمعناها منه).[٣]

وقال أحمد رحمه الله: (عند أبي بكر بن أبي شيبة، أحاديث حسان غرائب، عن شريك لو كان ها هنا سمعناها منه).[٤]

والظاهر بجلاء في هذا النص أن أحمد اطلق الحسن على الغريب، ويعني به أن لدى أبي بكر بن أبي شيبة أحاديث، عن شريك بن عبدالله النخعي، لم يعرفها أحمد من قبل، لتفرد ابن أبي شيبة، بها وعدم وجود من يشاركه فيها، وذلك بالطبع في نظر الإمام أحمد، وحسبما بلغه علمه.[٥]

---

[١] - خالد إدريس، آراء المحدثين في الحديث الحسن ٩٨/١.

[٢] - ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، شرح علل الترمذي، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٥٦٦/٢.

[٣] -الإمام احمد العلل ٤٧٠/١، السؤال ١٠٨٩.

[٤] - الإمام أحمد العلل ٣٥٠/٣، السؤال ٥٥٤٦.

[٥] - خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن ١٤٩/١.

٢ - الإمام أبو زرعة الرازي: فقد أطلق الحسن في معنيين:

المعنى الأول: فقد اطلقه بمعنى القوي:

ومثاله:

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، وذكر حديث المقدام بن معدي كرب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: **(الخال وارث من لا وارث له).** قال: هو حديث حسن.[١]

قال له الفضل السائغ: أبو عامر الهوزني من هو؟ قال: معروف، روى عنه راشد بن سعد، لابأس به.

وفي موضع اخر قال: والصحيح، ما رواه شعبة، وحماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام الكندي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : **(الخال وارث من لا وارث له).**[٢]

وقد رواه غير واحد، في مصنفاتهم عن بُديل به[٣]، وصححه ابن الجارود[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦].

[١] - الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، العلل، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ٥٠/٢.

[٢] -المصدر السابق ٥١/٢.

[٣] - بُدَيل العُقيلي بن ميسرة البصري، وثقه الذهبي في الكاشف ٢٦٤/١ ترجمة رقم ٥٤٥، ووثقه ابن حجر في تقريب التهذيب ١٢٠ ترجمة رقم ٦٤٦.

[٤] - النيسابوري، ابو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، ٢٤٢ الحديث رقم ٩٦٥.

[٥] - ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ٣٩٧/١٣ الحديث رقم ٦٠٣٥.

[٦] - ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، ٣٨٢/٤ الحديث رقم ٨٠٠٢.

ونقل البيهقي، عن يحيى بن معين، انه كان يضعفه ويقول: (ليس فيه حديث قوي)[1].

المعنى الثاني: وأطلقه على الحديث الغريب:

مثاله:

عندما كان أبو حاتم يجالس، أبا زرعة للمذاكرة، اخذ يلقي اليه باحاديث، عن ابن أخي ابن وهب، يرى انه ليست عنده، ليفيده بها، وكان ابن أخي ابن وهب، محل حسن ظنهما، قبل ان يحدث بالمناكير، ويكثر منها، فأستحسن أبو زرعة، بعض حديثه، لعدم معرفته بتلك الأحاديث، من تلك الطرق إلا من جهته.

ومنها حديث، أبي الزعراء، وقد رواه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، (ابن أخي ابن وهب)، حدثنا عمي عبد الله بن وهب، حدثني عبد الله بن عبد الله بن عباس القتباني، أن عبد الله بن جنادة المعافري حدثه، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي الزعراء، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر له، فغشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعسة، ونحن على ظهر واد، فكففت راحلتي لينام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((غير المسيح الدجال أخوف على أمتي منه، ثم هبطنا الوادي، فلما استوينا فيه قال مثل ذلك، فلما علونا الوادي، واستوينا فيه على ظهره قال مثل ذلك، ثم أسرعت راحلتي، فلما أحست راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفها حاصت عن الطريق، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أبو الزعراء، قلت: لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فدنوت منه، ثم قلت: سمعتك تقول وأنت في نعستك وأنت على ظهر الوادي: غير المسيح الدجال أخوف على أمتي منه، ثم هبطنا الوادي، فقلتها الثانية، ثم علونا الوادي فقلتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم يا أبا الزعراء، قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الأئمة المضلين)).[2]

---

[1] - البيهقي :أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، السنن الصغير للبيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٣٦٦/٢ الحديث رقم ٢٣٠١.

[2] - أخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة ، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل:٣٧٤/٩، وابن عبد البر في الاستيعاب ٨٠/٤ ، كلهم من طريق ابن اخي ابن وهب به، وابن الاثير في أسد الغابة ٢٠٠/٥، وابن حجر في الاصابة ٧٦/٤ .

رجال السند:

عبدالله بن عياش: ضعفه أبو حاتم، وابو داود، والنسائي، وابن يونس، واحتج به مسلم في حديث واحد فقط، وذكره ابن حبان في الثقات.[١]

عبدالله بن جنادة: سكت عنه البخاري، وابن ابي حاتم، وذكره ابن حبان في ثقاته.[٢]

فالظاهر أن أبا زرعة، لم يستحسنه لقوته بل لغرابته، ولأن فيه فائدة، وهي ذكر اسم راو من الصحابة لا يعرف له وجود، الا في هذا الحديث فقط، وهو أبو الزعراء رضي الله عنه.

---

[١] - **المزي**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥، ٤١٠/١٥-٤١٢.

[٢] - الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، التأريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨ ٦٢/٥ ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م ٢٥/٥ ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ه = ١٩٧٣م عدد الأجزاء: ٩ ٢٣/٧.

المطلب الثاني: استعمال الحسن عند الامام الترمذي:

قال الدريس: عرف الامام الترمذي الحديث الحسن ولم ينسبه الى اهل الحديث أو إلى أحد من مشايخه أو العلماء الذين كانوا قبله، بل ظاهر كلامه أن التعريف من وضعه بدليل قوله: (وما ذكرنا في هذا الكتاب: حديث حسن، فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا: كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن[١].

وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب فإن اهل الحديث يستغربون الحديث لمعان ......).[٢]

فظاهر قوله: " أردنا به حسن اسناده عندنا"، وقوله: " فهو عندنا حديث حسن" انه لم يسبق بهذا التعريف وإلا لعزاه لغيره ولم يقل: " أردنا " و "عندنا " ويؤكد ذلك جداً، انه لما تعرض لأنواع الغريب ومعانيه، نسب ذلك لأهل الحديث ولم يقل: " عندنا " كما قال في الحسن.

ولذا قال ابن سيد الناس: (ولم يذكر الترمذي، في التعريف به، ما ذكر حاكياً عن غيره، ولا مشيراً الى أنه هو الاصطلاح المفهوم من كلام من تقدمه، بل ذكر من ذلك حاكياً عن مصطلحه مع نفسه، في كتابه الجامع).

وذكر الحافظ ابن حجر، أن هذا اجتهاد، وللترمذي نسبه الى نفسه، وانما عرف الحسن، لاحتمال ان لا يوافقه غيره، على هذا الرأي، فاحتاج الى أن ينبه على اجتهاده في ذلك، وافصح عن مقصده فيه[٣].

شرح تعريف الامام الترمذي:[٤]

ابان الترمذي في تعريفه ان الحديث الحسن لابد ان تجتمع فيه ثلاثة شروط:

---

[١] - خالد إدريس، اراء المحدثين في الحديث الحسن ٥٢٨ .

[٢] - الترمذي السنن ٧٥٨/٥ .

[٣] - خالد إدريس، اراء المحدثين في الحديث الحسن ٥٢٨.

[٤] - المصدرالسابق٥٤٠.

أن لا يكون راويه متهما.

وأن لا يكون الحديث شاذا.

وأن يروى من غير وجه نحو ذلك.

فالأول والثاني شرطان عدميان، الغرض منهما سلامة الحديث، من أن يكون في رجاله من أتهم بالكذب، وسلامته من الشذوذ، وأما الشرط الثالث، فهو شرط وجودي، الغرض منه تعضيد الحديث، الذي يتوفر فيه الشرطان الأول والثاني، بمتابعة أو شاهد خاليين، ايضاً من رجل متهم ومن الشذوذ.

ولا يكون الحديث حسناً عند الإمام الترمذي، حتى تجتمع فيه هذه الشروط الثلاثة، كما هو ظاهر من كلامه، ولكن بعض المتأخرين كما وصفه، – ابن رجب الحنبلي – ذكر أن شرطاً واحداً، من الشروط السابقة، موجب لحسن الحديث، عند الترمذي فرد عليه ابن رجب بقوله: (وهذا بعيد جداً، وكلام الترمذي، إنما يدل على أنه لا يكون حسناً، حتى تجتمع فيه الأوصاف الثلاثة)[١].

وهذا ما رجحه الزركشي أيضاً.[٢]

[١] - اي الشروط الثلاثة السابقة الذكر التي ذكرها الامام الترمذي في تعريفه.

[٢] - الزركشي، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٣ ٣٩٩/٢.

المبحث الثاني: استعمال الحسن عند الأئمة بعد الترمذي:

وقد عرف الحسن بعد الترمذي كثير من الأئمة، سنختار بعضهم:

١- الامام الخطابي: فقد عرفه في كتابه معالم السنن بقوله: (ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء).[١]

فسَّر ابن العربي قول الخطَّابي: (ما عُرف مخرجه) بأنْ يكون من رواية راوٍ قد اشتهر برواية حديث أهل بلدة معيَّنة.

وفسَّر البقاعي قول الخطَّابي (ما عُرف مخرجه) **أي:** رجاله الذين يدور عليهم، فكل واحد من رجال السند مخرج خرج منه الحديث، وهو أعمُّ من التَّفسير السابق.[٢]

ويؤكِّد ترجيح التَّفسير الأخير أنَّ عددًا من الأئمة استخدموا كلمة (المخرج) بما يشبه ذلك، كقول الإمام أحمد: (مرسلات ابن سيرين صحاح حسنة المخرج).[٣]

ومعناه أنَّ الانقطاع في مرسلاته تبيَّن أنَّها عن رواة مقبولين، فمخرجها معروف على هذا الاعتبار.

وكقول الشافعي في معرض ذمِّه لمراسيل صغار التَّابعين: (يوجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا لضعف مخرجه).[٤]

أي إذا بحث عن الراوي أو الواسطة تبيَّن أنَّه لا يحتج به.

ملاحظة: قد تعني لفظة المخرج عند المحدِّثين معنى البلد الذي رُوي فيه الحديث وصدر عن أهله، كتسمية الخطيب لباب من أبواب كتابه الجامع : (مخارج السنن).[٥]

---

[١] - الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود،المطبعة العلمية – حلب، الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م، ٢/١.

[٢] - البقاعي النكت الوفية بما في شرح الألفية ٢٢٠/١.

[٣] - القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى : ٤٥٨هـ)، العدة في أصول الفقه،

تحقيق الدكتور أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة : الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ٩٢٤/٣.

[٤] - الإمام الشافعي الرسالة ٤٦٥.

[٥] - الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، عدد الأجزاء: ٢، ٢٨٦/٢.

وتكلَّم فيه عن صحة حديث أهل الحجاز والبصرة وضعَّف حديث غيرهم من البلدان.

وفهم الطيبي من كلام الخطَّابي (واشتهر رجاله) أي: الاشتهار بالصّدق لا بالضّعف.

وذكر والزركشي،[١] والبُلقيني،[٢] أن مراد الخطَّابي من (اشتهر رجاله) : الاشتهار بالسلامة من الكذب.

وفسَّر السَّخاوي كلام الخطَّابي: (اشتهر رجاله) أي: بالعدالة، وكذا الضبط المتوسط بين الصحيح والضعيف.[٣]

وفهم الصنعاني منه: أن يكون رجاله مشهورين غير مستورين.[٤]

وذكر الدريس :ان الأقرب لظاهر عبارة الخطَّابي هو كلام الصنعاني، ولكنَّه عام يدخل فيه الضَّعيف.

وتفسير الطِّيبي والأنصاري أخصُّ من تفسير الزركشي والصنعاني.[٥]

مناقشة العلماء لتعريف الخطَّابي:

وصف ابن الصلاح تعريف الخطابي بأنَّه لا يشفي الغليل، وليس فيه ما يفصل الحسن من الصحيح.[٦]

---

[١] - الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣٠٤/١.

[٢] - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٨٠٥هـ)، محاسن الإصطلاح، تحقيق الدكتوره عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرووين، الناشر: دار المعارف، عدد الأجزاء: ١، ١٧٦.

[٣] - شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء:٤، ٨٦/١.

[٤] - محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، محمد محي الدين عبد الحميد، عدد الأجزاء: ٢، ١٥٥/١.

[٥] - خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن، ٨٥٢.

[٦] - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ٣٠.

وقال ابن دقيق العيد: هذه عبارة ليس فيها كبير تلخيص ولا هي أيضا على صناعة الحدود والتعريفات فإن الصحيح أيضا قد عرف مخرجه واشتهر رجاله، فيدخل الصحيح في حد الحسن، وكأنه يريد بهذا الكلام ما عرف مخرجه واشتهر رجاله مما لم يبلغ درجة الصحيح.[١]

الخلاصة: ان أكثر العلماء يرون أن الخطَّابي عرَّف الحسن لذاته.

بينما يرى الدكتور الدريس أن مجموع كلام الخطَّابي على الصحيح والحسن والسقيم لا ينبغي تفسيره منعزلاً عن سياقه من حيث ارتباطه بواقع سنن أبي داود، وعليه فانه يميل إلى أنَّ تعريف الخطَّابي للحسن لا يحمل على الحسن لذاته فقط بل هو أعم من ذلك؛ نظراً لربطه ذلك بما في كتاب أبي داود والذي فيه –اي السنن- الضَّعيف المعتضد بغيره، وظاهر كلام الخطَّابي أنَّ الحديث غير شديد الضَّعف والذي سكت عنه أبو داود فإنَّ وصف الحسن داخل فيه والله أعلم.[٢]

٢- ابن الجوزي: فقد عرفه بقوله: (ما فيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحسن ويصلح البناء عليه والعمل به).[٣]

وقد أنتقد هذا التعريف ابن دقيق العيد فقال: مع أن قوله فيه ضعف قريب محتمل ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره، وإذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة.[٤]

وانتقده ابن جماعة ايضاً فقال: بأن الضَّعف القريب المحتمل أمرٌ مجهولٌ.[٥]

---

[١] - **ابن دقيق العيد،**تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، الاقتراح في بيان الاصطلاح، دار الكتب العلمية – بيروت، ٧.

٢- - خالد إدريس، اراء المحدثين في الحديث الحسن ٨٥٦- ٨٥٧

[٣] – جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م، ٣٥/١.

[٤] - ابن دقيق العيدالاقتراح في بيان الاصطلاح ٨.

[٥] -المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)، تحقق: الدكتورمحيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦، ص٣٦.

واعتذر ابن حجر عن ابن الجوزي فقال: وأما ابن الجوزي فالظاهر أنه لم يرد الحد، وإنما أراد الوصف بصفة تُقرب الحسن من التمييز.[1]

وسياق كلام ابن الجوزي وتقسيمه للحديث ستة أقسام[2]، يدُّل لمن تأمَّلها أنَّه أراد الحسن والحسن لغيره كلاهما وهذا الذي مال إليه ابن حجر.

قال ابن حجر: فقول ابن الجوزي ومن تبعه أن الحديث الحسن ما كان فيه ضعف محتمل، كلام صحيح في نفسه، لكنه ليس على طريقة التعاريف، فإن هذه صفة الحديث الحسن الذي يوصف بالحسن إذا اعتضد بغيره، حتى لو انفرد لكان ضعيفاً، واستمر عدم الاحتجاج به، حتى إذا عضده عاضد ارتقى فحسن، بل الحق أن نقول: هو صفة الحسن مطلقاً، أعم من أن يكون وصف بالحسن لذاته أو لغيره، فالحسن لذاته إذا عارض الصحيح كان مرجوحاً، والصحيح راجحاً، فضعفه بالنسبة إلى ما هو أرجح منه، والحسن لغيره: أصله ضعيف وإنما طرأ عليه الحسن بالعاضد الذي عضده، فاحتمل لوجود العاضد ولو لا العاضد لاستمرت صفة الضعف فيه.[3]

٣- ابن القطان الفاسي:(ونعني بالحسن، ما له من الحديث منزلة بين منزلتي الصحيح والضعيف، ويكون الحديث حسنا هكذا، إما بأن يكون أحد رواته مختلفا فيه؛ وثقه قوم وضعفه آخرون، ولا يكون ما ضعف به جرحا مفسرا، فإنه إن كان مفسرا، قدم على توثيق من وثقه، فصار به الحديث ضعيفا.

وإما بأن يكون أحد رواته؛ إما مستورا وإما مجهول الحال).[4]

---

[1] - برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، ٢١٩/١.

[2] - جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ٣٢/١.

[3] - ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، تحقيق محمد إبراهيم حفيظ الرحمن

الناشر: الدار السلفية بومباي – الهند، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ٦٦.

[4] - علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ١٣/٤.

تعريف ابن القطَّان أدقُّ من تعريفي الخطَّابي، وابن الجوزي، وإن كان بعض المصنِّفين أغفلوا الاعتناء به، وتعريفه يقرب من الحسن لذاته.

٤- ابن الصلاح: قال : (وقد أمعنت النظر في ذلك والبحث، جامعا بين أطراف كلامهم، ملاحظا مواقع استعمالهم، فتنقح لي واتضح أن **الحديث الحسن قسمان:**

أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه، ولا هو متهم بالكذب في الحديث، أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفسق، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر، أو أكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله، أو بما له من شاهد، وهو ورود حديث آخر بنحوه، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا ومنكرا، وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل.

القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا، ويعتبر في كل هذا - مع سلامة الحديث من أن يكون شاذا ومنكرا - سلامته من أن يكون معللا، وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي.

فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق في كلام من بلغنا كلامه في ذلك، وكأن الترمذي ذكر أحد نوعي الحسن، وذكر الخطابي النوع الآخر، مقتصرا كل واحد منهما على ما رأى أنه يشكل، معرضا عما رأى أنه لا يشكل، أو أنه غفل عن البعض وذهل، والله أعلم).[١]

[١] - عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ، معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت

سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م،٣١-٣٢.

٥- بدر الدين ابن جماعة: (ولو قيل الحسن كل حديث خال من العلل، وفي سنده المتصل مستور له به شاهد، أو مشهور قاصر عن درجة الإتقان، لكان أجمع لما حددوه، وقريبا مما حاولوه، وأخصر منه ما اتصل سنده، وانتفت علله، في سنده مستور، وله شاهد، أو مشهور، غير متقن).[١]

رد الحافظ على ابن جماعة:

فليس يحسن في حد الحسن فضلا عن أن يكون أحسن، لأوجه:

أحدها: أن قيد الاتصال إنما يشترط في رواية الصدوق الذي لم يوصف بتمام الضبط والإتقان، وهذا هو الحسن لذاته، وهو الذي لم يتعرض الترمذي لوصفه. بخلاف القسم الثاني الذي وصفه، فلا يشترط الاتصال في جميع أقسامه كما قررناه.

ثانيهما: اقتصاره على رواية المستور، مشعر بأن رواية الضعيف السيئ الحفظ، ومن وذكرنا معه من الأمثلة المتقدمة، ليست تعد حسانا إذا تعددت طرقها، وليس الأمر في تصرف الترمذي كذلك، فلا يكون الحد الذي ذكره جامعا.

ثالثها: اشتراط نفي العلة لا يصلح هنا؛ لأن الضعف في الراوي علة في الخبر والانقطاع في الإسناد علة الخبر، عنعنة المدلس علة في الخبر، وجهالة حال الراوي علة في الخبر، ومع ذلك فالترمذي يحكم على ذلك كله بالحسن، إذا جمع الشروط الثلاثة التي ذكرها، فالتقييد بعدم العلة يناقض ذلك والله أعلم.

رابعها: القصور الذي ذكر غير منضبط، فيرد عليه ما يرد على ابن الجوزي والله أعلم.[٢]

٦- الذهبي: فقد عرفه في كتابه الموقظة في علم مصطلح الحديث بقوله: (الحسن ما ارتقى عن درجة الضعيف، ولم يبلغ درجة الصحة، وإن شئت قلت: "الحسن ما سلم من ضعف الرواة"، فهو حينئذ داخل في قسم الصحيح.

---

[١] - أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين ت ٧٣٣هـ، تحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ، ٣٦ .

[٢] - ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٠٧/١.

وحينئذ يكون الصحيح مراتب كما قدمناه، والحسن ذا رتبة دون تلك المراتب، فجاء الحسن مثلا في آخر مراتب الصحيح).[1]

ظاهر كلامه أنَّه لا يسمِّي الضعيف المعتضد بمثله حسنًا؛ لأنَّه لم يذكر تعدد الطرق، ولعلَّه أراد الحسن الذاتي لما رأى أن تعريف الترمذي لا أشكال فيه.

تعريف الذهبي يأخذ مسلكًا وسطًا بين الصحيح والضعيف.

أُخذ على تعريفه عدم تحديده للأسباب التي تحطُّ الحديث عن الصحة وفي نفس الوقت ترفعه عن الضعف.

٧- ابن حجر: فقد عرفه في كتابه الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة بقوله: (الحديث المتصل السند برواة معروفين بالصدق في ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح، ولا يكون الحديث معلولاً، ولا شاذا).[2]

وذكر في النخبة وشرحها (خف ضبطه) بدلاً من قوله (في ضبطهم قصور).[3]

وتعقبه الشيخ قاسم ابن قَطْلُوبُغَا: بأن ما ذكره لا يحصل به تمييز الحسن عن غيره، لأن الخفة المذكورة غير منضبطة.[4]

وردَّ الاعتراض الملاَّ علي القاري بقوله: ويمكن دفعه بأن انضباطه مبني على العرف، أو على المشهور والمستور، كما قالوا في العدالة، أو على العلم بالتتبع في رواياته.[5]

---

[1] - الذهبي الموقظة في علم مصطلح الحديث، ١٢٨.

[2] - ابن حجر، الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة ٦٣.

[3] - ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ١، ٢١٠.

[4] - المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق المرتضي الزين أحمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر **٣٨٨/١.**

[5] - القاري، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت، ٢٩٢.

الفصل الثاني

ألفاظ التحسين وما يدخل تحتها عند المنذري في كتابه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: حكم المنذري على الحديث بألفاظ التحسين، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول:الأحاديث التي نقل فيه التحسين عن غيره.

المطلب الثاني: ما حكم المنذري عليه بالحُسن.

المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة للتحسين عند المنذري، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما كان بلفظ الجيد.

المطلب الثاني: ما كان بلفظ لا بأس به.

المطلب الثالث: ما كان بلفظ مقارب.

المطلب الرابع: ما كان بلفظ قوي.

المطلب الخامس: ما كان بلفظين: (جيد قوي)، (مقارب لا بأس به).

المبحث الأول: حكم المنذري على الحديث بألفاظ التحسين:

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الأحاديث التي نقل فيه التحسين عن غيره.

أكثر المنذري من لفظ الحسن، سواء ما نقله عن غيره، من التحسين أم ما حسنه هو رحمه الله تعالى.

فكثيراً ما كان ينقل التحسين عن الأئمة أمثال الترمذي وغيره.

وسنورد في هذا المطلب ما نقله في كتابه من تحسينات الترمذي، وغيره ممن قال عنهم (مشايخنا)، وهي كالاتي:

اولاً : ما نقله المنذري من تحسين الترمذي للأحاديث:

أهتم المنذري كثيراً في كتابه الترغيب والترهيب، بأحكام الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، على الأحاديث، وخاصة الأحكام الخاصة بالتحسين، فكان كثيراً ما يقول رواه الترمذي وحسنه، وبلغ عدد ذلك (١٥٧) مرة.

ولكثرة هذا العدد؛ فسأكتفي بالتمثيل ببعض الأمثلة:

المثال الأول:

قال المنذري:

((وعَن أنس قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **من خرج فِي طلب الْعلم فَهُوَ فِي سَبِيل الله حَتَّى يرجع**)).
رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَقَالَ حَدِيث حسن.[1]

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب١/٧٤ الحديث رقم١٤٥.

نص حديث الترمذي:

((حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العَتَكِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ**)). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.[١]

رجال إسناد الإمام الترمذي:

١- نصر بن على الجهضمي، أبو عمرو البصري الصغير(والد على بن نصر الجهضمى).

قال الذهبي: أبو عمرو الحافظ، قال أبو حاتم: هو أوثق من الفلاس، وأحفظ.[٢]

قال ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع.[٣]

٢-خالد بن يزيد الأزدي العتكي، و يقال الهدادي، أبو يزيد ويقال أبو حمزة، ويقال أبو سلمة، البصرى اللؤلؤى، صاحب اللؤلؤ.

قال ابن حجر : صدوق يهم.[٤]

٣-أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، اسمه عيسى بن أبى عيسى: عبد الله بن ماهان (مروزى الأصل سكن الري و قيل كان يتجر إليها).

قال الذهبي: قال أبو زرعة: يهم كثيرا، وقال النسائي: ليس بالقوى، و وثقه أبو حاتم.[٥]

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة.[٦]

---

[١] -الترمذي السنن ٢٩/٥الحديث رقم٢٦٤٧.

[٢] - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ٣١٩/٢ ترجمه رقم٥٨١٩.

[٣] - ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٥٦١ ترجمه رقم٧١٢٠.

[٤] - المصدر السابق١٩٢/١ ترجمه رقم١٦٩٢.

[٥] - الذهبي الكاشف٤١٦/٢ ترجمه رقم٦٥٦٣.

[٦] - ابن حجر تقريب التهذيب٦٢٩/١ ترجمه رقم٨٠١٩.

٤- الربيع بن أنس البكري، و يقال الحنفي، البصري ثم الخراساني.

قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق.[1]

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورُميَ بالتشيع.[2]

وقد أخرجه الطبراني، وقال: لَا يُرْوَى عَنْ أَنَسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ يَزِيد.[3]

وقال العقيلي في ترجمة خالد بن يزيد العتكي: لَا يُتَابَعُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ، وساق له هذا الحديث.[4]

وأخرجه البيهقي في المدخل للسنن الكبرى بنفس السند.[5]

المثال الثاني:

قال المنذري:

((وَعَن أَوْس بن أَوْس الثَّقَفِيّ رَضِي الله عَنهُ قَالَ: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **من غسل يَوْم الْجُمُعَة واغتسل وَبكر وابتكر وَمَشى وَلم يركب ودنا من الإِمَام فاستمع وَلم يلغ كَانَ لَهُ بِكُل خطْوَة عمل سنة أجر صيامها وقيامها)).**

رَوَاهُ أَحْمد وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَقَالَ حَدِيث حسن وَالنَّسَائِيّ وَابن ماجه وَابن خُزَيْمَة وَابن حبَان فِي صَحِيحَيْهِمَا وَالْحَاكِم وَصَححهُ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط من حَدِيث ابن عَبَّاس.[6]

---

[1] - الذهبي الكاشف١/٣٩١ ترجمه رقم١٥٢٤.

[2] - ابن حجرتقريب التهذيب١/٢٠٥ ترجمه رقم١٨٨٢.

[3] - الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، الروض الداني (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢ ١/٢٣٤ رقم ٣٨٠.

[4] - العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤ ٢/١٧.

[5] - الطبراني المعجم الصغير ١/٢٣٤الحديث رقم٣٨٠ ، البيهقي المدخل الى السنن الكبرى١/٢٦٤الحديث رقم٣٧١.

[6] - المنذري، الترغيب والترهيب١/٢٨٨ الحديث رقم٩٨٩.

نص حديث الترمذي:

((حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَبِي جَنَابٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَغَسَّلَ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا))**.

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابن عُمَرَ، وَأَبِي أَيُّوبَ((حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ)) .

وَأَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ اسْمُهُ شَرَاحِيلُ بْنُ آدَةَ.[1]

رجال إسناد الإمام الترمذي :

١- محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي (نزيل بغداد).

قال الذهبي: الحافظ.[2] وقال ابن حجر: ثقة.[3]

٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى .

قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ كان أحفظ من ابن مهدى، وقال حماد لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان.[4]

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.[5]

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفى.

قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام علما و زهدا، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم يرَ سفيان مثل نفسه.[1]

---

[1] - الترمذي، السنن، ٣٦٧/٢الحديث رقم٤٩٦.

[2] - الذهبي، الكاشف٢٤٦/٢ ترجمه رقم٥٣٢٣.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب٥٢٢/١ ترجمه رقم٦٥١٦.

[4] - الذهبي، الكاشف٣٥٠/٢ ترجمه رقم ٦٠٥٦.

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٨١/١ ترجمه رقم ٧٤١٤.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، و كان ربما دلس.[٢]

٤- يحيى بن أبى حية: حي، أبو جناب الكلبي الكوفي (مشهور بكنيته).

قال الذهبي: قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.[٣] وقال ابن حجر: ضعفوه لكثرة تدليسه.[٤]

٥- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي (ابن أخي محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى).

قال الذهبي: ثقة.[٥] وقال ابن حجر: ثقة فيه تشيع.[٦]

٦- يحيى بن الحارث الذماري، الغساني، أبو عمرو، ويقال أبو عمر الشامي، الدمشقي، القارىء، (وكان إمام جامع دمشق).

قال الذهبي: ثقة.[٧] وقال ابن حجر: ثقة.[٨]

٧-شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعانى، و يقال شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، قيل شراحيل بن شراحيل .

قال الذهبي: ثقة.[٩] وقال ابن حجر: ثقة.[١٠]

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٤٤٩/١ ترجمه رقم ١٩٩٦.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٤٤/١ ترجمه رقم ٢٤٤٥.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٣٦٤/٢ ترجمه رقم ٦١٦٠.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٨٩/١ ترجمه رقم ٧٥٣٧ .

[٥] - الذهبي، الكاشف ٥٨٣/١ ترجمه رقم ٢٩٠٠ .

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣١٧/١ ترجمه رقم ٣٥٢٣ .

[٧] - الذهبي، الكاشف ٣٦٣/٢ ترجمه رقم ٦١٤٧ .

[٨] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٨٩/١ ترجمه رقم ٧٥٢٢ .

[٩] - الذهبي، الكاشف ٤٨٢/١ ترجمه رقم ٢٢٥٤ .

[١٠] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٤/١ ترجمه رقم ٢٧٦١ .

أخرجه أبو داود،[١] والنسائي،[٢] وابن ماجه،[٣] وابن خزيمة في صحيحه،[٤] وابن حبان في صحيحه،[٥] والإمام احمد في مسنده،[٦] وغيرهم من طرق عن ابي الاشعث به .

المثال الثالث:

قال المنذري:

((وَعَن أبي الْمليح الْهُذلِيّ رَضِي الله عَنهُ أَن نسَاء من أهل حمص أَو من أهل الشأم دخلن على عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا فَقَالَت أنتن اللَّاتِي تدخلن نساءكن الحمامات سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **مَا من امْرَأَة تضع ثِيَابهَا فِي غير بَيت زَوجهَا إِلَّا هتكت السّتْر بَينهَا وَبَين رَبهَا**)).

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَاللَّفْظ لَهُ، وَقَالَ حَدِيث حسن، وَأَبُو دَاوُد وَابن ماجه وَالْحَاكِم وَقَالَ صَحِيح على شَرطهمَا .

وروى أَحْمد وَأَبُو يعلى وَالطَّبَرَانِيّ وَالْحَاكِم [٧] أَيْضا من طَرِيق دراج أبي السَّمْح عَن السَّائِب: (أَن نسَاء دخلن على أم سَلمَة رَضِي الله عَنْهَا فسألتهن من أنتن قُلْنَ من أهل حمص، قَالَت من أَصْحَاب

---

[١] - ابي داود، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ٩٥/١ الحديث رقم ٣٤٥ .

[٢] - النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٨، ٩٥/٣و٩٧و١٠٢ برقم١٣٨١و١٣٨٤و١٣٩٨.

[٣] - ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢، ٣٤٦/١ الحديث رقم ١٠٨٧.

[٤] - ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤ ١٢٨/٣و١٣٢ برقم ١٧٥٨و١٧٦٧ .

[٥] - ابن حبان، صحيح ١٩/٧الحديث رقم ٢٧٨١ .

[٦] - الإمام أحمد، مسند ٩٧/٢٦الحديث رقم١٦١٧٨ .

[٧] - الإمام احمد، مسند ١٩٣/٤٤ رقم ٢٦٥٦٩ ، ومسند ابي يعلى ٤٦٠/١٢ رقم ٧٠٣١ ، ومعجم الطبراني الكبير ٩٦٢/٢٣ ، كلهم من طريق ابن لهيعة ، والمعجم الكبير ٧١٠/٢٣ ومستدرك الحاكم ٢٨٩/٤ من طريق عمرو بن

الحمامات قُلْنَ وَبهَا باس، قَالَت سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **أَيّمَا امْرَأَة نزعت ثِيَابهَا فِي غير بَيتهَا خرق الله عَنْهَا ستره).** [1]

نص حديث الترمذي:

((حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُو، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الحَمَّامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا)).**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [2] .

رجال إسناد الإمام الترمذي:

١- محمود بن غيلان: تقدم ذكره قريباً [3] وهو ثقة.

٢- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ.

قال الذهبي: الحافظ، ومع ثقته، فقال إبراهيم بن سعيد الجوهرى: أخطأ فى ألف حديث، كذا قال. [4]

قال ابن حجر: ثقة حافظ غلط فى أحاديث. [5]

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

قال الذهبي: أمير المؤمنين فى الحديث، ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا. [6]

الحارث كلاهما عن دراج ، لكن السائب مولى ام سلمة مجهول لم يذكر ابن حجر في التعجيل ممن روى عنه غير دراج وذكره ابن حبان في الثقات وهو حسن بالشواهد.

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ١٠٦/١ الحديث رقم ٢٧٢ .

[2] - الترمذي، السنن ١١٤/٥ الحديث رقم ٢٨٠٣ .

[3] - في صفحة رقم ٣.

[4] - الذهبي، الكاشف ٤٥٨/١ ترجمة رقم ٢٠٨٢ .

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٥٠/١ ترجمة رقم ٢٥٥٠.

[6] - الذهبي، الكاشف ٤٨٥/١ ترجمة رقم ٢٢٧٨.

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين فى الحديث.[١]

٤- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال ابن المعتمر بن عتاب السلمي، أبو عتاب الكوفي.

قال الذهبي: من أئمة الكوفة، قال: ما كتبت حديثا قط، ومناقبه جمة.[٢]

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[٣]

٥- سالم بن أبى الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفى .

قال الذهبي: ثقة.[٤] وقال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل كثيرا.[٥]

٦- أبو المليح بن أسامة الهذلي ، قيل اسمه عامر ، و قيل زيد بن أسامة بن عمير ، و قيل ابن أسامة ابن عامر بن عمير البصري .

قال الذهبي: ثقة.[٦] وقال ابن حجر: ثقة.[٧]

اخرج الحديث أبو داود في سننه بنفس السند[٨] وابن ماجه[٩] وأخرجه الدارمي في سننه إلا أنه قال عَنْ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ ...... الحديث، أبو الجعد سالم لم يسمع من عائشة.[١٠]

---

[١] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٦/١ ترجمة رقم ٢٧٩,٠

[٢] - الذهبي، الكاشف ٢٩٧/٢ ترجمة رقم ٥٦٤٧ .

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٤٧/١ ترجمة رقم ٦٩٠٨ .

[٤] - الذهبي، الكاشف ٤٢٢/١ ترجمة رقم ١٧٦٧ .

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٢٦/١ ترجمة رقم ٢١٧٠ .

[٦] - الذهبي، الكاشف ٤٦٤/٢ ترجمة رقم ٦٨٥٥ .

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٦٧٥/١ ترجمة رقم ٨٣٩٠ .

[٨] - ابو داود، السنن ٣٩/٤ الحديث رقم ٤٠١٠ .

[٩] - ابن ماجه، السنن ١٢٣٤/٢ الحديث رقم ٣٧٥٠ .

[١٠] - الدارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار

واخرجه أحمد في مسنده لكنه قال: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، قَالَ حَجَّاجٌ بن ابي ارطأة: عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى عَائِشَةَ .... الحديث. [1]

فالحديث روي عن سالم عن عائشة، هكذا، وهو منقطع ، ورواه آخرون عنه عن أبي المليح عن عائشة، والرجل المبهم الذي ذكره الحجاج في رواية أحمد عنه هو ابو المليح.

وروي الحديث من غير طريق سالم عن عائشة رضي الله عنها، هذه متابعة.

فقد أخرج أحمد في مسنده فقال :

حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: أَتَيْنَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ ... الحديث.[3]

وله شاهد من حديث أم الدرداء [4]، وأم سلمة. [5]

المثال الرابع :

قال المنذري:

((وَعَن أبي هُرَيْرَة رَضِي الله عَنهُ قَالَ: بعث رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بعثا وهم ذَوُو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل مِنْهُم يَعْنِي مَا مَعَه من الْقُرْآن فَأتى على رجل من أحدثهم سنا فَقَالَ مَا مَعَك يَا فلَان قَالَ معي كَذَا وَكَذَا وَسورَة الْبَقَرَة فَقَالَ أَمَعَك سُورَة الْبَقَرَة قَالَ: نعم.

قَالَ: **اذْهَبْ فَأَنت أَمِيرهمْ فَقَالَ رجل من أَشْرَافهم، وَالله مَا مَنَعَنِي أَن أتعلم الْبَقَرَة إِلَّا خشيَة أَلا أقوم بهَا فَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، تعلمُوا الْقُرْآن واقرؤوه فَإِن مثل الْقُرْآن لمن تعلمه فقرأه**

المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤، ١٧٣٥/٣ الحديث رقم ٢٦٩٣.

[1] - الإمام احمد، مسند، ٢٥١/٤٢ الحديث رقم ٢٥٤٠٧ .

[2] - عبيدة بن حُميدالكوفي روى له البخاري، وابوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قال ابن حجر: صدوق، ربما اخطأ – ابن حجر، تقريب التهذيب، ٣٧٩ترجمة ر قم ٤٤٠٤.

[3] - المصدر السابق ٣٢٩/٤٣ الحديث رقم ٢٦٣٠٤ .

[4] - الإمام احمد،المسند،٥٨٩/٤٤ رقم ٢٧٠٤١ .

[5] - ذكره المنذري كما تقدم ص٦٦.

كَمثل جراب محشو مسكا يفوح رِيحه فِي كل مَكَان وَمن تعلمه فيرقد وَهُوَ فِي جَوْفه فَمثله كَمثل جراب أوكيء على مسك)).

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَاللَّفْظ لَهُ وَقَالَ حَدِيث حسن، وَابن ماجه مُخْتَصرا، وَابن حبَان فِي صَحِيحه.[1]

نص حديث الترمذي:

((حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ» ؟ قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ البَقَرَةِ قَالَ: أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَةِ فَقَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ البَقَرَةِ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَلَّمُوا القُرْآنَ فَاقْرَءُوهُ وَأَقْرِئُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ القُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ بريحِهِ كُلُّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِئَ عَلَى مِسْكٍ)).**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ، فَذَكَرَهُ .[2]

رجال إسناد الإمام الترمذي:

١- الحسن بن على بن محمد الهذلي الخلال ، أبو علي ، و قيل أبو محمد ، الحلواني الريحاني (نزيل مكة) .

قال الذهبي : ثبت حجة [3]. وقال ابن حجر : ثقة حافظ له تصانيف [4].

حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم ، أبو أسامة الكوفي .

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٥٧٤/١ الحديث رقم ٢٠٤٧.

[2] - الترمذي، السنن ١٥٦/٥ الحديث رقم ٢٨٧٦.

[3] - الذهبي، الكاشف ٣٢٨/١ ترجمة رقم ١٠٤٩ .

[4] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٦٢/١ ترجمة رقم ١٢٦٢ .

قال الذهبي : الحافظ ، حجة عالم أخباري [١] .

قال ابن حجر :ثقة ثبت ربما دلس ، و كان بأخرة يحدث من كتب غيره [٢] .

٣-عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري الأوسي ، أبو الفضل ، و يقال أبو حفص ، المدنى.

قال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر [٣] .

قال ابن حجر : صدوق رُميَ بالقدر و ربما وهم [٤] .

٤- سعيد بن أبى سعيد : كيسان المقبرى ، أبو سعد المدنى .

قال الذهبي : قال أحمد : ليس به بأس [٥] .

قال ابن حجر : ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين [٦] .

٥- عطاء الحجازي ، مولى أبى أحمد بن جحش ، و يقال مولى ابن أبى أحمد بن جحش .

قال ابن حجر : مقبول [٧] .

اخرج الحديث النسائي في الكبرى [٨] وقال : وقد رواه غير عبد الحميد بن جعفر فأرسله والمشهور مرسل.

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٣٤٨/١ ترجمة رقم ١٢١٢ .

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٧٧/١ ترجمة رقم ١٤٨٧ .

[٣] - الذهبي، الكاشف ٦١٤/١ ترجمة رقم ٣٠٩٨ .

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٣٣/١ ترجمة رقم ٣٧٥٦ .

[٥] - الذهبي، الكاشف ٤٣٧/١ ترجمة رفم ١٨٩٦ .

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٣٦/١ ترجمة رقم ٢٣٢١ .

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٩٢/١ ترجمة رقم ٤٦٠٧ .

[٨] - النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس)٨، /٨١ رقم ٨٦٩٦.

وابن ماجه في سننه بالسند نفسه [1]وكذلك ابن خزيمة [2]وابن حبان[3] في صحيحيهما والحاكم في مستدركه [4].

والبيهقي[5] من طريق عمر بن طلحة الليثي وإبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث قال البيهقي :كذا قال، ورواه عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة، ورواه الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، أخبرناه أبو بكر الفارسي، أخبرنا أبو إسحاق الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد بن فارس، حدثنا البخاري، قال عطاء مولى ابن أبي أحمد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: **مثل القرآن كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه.**

قال البخاري: قال لنا عبد الله بن يوسف، عن الليث، عن سعيد المقبري، عن عطاء، وقال: عمر ابن طلحة، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم والأول أصح.

---

١ - ابن ماجه، السنن، ٧٨/١ الحديث رقم ٢١٧ .

[2] - ابن خزيمه، الصحيح، ٥/٣ الحديث رقم ١٥٠٩ ، قال الشيخ الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة : رواه الترمذي وحسنه ورواه من طريق الليث بن سعد عن المقبري عن عطاء مرسلا وهو أصح وهو ضعيف لأن عطاء هذا لا يعرف.

[3] - ابن حبان، صحيح، ٤٩٩/٥ الحديث رقم ٢١٢٦ ، وقال الشيخ شعيب في تعليقه على صحيح ابن حبان عطاء مولى أبي أحمد أو ابن أبي أحمد: لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير سعيد المقبري، وقال الإمام الذهبي في «الميزان» و «المغني»: لا يعرف، وباقي رجاله رجال الشيخين غير عبد الحميد بن جعفر، فهو من رجال مسلم وحده، أبو عمار: هو الحسين بن حريث..

[4] - الحاكم، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين للحاكم، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار النشر: دار الحرمين، البلد: القاهرة - مصر سنة الطبع: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م، ٦١١/١ الحديث رقم١٦٢٢، وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " .

[5] - البيهقي، شعب الايمان ٢٢٩/٤ و٢٣١ رقم ٢٤٤٠و٢٤٤٢.

ثانياً: ما نقله عن مشايخه :

نقل المنذري في كتابه هذا تحسين بعض مشايخه لبعض الأحاديث، وهي سبعة أحاديث، وسمّى في ثلاثة منها من حسنه من مشايخه، وهي الحديث الثاني والرابع والخامس، فقال عنه: (شيخنا الحافظ أبو الحسن)، وهو علي بن المفضل المقدسي، وستأتي ترجمته[1]، وأربعة لم يسم فيها أحداً من مشايخه، وتعقب التحسين في حديثين منها وقال: (وفيه بعد).

والأحاديث هي:

الحديث الأول :

قال المنذري :

((وَعَن حميد بن أبي سوية رَضِي الله عَنهُ قَالَ: سَمِعت ابن هِشَام يسْأَل عَطاء بن أبي رَبَاح عَن الرُّكْن أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: **وكل بِهِ سَبْعُونَ ملكا فَمن قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك الْعَفو والعافية فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة رَبنَا آتنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَة وَفِي الْآخِرَة حَسَنَة وقنا عَذَاب النَّار قَالُوا آمين فَلَمَّا بلغ الرُّكْن الْأسود** قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّد مَا بلغك فِي هَذَا الرُّكْن الْأسود فَقَالَ عَطاء حَدثنِي أَبُو هُرَيْرَة أَنه سمع رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **من فاوضه[2] فَإِنَّمَا يفاوض يَد الرَّحْمَن.**
قَالَ لَهُ ابن هِشَام يَا أَبَا مُحَمَّد فالطواف قَالَ عَطاء: حَدثنِي أَبُو هُرَيْرَة أَنه سمع النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: **من طَاف بِالْبَيْتِ سبعا وَلَا يتَكَلَّم إِلَّا بسبحان الله وَالْحَمْد لله وَلَا إِلَه إِلَّا الله وَالله أكبر وَلَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه محيت عَنهُ عشر سيئات وكتبت لَهُ عشر حَسَنَات وَرفع لَهُ بهَا عشر دَرَجَات وَمن طَاف فَتكلم وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَال خَاضَ فِي الرَّحْمَة برجليه كخائض المَاء برجليه)).**
رَوَاهُ ابن ماجه عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش حَدثنِي حميد بن أبي سوية وَحسنه بعض مَشَايِخنَا.[3]

---

[1] - صفحة رقم ٧٤ هامش رقم ٧.

[2] - اي قابله بوجهه

[3] - المنذري، الترغيب والترهيب ٤٧١/١ الحديث رقم ١٦٥٠ .

نص حديث ابن ماجه:

((حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي سَوِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابن هِشَامٍ، يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِي، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **وُكِلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا، فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: آمِينَ فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ؟** فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ فَاوَضَهُ، فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ .**

قَالَ لَهُ ابن هِشَامٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَالطَّوَافُ؟ قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلَا يَتَكَلَّمُ، إِلَّا بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، إِلَّا بِاللَّهِ، مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشَرَةُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ، فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ، كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ)).** [١]

رجال اسناد ابن ماجه:

١- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، و يقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي.

قال الذهبي : الحافظ ، خطيب دمشق و عالمها [٢].

قال ابن حجر : صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح [٣].

٢- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي .

قال الذهبي : عالم الشاميين ، قال يزيد بن هارون ما رأيت أحفظ منه ، و قال دحيم هو فى الشاميين غاية و خلط عن المدنيين ، و قال البخاري إذا حدث عن أهل حمص فصحيح وقال أبو حاتم لين [٤] .

قال ابن حجر : صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم [٥].

---

[١] - ابن ماجه، السنن ٩٨٥/٢ الحديث رقم ٢٩٥٧.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٣٣٧/٢ ترجمة رقم ٥٩٧٣ .

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٧٣/١ ترجمة رقم ٧٣٠٣ .

[٤] - الذهبي، الكاشف ٢٤٨/١ ترجمة رقم ٤٠٠.

[٥] -ابن حجر، تقريب التهذيب ١٠٩/١ ترجمة رقم ٤٧٣.

٣- حميد بن أبى سويد ، و يقال : ابن سوية ، و يقال : ابن أبى حميد ، المكي .

قال الذهبي : له مناكير[١] . قال ابن حجر : مجهول[٢] .

٤- وابن هشام هو ابراهيم بن اسماعيل المخزومي امير الحجاز [٣].

٥- عطاء بن أبى رباح : أسلم ، القرشى الفهرى أو الجمحى ، مولاهم ، أبو محمد المكى .

قال الذهبي : أحد الأعلام[٤] .

قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، و قيل : تغير بأخرة ، و لم يكثر ذلك منه[٥] .

وحكم عليه الشيخ الألباني بالضعف.[٦]

الحديث الثاني :

قال المنذري :

((وَعَن أبي طعمة قَالَ: كنت عِنْد ابن عمر فَجَاءَهُ رجل فَقَالَ يَا أَبَا عبد الرَّحْمَن إِنِّي أقوى على الصّيام فِي السّفر فَقَالَ ابن عمر رَضِي الله عَنهُ: إِنِّي سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **يَقُول من لم يقبل رخصَة الله عز وَجل كَانَ عَلَيْهِ من الْإِثْم مثل جبال عَرَفَة))** .

رَوَاهُ أَحْمد وَالطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير .

وَكَانَ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْحسن رَحمَه الله[٧] يَقُول إِسْنَاد أَحْمد حسن.

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٣٥٣/١ ترجمة رقم ١٢٥٠ .

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٨١/١ ترجمة رقم ١٥٥٠.

[٣] - ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ٢٥٩/٧ ترجمة رقم ٥٣٥.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٢١/٢ ترجمة رقم ٣٧٩٧ .

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٩١/١ ترجمة رقم ٤٥٩١ .

[٦] - الالباني، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض ضعيف الترغيب والترهيب ١٨١/١ الحديث رقم ٧٢١.

٧ - هو الإمام الحافظ المحدث المتقن الضابط، الجامع لفنون من العلم، أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الإسكندري، المولود سنة ٥٤٤، والمتوفى سنة ٦١١، فقد لازمه المنذري ملازمة تامة، وقرأ عليه، وكتب عنه، وقال: انتفعت به انتفاعا كبيرا. انظر المنذري وكتابه التكملة للدكتور بشار عواد معروف .

وَقَالَ البُخَارِيّ فِي كتاب الضُّعَفَاء هُوَ حَدِيث مُنكر [1] وَالله أعلم .[2]

نص الإمام أحمد:

((حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابن لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو طُعْمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابن عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابن عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ)) .[3]

رجال إسناد الإمام أحمد:

١- الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادي (قاضى طبرستان، و ولى القضاء بالموصل وحمص أيضا).

قال الذهبي: ثقة.[4] وقال ابن حجر: ثقة.[5]

٢- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي، و يقال الغافقي، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو النضر، المصري الفقيه القاضي.

قال الذهبي: ضُعّف . . . ، قلت : العمل على تضعيف حديثه.[6]

قال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.[7]

٣- أبو طعمة الشامي هلال، يقال اسمه هلال، مولى عمر بن عبد العزيز (سكن مصر، وكان يقص بها، ويقرىء القرآن) .

---

١ - وكذلك الذهبي ذكر عن البخاري انه ذكر ذلك في الضعفاء في كتابه ميزان الاعتدال ٤٨٣/٢ في اخر ترجمة ابن لهيعة ، ولم اجد ذلك في الضعفاء المطبوعة.

٢ - المنذري، الترغيب والترهيب ٤٣٤/١ الحديث رقم ١٥١٤.

٣ - الإمام أحمد، مسند ٢٩٠/٩ الحديث رقم ٥٣٩٢.

٤ - الذهبي، الكاشف ٣٣٠/١ ترجمة رقم ١٠٦٩ .

٥ - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٦٤/١ ترجمة رقم ١٢٨٨ .

٦ - الذهبي، الكاشف ٥٩٠/١ ترجمة رقم ٢٩٣٤ .

٧ - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣١٩/١ ترجمة رقم ٣٥٦٣ .

قال الذهبي: ثقة.[1]
قال ابن حجر: مقبول، ولم يثبت أن مكحولا رماه بالكذب.[2]
الحديث فيه ابن لهيعة فهو ضعيف كما تقدم من ترجمته.

الحديث الثالث:

قال المنذري:

((وَعَن أبي سعيد رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **يَا فَاطِمَة قومِي إِلَى أضحيتك فاشهديها فَإِن لَك بأول قَطْرَة تقطر من دَمهَا أَن يغْفر لَك مَا سلف من ذنوبك قَالَت يَا رَسُول الله ألنا خَاصَّة أهل الْبَيْت أَو لنا وللمسلمين قَالَ بل لنا وللمسلمين**)).
رَوَاهُ الْبَزَّار وَأَبُو الشَّيْخ ابن حبَان فِي كتاب الضَّحَايَا وَغَيره وَفِي إِسْنَاده عَطِيَّة بن قيس وثق وَفِيه كَلَام .
وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِم الْأَصْبَهَانِيّ عَن عَليّ[3] وَلَفظه أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: ((**يَا فَاطِمَة قومِي فاشهدي أضحيتك فَإِن لَك بأول قَطْرَة تقطر من دَمهَا مغْفرَة لكل ذَنْب أما إِنَّه يجاء بلحمها ودمها تُوضَع فِي ميزانك سبعين ضعفا ،قَالَ أَبُو سعيد: يَا رَسُول الله هَذَا لآل مُحَمَّد خَاصَّة فَإِنَّهُم أهل لما خصوا بِهِ من الْخَيْر أَو للْمُسلمين عَامَّة قَالَ: لآل مُحَمَّد خَاصَّة وللمسلمين عَامَّة**)). **وَقد حسن بعض مَشَايِخنَا حَدِيث عَليّ هَذَا وَالله أعلم.**[4]
والحديث رواه الاصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب من طريق عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي، وعمرو بن خالد متروك الحديث.[5]

[1] -تهذيب التهذيب ١٣٧/١٢ ترجمة رقم ٦٥٦.

[2] - تقريب التهذيب ٦٥١/١ ترجمة رقم ٨١٨٦.

[3] - انظر الترغيب والترهيب له ٢٤١/١ الحديث رقم ٣٥٥.

[4] - الترغيب والترهيب ٤٤٨/١ الحديث رقم ١٥٦٦.

[5] - الذهبي،الكاشف ٧٥/٢ ترجمة رقم ٤١٥٠ .، وابن حجر، التقريب ٤٢١/١ ترجمة رقم٥٠٢١.

الحديث الرابع :

قال المنذري :

((وَعَن أبي مُوسَى رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ **مَا قعد يَتِيم مَعَ قوم على قصعتهم فَيقرب قصعتهم شَيْطَان**)).

حَدِيث غَرِيب رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط والأصبهاني كِلَاهُمَا من رِوَايَة الْحسن بن وَاصل، وَكَانَ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْحسن رَحمَه الله يَقُول: هُوَ حَدِيث حسن، وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيّ أَيْضا من حَدِيث أبي مُوسَى.[1]

نص حديث الطبراني:

((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّيباجِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ هِصَّانَ بْنِ كَاهِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ، فَيَقْرَبُ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ**)) .

لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي مُوسَى إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.[2]

رجال إسناد الطبراني:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّيباجِيُّ: شيخ الطبراني وأكثر له، وروى له الضياء في المختارة، ووثقه الهيثمي.[3]

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أبي بكير الكرْمانيّ، أبو محمد وأبو عَبْد الرَّحْمَن. وثّقه أبو بَكْر الخطيب.

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢٨٦/٢ الحديث رقم ٣٦٢٦ .

[2] - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، ١٦٣/٧ الحديث رقم ٧١٦٥.

[3] - أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات، صفحة ٥٧٣.

وقال أبو نعيم: كان صدوقا.[1]

٣ - يزيد بن هارون بن زاذى، و قيل ابن زاذان بن ثابت، السلمى مولاهم، أبو خالد الواسطى.

قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المدينى: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلى: ثبت متعبد.[2]

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.[3]

٤- الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، وَيُقَالُ: هُوَ الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ التَّمِيمِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ.

قَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ ابن مَعِينٍ: لا شَيْءَ. وَكَذَّبَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكَهُ يَحْيَى، وابن مَهْدِيٍّ.[4]

٥- الأسود بن عبد الرحمن العدوي.

عن هصان بن كاهن.

يعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار عنه ، قاله ابن حبان في تاريخه.[5]

٦-هصان بن كاهن، و يقال ابن كاهل، العدوى (وقيل إن أباه كان كاهنا فى الجاهلية).

قال الذهبي: ثقة.[6] وقال ابن حجر: مقبول.[7]

---

[1] - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، ٣٥٣/٦ ترجمة رقم ٢٨٣.

[2] - الذهبي، الكاشف ٣٩١/٢ ترجمة رقم ٦٣٦٥ .

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٦٠٦/١ ترجمة رقم ٧٧٨٩ .

[4] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٣٣٢/٤ ترجمة رقم ٧١.

[5] - ميزان الاعتدال ٢٥٦/١ ترجمة رقم ٩٨٣ .

[6] - الذهبي، الكاشف ٣٣٨/٢ ترجمة رقم٥٩٨٠ .

[7] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٧٤/١ ترجمة رقم ٧٣١٣ .

الحديث الخامس:

قال المنذري:

(وَعَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ رَضِي الله عَنهُ قَالَ سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول من خرج من بَيته إِلَى الصَّلَاة فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك بِحَق السَّائِلين عَلَيْك وبحق خروجي إِلَيْك إِنَّك تعلم أَنه لم يخرجني أشر وَلَا بطر وَلَا سمعة وَلَا رِيَاء خرجت هربا وفرارا من ذُنُوبِي إِلَيْك خرجت رَجَاء رحمتك وشفقا من عذابك خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أَسأَلك أَن تنقذني من النَّار بِرَحْمَتك وكل الله بِهِ سبعين ألف ملك يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَأَقْبل الله عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يفرغ من صلَاته

ذكره رزين[1] وَلم أره فِي شَيْء من الْأُصُول الَّتِي جمعهَا إِنَّمَا رَوَاهُ ابن ماجه بِإِسْنَاد فِيهِ مقَال وَحسنه شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْحسن رَحمَه الله

وَلَفظه قَالَ سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول من خرج من بَيته إِلَى الصَّلَاة فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك بِحَق السَّائِلين عَلَيْك وبحق ممشاي هَذَا فَإِنِّي لم أخرج أشرا وَلَا بطرا وَلَا رِيَاء وَلَا سمعة وَخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أَسأَلك أَن تعيذني من النَّار وَأَن تغْفر لي ذُنُوبِي إِنَّه لَا يغْفر الذُّنُوب إِلَّا أَنْت أقبل الله إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ واستغفر لَهُ سَبْعُونَ ألف ملك.)[2]

نص ابن ماجه:

(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُوَفَّقِ أَبُو الْجَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا، وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً، وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ، سُخْطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ)[3]

رجال اسناد ابن ماجه:

١- محمد التستري:

---

[1] - العَبدَري: ذكره المنذري في كتابه الترغيب والترهيب ٣٩ مرة

[2] - المنذري، الترغيب والترغيب ٦٤٥/١ الحديث رقم ٢٣١١.

[3] - ابن ماجه،السنن ٢٥٦/١ رقم ٧٧٨.

قال الذهبي: ثقة.[1] وقال ابن حجر: مقبول.[2]

٢- الفضل بن الموفق:

قال الذهبي: ضعفه ابو حاتم.[3] وقال ابن حجر: فيه ضعف.[4]

٣- فضيل بن مرزوق:

قال الذهبي: ثقة.[5] وقال ابن حجر: صدوق يهم و رمي بالتشيع.[6]

٤- عطية العوفي:

قال الذهبي: ضعفوه:[7] وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا.[8]

والحديث أخرجه مع ابن ماجه، أحمد في مسنده،[9] **وعلي بن الجَعْد** في مسنده،[10]وابن ابي شيبه في مصنفه،[11] وأبو بكر ابن السني في عمل اليوم والليلة.[12]

والحديث ضعيف؛ لأنه روي من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً.

---

[1] - الذهبي، الكاشف ١٧٥/٢ ترجمة رقم ٤٨٧٥.

[2] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٨٠ ترجمة رقم ٥٩١٥.

[3] - الذهبي، الكاشف ١٢٣/٢ ترجمة رقم ٤٤٧٨.

[4] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٤٧ ترجمة رقم ٥٤٢٠.

[5] - الذهبي، الكاشف ١٢٥/٢ ترجمة رقم ٤٤٩٢.

[6] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٤٨ ترجمة رقم ٥٤٣٧.

[7] - الذهبي، الكاشف :٢٧/٢ ترجمة رقم ٣٨٢٠.

[8] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٩٣ ترجمة رقم ٤٦١٦.

[9] - الإمام احمد، المسند ٢٤٧/١٧ الحديث رقم ١١١٥٦.

[10] -ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المسند، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، هـ١٤١٠ – ١٩٩٠ م، ٢٩٩ الحديث رقم ٢٠٣١.

[11] - ابن ابي شيبه، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ ٢٥/٦ الحديث رقم ٢٩٢٠٢.

[12] -النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، عمل اليوم والليلة، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ، عمل ٧٦ الحديث رقم٨٥.

وفضيل بن مرزوق فيه كلام وإن وثقه جماعة[1]، وعطية العوفي ضعيف، قال الذهبي: ضعفوه، وقال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.[2] وكان تدليسه قبيحاً؛ لأنه كان يروي عن يحيى الكلبي ويكنّيه بأبي سعيد، فيظنه السامع أبا سعيد الخدري، ويخشى أن يكون هذا منها[3].

ولعله لأجل ذلك قال المنذري بإسناده مقال، قبل ذكر تحسين شيخه أبي الحسن.

وهناك حديثان آخران نقل فيهما التحسين عن مشايخه، لكنه عقب تحسينه بقوله: (وفيه بُعد)[4]

---

[1] - ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ ٢٩٩/٨.

[2] - الكاشف للذهبي ٢٧/٢ ترجمة٣٨٢٠، التقريب لابن حجر ٣٩٣ ترجمة ٤٦١٦، وانظر تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٥.

[3] - الإلباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ١/ ٨٢ رقم ٢٤.

[4] - المنذري، الترغيب والترهيب ٣٥٠/١ الحديث رقم ١٢٠٨، ٥٠٥/٢ الحديث رقم ٤٥٥٠.

المطلب الثاني: ماحكم المنذري عليه بالحُسن:

وهو أنواع:

أولاً: ما كان بلفظ حسن:

وقد استعمل رحمه الله لفظ الحسن كثيراً فكان عدده (٢٦٩).

وقد اخترت نماذج من هذا النوع لكثرتها.

المثال الأول:

قال المنذري:

((وَعَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **إِنَّمَا يبْعَث النَّاس على نياتهم**)).

رَوَاهُ ابن ماجه بِإِسْنَاد حسن وَرَوَاهُ أَيْضا من حَدِيث جَابر إِلَّا أَنه قَالَ:((**يحْشر النَّاس**))[١].

نص حديث ابن ماجه:

((حدثنا أحمد بن سنان، ومحمد بن يحيى، قالا حدثنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ)).**[٢]

رجال إسناد ابن ماجه:

١- أحمد بن سنان.

قال الذهبي: الحافظ.[٣] وقال ابن حجر: ثقة حافظ.[٤]

---

[١]-المنذري، الترغيب والترهيب، ٣٢/١، حديث رقم ١٧.

[٢] - ابن ماجه، السنن ١٤١٤/٢ الحديث رقم ٤٢٢٩.

[٣]- الذهبي، الكاشف للذهبي١٩٤/١ ترجمه رقم ٣٦.

[٤]- ابن حجر، تقريب التهذيب ٨٠/١ ترجمه رقم ٤٤.

٢- محمد بن يحيى الذهلي.

قال الذهبي: الحافظ، قال ابن أبي داود: أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه.[١]

قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل.[٢]

٣-يزيد بن هارون.

قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلي: ثبت متعبد.[٣]

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.[٤]

٤-شريك بن عبد الله النخعي.

قال الذهبي: أحد الأعلام، وثقه ابن معين، وقال: غيره سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس به بأس، هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، قاله ابن المبارك.[٥]

قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع.[٦]

٥- ليث بن أبي سليم.

قال الذهبي: فيه ضعف يسير، من سوء حفظه، بعضهم احتج به.[٧]

قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.[٨]

---

[١]- الذهبي، الكاشف٢/٢٣٠ ترجمه رقم ٥٢١٨.

[٢]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٥١٢ ترجمه رقم ٦٣٨٧.

[٣]- الذهبي، الكاشف٢/٣٩١ ترجمه رقم ٦٣٦٥.

[٤]- الذهبي، تقريب التهذيب١/٦٠٦ ترجمه رقم ٧٧٨٩.

[٥]- الذهبي، الكاشف١/٤٨٥ ترجمه رقم ٢٢٧٦.

[٦]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٢٦٦ ترجمه رقم ٢٧٨٧.

[٧]- الذهبي، الكاشف٢/١٥١ ترجمه رقم ٤٦٩٢.

[٨]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٤٦٤ ترجمه رقم ٥٦٨٦.

٦- طاوس بن كيسان:

قال الذهبي: قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحد مثله قط.[1] وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل.[2]

حسّن المنذري، هذا الاسناد، وفيه شريك القاضي، وليث بن ابي سليم وقد علمنا، ما فيهما من كلام. والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه[3] وذكره المنذري كما تقدم والحديث اخرجه.

المثال الثاني:

قال المنذري:

((وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **من تَوَضَّأ فَأحْسن الْوضُوء، ثمَّ قَامَ فصلى رَكْعَتَيْنِ أَو أَرْبعا،- يشك سهل- يحسن فيهن الذكر، والخشوع ثمَّ اسْتغْفر الله غفر لَهُ)).**

رواه أحمد بإسناد حسن.[4]

نص حديث أحمد:

((حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثني سهل بن أبي صدقة، قال: حدثني كثير أبو الفضل الطفاوي، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال لي: يا ابن أخي ما أعمدك في هذا البلد - أو ما جاء بك -؟ قال: قلت: لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال: أبو الدرداء بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا - شَكَّ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ، وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ)).**

---

[1]- الذهبي، الكاشف٥١٢/١ ترجمة رقم ٢٤٦١.

[2]- ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٨١/١ ترجمه رقم ٣٠٠٩.

[3]- ابن ماجه، السنن ١٤١٤/٢الحديث رقم٤٢٣٠، بلفظ: يحشر الناس على نياتهم).

[4] - المنذري، الترغيب والترهيب ١٢٤/١ الحديث رقم ٣٤٦.

قال عبد الله، وحدثناه سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: حدثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي، قال عبد الله: وأحمد بن عبد الملك، وهم في اسم الشيخ فقال سهل بن أبي صدقة وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي.[1]

رجال إسناد أحمد:

١- أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني.

قال الذهبي: قال أبو حاتم: هو نظير النفيلى فى الصدق والإتقان.[2]

قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.[3]

٢- صدقة بن أبي سهل الهنائي:[4]

ترجم له البخاري فقال صدقة بن أبي سهل سمع كثيرا سمع منه مسلم بن إبراهيم وقتيبة وتبعه بن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا. [5]

---

[1] - الإمام أحمد، مسند ٥٣٠/٤٥ الحديث رقم ٢٧٥٤٥.

[2] - الذهبي، الكاشف ١٩٩/١ ترجمة رقم ٥٨.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٨٢/١ترجمة رقم ٦٩.

[4] - صدقة بن أبي سهل البصري روى عن كثير بن يسار أبي الفضل الطفاوي عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبي الدرداء حديثا أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن سعيد بن أبي الربيع السمان وأخرجه الطبراني عن عبد الله بن أحمد عن أبي كامل الجحدري كلاهما عن صدقة بن أبي سهل وكذا أخرجه الطبراني من طريق خالد بن خداش عن صدقة وهو عند الامام أحمد عن أحمد بن عبد الملك الحراني عن سهل بن أبي صدقة عن كثير الطفاوي قال عبد الله بن أحمد بعد أن رواه عن أبيه وهم فيه الشيخ يعني أحمد بن عبد الملك فإنه قلبه وإنما هو صدقة قلت وكذا ترجم له البخاري فقال صدقة بن أبي سهل سمع كثيرا سمع منه مسلم بن إبراهيم وقتيبة وتبعه بن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا واقتصر الحسيني ومن تبعه على ذكر سهل بن أبي صدقة في حرف السين المهملة فذكره على الخطأ ولم ينبه هناك ولا هنا على الصواب وذكر البخاري أيضا شيخا آخر يقال له صدقة أبو سهل الهنائي القطان روى عن محمد بن سيرين وسمع عبيدا يعنى بن وأبا عمرو الجملي يعد في البصريين روى عنه موسى بن إسماعيل وعبد الصمد بن عبد الوارث وداود بن منصور قاضي المصيصة وغيرهم وثقه بن معين وذكره بن حبان في الثقات وفرق بينه وبين صدقة بن أبي سهل الراوي عن كثير وكذا فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم ذكرته للتمييز وصنيع الحسيني يقتضي أنهما واحد وليس كذلك فإنه ذكر في ترجمة سهل بن أبي صدقة أنه هنائي وأن بن معين وثقه وإنما قال بن معين صدقة أبو سهل الهنائي ثقة. انظر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ٦٦٢/١ ترجمة رقم ٤٧٢ .

[5] - ابن حجر،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: الدكتور إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٩٦م، ٦٦٢/١ ترجمة رقم ٤٧٢.

٣- كثير بن يسار أبو الفضل:

قال البخاري كثير بن يسار أبو الفضل سمع يوسف بن عبد الله بن سلام وذكر في الرواة عنه صدقة بن أبي سهل، وهو طفاوي بصري

وأخرج عن بن أبي الأسود عن روح قال ثنا كثير بن يسار أبو الفضل وأثنى عليه سعيد بن عامر خيرا سمع ثابتا وذكره بن حبان في الثقات وقال بن القطان الفاسي مجهول الحال وكأنه لم يقف على كلام البخاري وقال بن أبي حاتم جعله البخاري اثنين فرده أبي قال والذي ظن هو أنه آخر جاء بلفظ ثنا أبو الفضل فنسب رواية الثوري وأبي عاصم النبيل إليه وليس كذلك بل هو بحر السقاء لا كثير بن يسار.[١]

٤- يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلى.

قال البخاري: له صحبة.[٢]

وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني في كتابه الآحاد والمثاني بنفس السند.[٣]

وأخرجه الطبراني، في الدعاء،[٤] وفي الأوسط بالسند نفسه.[٥]

وذكره ابن حجر العسقلاني، في كتابه، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، بنفس السند.[٦]

والسند فيه صدقة بن ابي سهل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وشيخه كثير بن يسار ذكره البخاري وذكر فيه ثناء سعيد بن عامر فقط.

---

[١]- المصدر السابق ١٤٩/٢ ترجمة رقم ٩٠٤. وابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ١٥٨/٧ .

[٢] - الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥٠٩/٣ ترجمة رقم ١١٩.

[٣] - أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ٨٣/٤ الحديث رقم ٢٠٤٠.

[٤] - الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم (٢٦٠ – ٣٦٠)، الدعاء، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة : الأولى ، ٥١٨/١٤١٣١ الحديث رقم ١٨٤٨.

[٥] - الطبراني، المعجم الأوسط ١٨٦/٥ الحديث رقم ٥٠٢٦.

[٦] - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ الطبراني ٣٥٠/٤ الحديث رقم ٥٧٢.

المثال الثالث:

قال المنذري:

((وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان من أنفسنا فقال أبو بكر رضي الله عنه قد سألته عن ذلك فقال: **ينجيكم منه ما أمرت به عمي أن يقوله فلم يقله))**.

رواه أحمد، وإسناده جيد حسن.

وعبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث: وثقه ابن حبان ، وله شواهد.[1]

نص حديث الإمام أحمد:

((حدثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، أن عثمان قال : تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك، فقال: **يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فلمْ يَقُلْهُ**)).[2]

رجال إسناد أحمد:

١- عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة لقبه جردقة.

قال الذهبي: الحافظ ، ثقة.[3]

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.[4]

٢- عبد العزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد.

قال الذهبي: قال ابن معين : هو أحب إلى من فليح ، و قال أبو زرعة : سيء الحفظ.[5]

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٦٤٨/١ ، الحديث رقم ٢٣١٩.

[2] - الإمام أحمد، مسند ٢١١/١ ، رقم ٣٧ .

[3] - الذهبي، الكاشف ٦٣٣/١ ترجمة رقم ٣٢٣٨.

[4] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٤٤/١ ترجمة رقم ٣٩١٨.

[5] - الذهبي، الكاشف٦٥٨/١ ترجمة رقم ٣٤٠٧.

قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، قال النسائى : حديثه عن عبيد الله العمرى منكر.[١]

٣- سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المدني.

قال الذهبي: ضعفه النسائى ، و قواه ابن حبان.[٢]

قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب ، يخطىء من حفظه.[٣]

٤- عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب.

قال الذهبي: صدوق قال أحمد ليس به بأس وقال بن معين وأبو داود ليس بالقوي.[٤]

قال ابن حجر: ثقة ربما وهم.[٥]

٥- عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث الزرقي.

قال الذهبي: ضعف.[٦] وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ رمى بالإرجاء.[٧]

٦- محمد بن جبير بن مطعم النوفلي.

قال الذهبي: ثقة صالح.[٨] وقال ابن حجر: ثقة عارف بالنسب.[٩]

وهذا الاسناد ضعيف لانقطاعه؛ فان محمد بن جبير لم يسمع من عثمان بن عفان وقد نص الدارقطني على أن حديثه عن عثمان مرسل [١٠]، وابو الحويرث عبدالرحمن بن معاويه الأنصاري مختلف فيه ، قال فيه الذهبي : ضعف وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ رمى بالإرجاء.

---

[١] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٥٨/١ ترجمة رقم ٤١١٩.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٤٣٧/١ ترجمة رقم ١٩٠٠.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٣٦/١/ ترجمة رقم ٢٣٢٦.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٨٤/٢ ترجمة رقم ٤٢٠٢.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٢٥/١ ترجمة رقم ٥٠٨٣.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٦٤٤/١ ترجمة رقم ٣٣١٦.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٥٠/١ ترجمة رقم ٤٠١١.

[٨] - الذهبي، الكاشف ١٦١/٢ ترجمة رقم ٤٧٦٤.

[٩] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٧١/١ ترجمة رقم٥٧٨٠.

[١٠] - ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩ / ٩٢ .

والحديث له متابعة عند الامام احمد قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني رجل من الأنصار ، من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان - رحمه الله - يحدث : أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه ، حتى كاد بعضهم يوسوس ، قال عثمان : وكنت منهم .... وذكر الحديث وفيه قصة.[1]

المثال الرابع:

قال المنذري:

((عَن عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ من دخل السُّوق فَقَالَ: لَا **إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ لَهُ الْملك وَله الْحَمد يحيي وَيُمِيت وَهُوَ حَيّ لَا يَمُوت بِيَدِهِ الْخَيْر وَهُوَ على كل شَيْء قدير ،كتب الله لَهُ ألف ألف حَسَنَة ومحا عَنهُ ألف ألف سَيِّئَة وَرفع لَهُ ألف ألف دَرَجَة)).**

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَقَالَ حَدِيث غَرِيب

قَالَ المملي وَإِسْنَاده مُتَّصِل حسن وَرُوَاته ثِقَات أثبات وَفِي أَزْهَر بن سِنَان خلاف وَقَالَ ابن عدي أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ التِّرْمِذِيّ فِي رِوَايَة لَهُ مَكَان((**وَرفع لَهُ ألف ألف دَرَجَة وَبنى لَهُ بَيْتا فِي الْجنَّة)).**

وَرَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظ ابن ماجه وَابن أبي الدُّنْيَا وَالْحَاكِم وَصَححهُ كلهم من رِوَايَة عَمْرو بن دِينَار قهرمان آل الزبير عَن سَالم بن عبد الله عَن أَبِيه عَن جده وَرَوَاهُ الْحَاكِم أَيْضا من حَدِيث عبد الله بن عمر مَرْفُوعا أَيْضا وَقَالَ صَحِيح الْإِسْنَاد كَذَا قَالَ وَفِي إِسْنَاده مَرْزُوق بن الْمَرْزُبَان يَأْتِي الْكَلَام عَلَيْهِ)).[2]

---

[1] - الإمام أحمد، المسند، رقم ٢٠ . قال الشيخ شعيب في تعليقه على المسند: المرفوع منه صحيح بشواهده ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الرجل الذي روى عنه الزهري ، ووصف الزهري له بأنه من أهل الفقه - وسيأتي أيضا أنه قال : غير متهم - تقوية لأمره وتوثيق له . وسيأتي برقم (٢٤) ، وانظر (٣٧) . وله شاهد عن عمر بن الخطاب سيأتي تخريجه في " المسند " برقم (١٨٧) ، وعن عثمان بن عفان وسيأتي تخريجه في "المسند" أيضا برقم (٤٤٧) .

[2] - المنذري، الترغيب والترهيب٢/٧الحديث رقم٢٤٣٩.

نص حديث الإمام الترمذي:

حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أزهر بن سنان قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبد الله بن عمر، فحدثني، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**)).

هذا حديث غريب ، وقد رواه عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، هذا الحديث نحوه.[١]

رجال إسناد الإمام الترمذي:

١- أحمد بن منيع البغوي أبو جعفر الاصم:

قال الذهبي: الحافظ صاحب المسند[٢]. وقال ابن حجر: ثقه حافظ.[٣]

٢- يزيد بن هارون أبو خالد السلمي الواسطي:

قال الذهبي: أحد الأعلام ، قال أحمد : حافظ متقن ، و قال ابن المدينى : ما رأيت أحفظ منه ، و قال العجلى : ثبت متعبد.[٤]

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.[٥]

٣- ازهر بن سنان بصري أبو خالد القرشي:

قال الذهبي: ضعف.[٦] وقال ابن حجر: ضعيف.[٧]

---

[١] - الترمذي، السنن ٤٩١/٥ الحديث رقم ٣٤٢٨.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٢٠٤/١ ترجمة رقم ٩٢.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٨٥/١ ترجمة رقم ١١٤.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٣٩١/٢ ترجمة رقم ٦٣٦٥.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٦٠٦/١ ترجمة رقم ٧٧٨٩.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٢٣١/١ ترجمة رقم ٢٥٦.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٩٧/١ ترجمة رقم٣٠٩.

لكن المنذري ذكر من الخلاف وذكر فيه قول ابن عدي : ارجو ان لا بأس به فكأنه يرجح ذلك فحسن اسناده.[1]

وهذا يعني ان من كان فيه الاختلاف فأنه يحسن حديثه.

٤- محمد بن واسع أبو بكر الازدي البصري أحد الزهاد.

قال الذهبي : ثقة كبير الشأن.[2] وقال ابن حجر: ثقة.[3]

٥- عمرو بن دينار أبو يحيى قهرمان آل الزبير بن شعيب – الذي تابع ازهر بن سنان -:

قال فيه الذهبي: ضعفوه.[4] ووقال ابن حجر: ضعيف.[5]

ومتابعة عمرو بن دينار عن سالم لازهر بن سنان عند ابن ماجه،[6] والدارمي،[7] والبيهقي،[8]

---

[1] -ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م ١٤٠/٢ترجمة رقم ٢٣٩.

[2] - الذهبي، الكاشف ٢٢٨/٢ ترجمة رقم ٥١٩٥.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥١١/١ترجمة رقم ٦٣٦٨.

[4] - الذهبي، الكاشف ٧٦/٢ ترجمة رقم ٤١٥٣.

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٢١/١ ترجمة رقم٥٠٢٥.

[6] - ابن ماجه، السنن ٧٥٢/٢.

[7] - الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م،٣/١٧٦٢.

[8] - البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الأسماء والصفات للبيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م/٢٨٠.

والطبراني،[1] وابن السني في عمل اليوم والليلة،[2] والطيالسي في المسند،[3] واحمد في المسند،[4] والبزار في المسند.[5]

وفي المستدرك للحاكم متابعة اخرى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عن سالم.[6]

والمنذري حسن اسناد الترمذي لأجل ازهر بن سنان كما اشار هو لذلك، لأنه يرى انه ضعيفاً.

المثال الخامس:

قال المنذري:

((وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:مَا من مُسلمين يتوفى لَهما ثَلَاثَة من الْوَلَد إِلَّا أدخلهما الله الْجنَّة بِفضل رَحمته إيَّاهُما، فقَالُوا: يَا رَسُول الله، أَو اثْنَان ؟ قَالَ: أَو اثْنَان، قَالُوا: أَو وَاحِد؟ قال: أو واحد، ثمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِن السقط ليجر أمه بسرره إِلَى الْجنَّة إِذا احتسبته)).

رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن أو قريب من الحسن.[7]

---

[1] -الطبراني، الدعاء ٢٥١/١.

[2] - ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت ١٥٠/١.

[3] - أبو داود الطيالسي، المسند ١٤/١.

[4] - الإمام احمد، المسند ٤١٠/١.

[5] - البزار، المسند ٢٣٨/١.

[6]- الحاكم، المستدرك على الصحيحين ٧٢٢/١.

[7] - المنذري، الترغيب والترهيب ١١٢/٢ الحديث رقم ٢٨٨٥.

نص حديث الإمام أحمد:

((حدثنا عفان حدثنا خالد يعني الطحان أنا يحيى التيمي عن عبيد الله بن مسلم عن معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَانِ، قَالَ: أَوْ اثْنَانِ، قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ، قَالَ: أَوْ وَاحِدٌ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ**)).[١]

رجال إسناد أحمد:

١- عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان.

قال الذهبي: الحافظ ، وكان ثبت في أحكام الجرح والتعديل.[٢]

قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة.[٣]

٢- خالد بن عبد الله الواسطي الطحان.

قال الذهبي: أحد العلماء، ثقة عابد.[٤] وقال ابن حجر: ثقة ثبت.[٥]

٣- يحيى بن عبيد الله بن الحارث التيمي الجابر الكوفي.

قال الذهبي: صدوق فيه ضعف.[٦] وقال ابن حجر: لين الحديث وروايته عن المقدام مرسلة .[٧]

٤- عبيد الله ويقال: عبد الله بن مسلم أو ابن أبي مسلم الحضرمي.

قال ابن حجر: صحابي، ويقال: تابعي.[٨]

---

[١] - الإمام أحمد، مسند ٤١٠/٣٦ الحديث رقم ٢٢٠٩٠.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٢٧/٢ ترجمة رقم ٣٨٢٧.

[٣] - ابن حجر، التقريب والتهذيب ٣٩٣/١ ترجمة رقم ٤٦٢٥.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٣٦٦/١ ترجمة رقم ١٣٣٣.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٨٩/١ ترجمة رقم١٦٤٧.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٣٦٩/٢ ترجمة رقم ٦١٩٤.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٩٣/١ ترجمة رقم ٧٥٨١.

[٨] - المصدر السابق ٣٧٤/١ ترجمة رقم ٤٣٣٩.

واخرج الحديث: عبد بن حميد،[1] والشاشي،[2] والطبراني في الكبير،[3]من طريق يحيى بن الجابر، عن عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي، عن معاذ بن جبل ومن طريق أبي رملة، عن عبيد الله بن مسلم، عن معاذ بن جبل، واخرجه بن ماجه،[4] من طريق يحيى بن عبيد الله عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي عن معاذ بن جبل.

قال المزي: ورواه إسرائيل بن يونس، وخالد بن عبد الله عن يحيى بن عبد الله الجابر، عن عبيد الله بن مسلم، وهو أولى بالصواب والله أعلم.[5]

لعل المنذري حسن اسناده للاختلاف في يحيى بن عبيد الله [6]ورجح المنذري قول من قبله كأحمد وغيره. فقد قال احمد فيه : لا بأس به. [7]

[1] - عبد بن حُميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٧٢/١ الحديث رقم١٢٣.

[2] - الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المسند، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأول، ٢٨٣/٣ الحديث رقم ١٣٨٩.

[3] - الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، ١٤٥/٢٠ برقم ٢٩٩،و٣٠٠،و٣٠١،و٣٠٢،و٣٠٣.

[4] - ابن ماجه، السنن ٥١٣/١الحيث رقم ١٦٠٩.

[5] - المزي، تهذيب الكمال ٤٥٣/٣١ترجمة رقم ٦٨٧٧.

[6] - قال صاحب الزوائد : في إسناده يحيى بن عبيد الله بن موهب وقد اتفقوا على ضعفه ، وقال محقق تهذيب الكمال : وزعم صاحب الزوائد أنه يحيى بن عبيد الله بن موهب، فضعفه بسببه، وهو أمر فيه نظر، والله أعلم انظر تهذيب الكمال ٤٥٣/٣١ هامش رقم ٣ .

[7] -المزي، تهذيب الكمال ٤٠٥/٣١ ترجمة رقم ٦٨٥٩ .

ثانياً: ما كان بلفظ حسن إن شاء الله:

اطلق المنذري لفظ حسن ان شاء الله (١٤) مرة:

المثال الأول:

قال المنذري: (وعن أبي تميمة (طريف بن مجالد)، عن جندب بن عبد الله الأزدي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم،

رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **مثل الَّذِي يعلم النَّاس الْخَيْر وينسى نَفسه كَمثل السراج يضيء للنَّاس وَيحرق نَفسه).**

الحديث رواه الطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله، ورواه البزار من حديث أبي برزة، إلا أنه قال: **مثل الفتيلة.**[1]

نص حديث الطبراني :

((حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسن بن علي المعمري، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي،[2] حدثني الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله الأزدي، صاحب النبي

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٩١/١ الحديث رقم ٢١٦ وهو مكرر٢١٦/٢ الحديث رقم ٣٣٣١.

[2] - قال ابن ابي حاتم : وسألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان الكلبي، عن الأعمش، عن أبي تميمة ، عن جندب بن عبد الله ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أول ما ينتن من الرجل بطنه؛ فلا يجعلن أحدكم فيه إلا طيبا.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه، كمثل السراج؛ يضيء للناس ويحرق نفسه.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة - وهو ينظر إلى أبوابها - ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلما؟ قال أبي: لا يشبه هذا الحديث حديث الأعمش؛ لأن الأعمش لم يرو عن أبي تميمة شيئا، وهو بأبي إسحاق أشبه. (علل الحديث١٤٢/٥-١٤٣) فهذا الاسناد روي به هذه الاحاديث فبعضهم اقتصر على واحد منها ، وبعضهم جمع بين اثنين ، وبعضهم زاد فيه جملة اخرى ، لكن هو سند واحد ، إلّا ان بعض المصادر التي روت هذا الحديث زادت بين علي بن سليمان والاعمش راوياً اسمه هشام كما في الاحاد والمثاني لابن ابي عاصم حيث قال (حدثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي، ثنا هشام، وهو من أهل دمشق ثقة روى عنه الوليد بن مسلم، نا الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله الأزدي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال:.... الحديث) ــ ٢٩٣/٤رقم٢٣١٤- فقد زاد بعد ذكر الكلبي (ثنا هشام وهو من اهل دمشق ثقة روى عنه الوليد بن مسلم نا الاعمش) فجعل بين الكلبي والاعمش واسطة وهو هشام من اهل الشام، ومن مراجعة ترجمة الكلبي وجد انه

صلى الله عليه وسلم، قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة حتى أتينا مكانا يقال له بيت المسكين، وهو من البصرة مثل الثوية من الكوفة، فقال: هل كنت تدارس أحدا القرآن؟ فقلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فآتني بهم، فأتيته بصالح بن مسرح، وبأبي بلال، ونجدة، ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال جندب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، ويَنْسَى نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السِّرَاجِ، يُضِيءُ لِلنَّاسِ، ويَحْرِقُ نَفْسَهُ)).**[1]

روى عن هشامين ، احدهما ابن عروة وهو مدني وليس من اهل الشام ، والاخر ابن حسان وهو بصري، والكلبي شامي ، وقد ذكر ابن عساكر بعض الروايات لهشام بن عمار عن الكلبي عن هشام بن حسان عن ثابت عن انس ، اما هذا الحديث عن الاعمش فالصحيح ليس فيه ذكر لهشام من اهل الشام ، ولعل العبارة تصحفت عند النساخ من قال هشام اي ابن عمار ، فقد روى ابن عساكر -٥٢٢/٤١-بسنده الى ابن ابي عاصم هذا الاسناد وذكر هشام لكن بلفظ قال هشام – يريد ابن عمار – وهو اي شيخه الكلبي من اهل دمشق .. فقال ابن عساكر(.. نا أبو بكر بن أبي عاصم نا هشام بن عمار نا علي بن سليمان الكلبي قال هشام وهو من أهل دمشق ثقة حدث عنه الوليد بن مسلم) ويؤيد ذلك ان ابن ابي عاصم روى في كتابه الديات (ص٩) بهذا السند احد احاديث جندب رضي الله عنه التي سال ابن ابي حاتم عنها اباه ، ولم يذكر فيها (ثنا هشام) بل ذكر فيها مثل ما نقله عنه ابن عساكر فقال (حدثنا هشام بن عمار، حدثنا علي بن سليمان الكلبي، من أهل دمشق ثقة، حدث عنه الوليد بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...الحديث) وذكر الاسناد نفسه في كتابه الاوائل (ص٧٧ رقم٦١) ولم يذكر بين الكلبي والاعمش هشاماً فقال (حدثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكيساني، عن الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أول شيء ينتن من الإنسان بطنه) ، وكذلك الطبراني في الكبير كما ذكرنا روايته في الاصل لم يذكر هشاماً هذا ، وقد روى الخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص٤٩ رقم٧٠) من طريق ابي نعيم الحافظ عن عبد الله بن جعفر الاصبهاني وهو ثقة عابد كما ذكر عنه الذهبي في تاريخ الاسلام (٨٣٤/٧) عن سمويه الحافظ عن هشام بن عمار عن الكلبي قال فيه حدثنا الاعمش ، فقال رحمه الله (أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، بأصبهان، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، ثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي، ثنا الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه) ، ويؤيد ذلك ايضاً ان الذهبي في تاريخ الاسلام قال وثقه هشام ، وبهذا يظهر خطأ محققي كتاب العلل لابن ابي حاتم من وجهين : الاول انهم نسبوا هذه الزيادة لكل من خرج الحديث كابن ابي عاصم في الاوائل والديات والطبراني في الكبير والخطيب في اقتضاء العلم ، وقد تقدم ان هؤلاء لم يذكروا ذلك ،بل بعضها بين ان هذا الكلام في الكلبي وانه من كلام هشام بن عمار ، والثاني : انهم لم ينتبهوا الى ان هذه الزيادة خطأ في الرواية وان الصحيح عدم وجود واسطة بين الكلبي والاعمش .

[1] - الطبراني، المعجم الكبير ١٦٥/٢ الحديث رقم ١٦٨١.

وأخرجه الطبراني من طريق صفوان بن محرز فقال :

((حدثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، ومحمد بن أحمد بن البراء، قالا: ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن صفوان بن محرز، عن جندب بن عبد الله، أنه مر بقوم يقرءون القرآن، فقال: لا يغرنك هؤلاء إنهم يقرءون القرآن اليوم ويتجالدون بالسيوف غدا، ثم قال: ائتني بنفر من قراء القرآن وليكونوا شيوخا فأتيته بنافع بن الأزرق وأتيته بمرداس أبي بلال، وبنفر معهما ستة أو ثمانية، فلما أن دخلنا على جندب، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول**:** **مثل من يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرق نفسه، ومن راءى الناس بعلمه راءى الله به يوم القيامة، ومن سمع الناس بعمله سمع الله به)).**[١]

رجال إسناد الطبراني :

١- أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي الدمشقي أبو بكر:

قال بن حجر: صدوق.[٢]

٢- المَعْمَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ شَبِيْبٍ:

قال الدارقطني: صدوق حافظ .[٣]

٣- هشام بن عمار: تقدم ذكره وهو، صدوق.[٤]

٤- أَبُو نَوْفَلٍ هُوَ الْكَلْبِيُّ، اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ الدَّارِ، الْكُوفِيُّ الأَصْلِ:
قال الذهبي: وثقه هشام.[٥]

---

[١] - المصدر السابق ١٦٧/٢ الحديث رقم١٦٨٥.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٨٤/١ ترجمة رقم ١٠٨.

[٣] - الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٣ ترجمة رقم ٢٥٤.

[٤] - في صفحة ٧٣.

[٥] - الذهبي، تاريخ الاسلام ٧٧٥/٤ ترجمة رقم ٣٤٦ ، وهشام هو ابن عمار وهو ممن روى عنه ، كما في ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق:

قال ابن حجر: قال فيه أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا صالح الحديث ليس بالمشهور.[١]

٥- سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الاعمش:

قال الذهبي: الحافظ ، أحد الأعلام .[٢]

قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه يدلس.[٣]

٦- طريف بن مجالد أبو تميمة الهجيمي:

قال الذهبي: وثق.[٤] وقال ابن حجر: ثقة.[٥]

وأخرج الحديث الإمام أحمد في كتاب الزهد، عن صفوان بن محرز، عن جندب بن عبد الله.[٦]

ذكر السيوطي في الجامع الكبير، قول الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين، في احداهما ليث بن ابي سليم، وهو مدلس، وفي الاخرى علي بن سليمان الكلبي، ولم اعرفه، وبقيه رجاله ثقات .[٧]

لكن ذكر ابن عساكر،[٨]عن هشام بن عمار، انه قال عنه: ثقة من اهل دمشق.

عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ٥٢٢/٤١.

[١] - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ١٨٩/٦ .

[٢] - الذهبي، الكاشف ٤٦٤/١ ترجمة رقم ٢١٣٢.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٥٤/١ ترجمة رقم ٢٦١٥.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٥١٣/١ ترجمة رقم٢٤٦٥.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٨٢/١ ترجمة رقم ٣٠١٤.

[٦] - الإمام احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الزهد،المحقق: يحيى بن محمد سوس، الناشر: دار ابن رجب، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٣ م، ١٥٠/١ الحديث رقم ١٠١٨.

[٧] - السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الجامع الكبير ٢٠٢٨١/١ رقم ١٣٣، وانظر الهيثمي، مجمع الزوائد ٣٤٦/٦ .

[٨] - ابن عساكر، تأريخ دمشق، ٥٢٢/٤١ .

وقال ابن ابي حاتم انه سأل عنه اباه قال :(قلت ما حاله؟ قال ما أرى بحديثه بأسا صالح الحديث ليس بالمشهور).[1]

وقال الذهبي في تاريخ الاسلام: وثقه هشام ، وقد تقدم في ترجمته.[2]

اسناد الحديث عند الطبراني صحيح؛ لأن اسناده كلهم ثقات، غير شيخي الطبراني قيل فيهما

(صدوق)، وهما اثنان تابع احدهما الاخر، وذكر أبو حاتم في إسناد هذا الحديث، الذي يرويه أبو نوفل الكلبي، عن الاعمش، (لا يشبه هذا الحديث حديث الأعمش؛ لأن الأعمش لم يرو عن أبي تميمة شيئا، وهو بأبي إسحاق أشبه).[3]

وابو إسحاق السبيعي، وهو من شيوخ أبي نوفل الكلبي، وهو من الثقات.

ولعل قول المنذري (إن شاء الله) في التحسين، هو لأجل حال أبي نوفل الكلبي، وما قاله أبو حاتم في رواية الأعمش عن أبي تميمة.

والحديث جاء عند ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن عوف – الاعرابي -، عن أبي المنهال قال: حدثني صفوان بن محرز قال: قال جندب: **((مثل الذي يعظ وينسى نفسه، مثل المصباح يضيء، لغيره ويحرق نفسه، ليبصر أحدكم ما يجعل في بطنه، فإن الدابة إذا ماتت، كان أول من ينفتق بطنها، وليتق أحدكم أن يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم مسلم)).**[4]

وهذا اسناد صحيح رواته ثقات.

---

[1] - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ١٨٩/٦ .

[2] - في صفحة ٦١.

[3] - ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ١٤٣/٥.

[4] - ابن ابي شيبة، المصنف ١٨٢/٧الحديث رقم٣٥١٦١.

رجال إسناد ابن أبي شيبة:

١- حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي: قال الذهبي: الحافظ، حجة عالم أخباري.[١]
وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.[٢]

عوف الاعرابي:
قال الذهبي: قال النسائي: ثقة ثبت.[٣] وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالقدر، وبالتشيع.[٤]
٤- سيار ابن سلامة الرياحي بالتحتانية أبو المنهال البصري: قال ابن حجر: ثقة.[٥]
٥- صفوان بن محرز البصري: قال الذهبي: ثقة.[٦] وقال ابن حجر: ثقة عابد.[٧]

المثال الثاني :

قال المنذري :

((وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أَنه قَامَ لَيْلَة بِمَكَّة من اللَّيْل فَقَالَ اللَّهُمَّ هَل بلغت ثَلَاث مَرَّات فَقَامَ عمر بن الْخطاب وَكَانَ أواها فَقَالَ اللَّهُمَّ نعم وحرضت وجهدت وَنَصَحْت فَقَالَ لَيظْهرَن الْإِيمَان حَتَّى يرد الْكفْر إِلَى مواطنه ولتخاضن الْبحار بالإسلام وليأتين على النَّاس زمَان يتعلمون فِيهِ الْقُرْآن يتعلمونه ويقرؤونه ثمَّ يَقُولُونَ قد قَرَأنَا وَعلمنَا فَمن ذَا الَّذِي هُوَ خير منا فَهَل فِي أُولَئِكَ من خير قَالُوا يَا رَسُول الله من أُولَئِكَ قَالَ أُولَئِكَ مِنْكُم وَأُولَئِكَ هم وقود النَّار)).**

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٣٤٨/١ ترجمة رقم ١٢١٢.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٧٧/١ ترجمة رقم١٤٨٧.

[٣] - الذهبي، الكاشف ١٠١/٢ ترجمة رقم ٤٣٠٩.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٣ ترجمة رقم ٥٢١٥.

[٥] - المصدر السابق ٢٦١/١ ترجمة رقم ٢٧١٥.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٥٠٤/١ ترجمة رقم ٢٤٠٥.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٧٧/١ ترجمة رقم ٢٩٤١.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى .[1]

نص حديث الطبراني :

((حدثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، حدثتني هند بنت الحارث الخثعمية، امرأة عبد الله بن شداد، عن أم الفضل وعبد الله بن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه: **قَامَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: "اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثَ مِرَارٍ"، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَوَّاهًا، فَقَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ، فَحَرِصْتَ، وَجَهِدْتَ، وَنَصَحْتَ اللهُمَّ نَعَمْ ، فَحَرِصْتَ وَجَهِدْتَ وَنَصَحْتَ، فَأَصْبَحَ، فَقَالَ: لَيَظْهَرَنَّ الْإِيمَانُ حَتَّى يَرُدَّ الْكُفْرَ إِلَى مَوَاطِنِهِ وَلَيُخَاضُ الْبِحَارُ بِالْإِسْلَامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ فَيُعَلِّمُونَهُ وَيَقْرَءُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ قَدْ قَرَأْنَا وَعَلَّمْنَا فَمَنَ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالُوا:لَا، يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ أُولَئِكَ؟ قَالَ: أُولَئِكَ مِنْكُمْ ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ)).**[2]

رجال إسناد الطبراني:

١ - مُحَمَّد بن نَصْر، أبو جَعْفَر، الْصَّائِغ : صَدُوقٌ، فَاضِلٌ، نَاسِكٌ.[3]

٢- إبراهيم بن حمزة الزبيري أبو إسحاق المدني :

قال الذهبي : قال أبو حاتم : صدوق.[4] وقال ابن حجر: صدوق.[5]

٣- عبد العزيز بن أبي حازم المديني :

قال الذهبي: قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث، ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقال ابن معين: ثقة.[6]

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٩٤/١ الحديث رقم ٢٢٧.

[2] - الطبراني،المعجم الكبير ٢٥٠/١٢ الحديث رقم ١٣٠١٩.

[3] - الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني،تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ١٠٣/١ ترجمة رقم ٢٠٦.

[4] - الذهبي، الكاشف ٢١١/١ ترجمة رقم ١٣١.

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٨٩/١ ترجمة رقم ١٦٨.

[6] - الذهبي، الكاشف ٦٥٤/١ ترجمة رقم٣٣٨٠.

قال ابن حجر: صدوق.[1]

٤- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي:

قال الذهبي: ثقة مكثر.[2] قال ابن حجر: ثقة مكثر.[3]

٥- هند بنت الحارث الخثعمية: قال ابن حجر: مقبولة.[4]

٦- لبابة أم الفضل، بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة، وزوجة العباس، صحابية قديم إسلامها.[5]

الحديث أخرجه الطبراني، عن هند بنت الحارث، وأخرجه ابو يعلى في مسنده،

عن محمد بن ابراهيم، عن ابن الهاد عن العباس بن عبد المطلب.[6]

وأخرجه ابو القاسم الاصبهاني، في الترغيب والترهيب، عن محمد بن ابراهيم، عن ابنة الهاد انها قالت: اخبرني العباس بن عبد المطلب.[7]

وأخرجه ابن المبارك، في الزهد، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبدالمطلب.[8]

---

[1] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٥٦/١ ترجمة رقم ٤٠٨٨.

[2] - الذهبي، الكاشف ٣٨٥/٢ ترجمة رقم ٦٣٢٥.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٦٠٢/١ ترجمة رقم ٧٧٣٧.

[4] - المصدر السابق ٧٥٤/١ ترجمة رقم ٨٦٩٦.

[5] - الذهبي، الكاشف ٥١٦/٢ ترجمة رقم ٧٠٧١.

[6] - ابي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ٥٦/١٢ الحديث رقم ٦٦٩٨.

[7] - قوام السنة ابو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، الترغيب والترهيب، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ١٠٤/٣ الحديث رقم ٢١٧٠.

[8] - عبدالله ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، الزهد، متحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ١٥٢/١ الحديث رقم ٤٥٠.

والبزار، من طريقين، عن ابنة الهادي، عن العباس بن عبد المطلب.[1]

والطريق الثاني: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ....الحديث.[2]

يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.[3]

لم يدرك العباس، الذي توفي سنة ثنتين وثلاثين،[4] كما يدل على ذلك تاريخ وفاتهما.

فقوله المنذري حسن إن شاء الله تعالى لعله لوجود شواهد للحديث.

المثال الثالث:

قال المنذري:

((وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم: **مر على أَصْحَابه يَوْمًا، فَقَالَ لَهُم: هَل تَدْرُونَ مَا يَقُول ربكُم تبَارك وَتَعَالَى؟ قَالُوا: الله وَرَسُوله أعلم، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يُصليهَا أحد لوَقْتهَا إِلَّا أدخلته الْجنَّة، وَمن صلاهَا بِغَيْر وَقتهَا، إِن شِئْتُ رَحمتُهُ، وَإِن شِئْتُ عَذبتُهُ)).**

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.[5]

[1] - البزار، مسند ٢٣٠/١ الحديث رقم ١٣٢٣.

[2] - المصدر السابق ٦٩/١ الحديث رقم ٢٨٣.

[3] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٧٥٥/٣ ترجمة رقم ٣٢٣.

[4] - ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٢٨/١ ترجمة رقم ١٧.

[5] - المنذري، الترغيب والترهيب ١٧٤/١ الحديث رقم ٥٤٨.

نص حديث الطبراني:

((حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يزيد بن قتيبة الحرشي، ثنا الفضل الأغر الكلابي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوما فقال لهم: **هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُصَلِّيهَا عَبْدٌ لِوَقْتِهَا إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَلَّاهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا إِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ، وَإِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ)).**[١]

رجال إسناد الطبراني:

١- عَليّ بْن عَبْد العزيز بْن المَرْزُبان بْن سابور، أَبُو الحَسَن البَغَوِيّ:

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة مأمون.[٢]

٢- مسلم بن إبراهيم أبو عمر الازدي الفراهيدي:

قال الذهبي: الحافظ، قال ابن معين: ثقة مأمون.[٣] وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر.[٤]

٣- يزيد بن قتيبة الحرشي:

روى عن الفضل الاغر الكلابي روى عنه مسلم بن إبراهيم.[٥]

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤- الفضل الاغر الكلابي: لم اجد له ترجمة ولا لأبيه.

أخرج الحديث بنفس السند ابو سعيد الشاشي في مسنده.[٦]

---

[١] - الطبراني، المعجم الكبير ٢٨٨/١٠ الحديث رقم ١٠٥٥٥.

[٢] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٧٨٢/٦ ترجمة رقم ٣٦٥.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٢٥٧/٢ ترجمة رقم ٥٤٠٥.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٢٩/١ ترجمة رقم ٦٦١٦.

[٥] - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٢٨٤/٩ ترجمة رقم ١٢٠٥.

[٦] - الشاشي، المسند ٢٨٥/٢ الحديث رقم ٨٦١.

وأخرجه كذلك بالسند نفسه البيهقي في الأسماء والصفات.[١]

وأخرجه ايضاً عبدالغني المقدسي في أخبار الصلاة بنفس الطريق.[٢]

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن قتيبة، ذكره ابن أبي حاتم، وذكر له راو واحد، ولم يوثقه ولم يجرحه.[٣]
فالحديث وان كان سنده ضعيفا لا يحتج به، فان المنذري قال: حسن ان شاء الله لما يشهد له ، فقد ساق في الباب احاديث كثيرة بمعناه.

المثال الرابع:

قال المنذري:

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:**(ثَلَاث كَفَّارَات وَثَلَاث دَرَجَات وَثَلَاث منجيات وَثَلَاث مهلكات، فَأَما الْكَفَّارَات فإسباغ الْوضُوء فِي السبرات وانتظار الصَّلَاة بعد الصَّلَاة وَنقل الْأَقْدَام إِلَى الْجَمَاعَات، وَأما الدَّرَجَات فإطعام الطَّعَام وإفشاء السَّلَام وَالصَّلَاة بِاللَّيْلِ وَالنَّاس نيام، وَأما المنجيات فالعدل فِي الْغَضَب وَالرِّضَا وَالْقَصْد فِي الْفقر والغنى وخشية الله فِي السِّرّ وَالْعَلَانِيَة، وَأما المهلكات فشح مُطَاع وَهوى مُتبع وَإِعْجَاب الْمَرْء بِنَفسِهِ).**

رواه البزار واللفظ له والبيهقي وغيرهما وهو مروي عن جماعة من الصحابة وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى.[٤]

---

[١] - البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ٣٣٦/١ الحديث رقم ٢٦٦.

[٢] - عبد الغني المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (٥٤١ - ٦٠٠ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي، الناشر: دار السنابل – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ٢١/١ الحديث رقم ١٧.

[٣] - الهيثمي، مجمع الزوائد ٣٩/٢الحديث رقم ١٦٧٩.

[٤] - المنذري، الترغيب والترهيب ١/ ١٨٩ الحديث رقم ٦١٣.

السبرات: جمع سبرة وهي شدة البرد.

نص البزار:

حدثنا أحمد بن مالك القشيري، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(ثلاثٌ كَفَّارَاتٌ وَثَلاثٌ دَرَجَاتٌ وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ فَشُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ).**[١]

رجال إسناد البزار:

١- أحمد بن مالك القشيري: لم اجد له ترجمة.

٢- زائدة بن أبي الرقاد الباهلي أبو معاذ صاحب الحلي:

قال الذهبي: قال البخاري: منكر الحديث.[٢] قال ابن حجر: منكر الحديث.[٣]

٣- زياد بن عبد الله النميري: قال الذهبي: ضعيف وقد وثق.[٤] قال ابن حجر: ضعيف.[٥]

أخرج الحديث العقيلي في الضعفاء الكبير عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقال: وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه وعن غير أنس بأسانيد فيها لين.[٦]

[١] - البزار،مسند البزار = البحر الزخار ١١٤/١٣ الحديث رقم ٦٤٩١.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٤٠٠/١ ترجمة رقم ١٦٠٧.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢١٣ ترجمة رقم ١٩٨١.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٤١١/١ ترجمة رقم ١٦٩٨.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٢٠ ترجمة رقم ٢٠٨٧.

[٦] - العقيلي، الضعفاء الكبير ٤٤٧/٣ الحديث رقم ١٤٩٧.

وأخرج الحديث ايضاً ابو القاسم الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا حميد بن الحكم، تفرد به: إبراهيم بن محمد بن عرعرة ".[1]

وأخرجه ابوالشيخ الأصبهاني عن أنس ايضاً.[2]

وأخرجه ابو نعيم في الحلية عن انس ايضاً وقال: هذا حديث غريب من حديث قتادة ورواه عكرمة ابن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله تعالى عنه.[3]

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس ايضاً وقال: وروي ذلك من وجه آخر، عن أبي هريرة مرفوعا.[4]

المثال الخامس:

قال المنذري:

وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**(من استفتح أول نَهَاره بِخَير وختمه بِخَير، قَالَ الله عز وَجل لملائكته لَا تكْتبُوا عَلَيْهِ مَا بَين ذَلِك من الذُّنُوب).**
رواه الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله.[5]

---

[1] - الطبراني، المعجم الأوسط ٣٢٨/٥ الحديث رقم ٥٤٥٢.

[2] - الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي

الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ٥٩/٢.

[3] - ابونعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ٣٤٣/٢.

[4] - البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م٢٠٣/٢ الحديث رقم ٧٣١.

[5] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢٧٠/١ الحديث رقم ٩٣٧. ولم أجده في المطبوع من معاجم الطبراني الكبير والأوسط والصغير.

وذكره الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة وقال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان أن أم ابراهيم الجوزدانية أخبرتهم انبئنا محمد بن عبد الله انبئنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي حَدَّثَنا محمد بن مصفى حَدَّثَنا الجراح بن يحيى المؤذن حَدَّثَنا عمرو بن عبد الأحموسي عن عبدا لله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير قال الله عز وجل لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب).**[1]

وحكم عليه الشيخ الألباني بأنه: ضعيف، وقال:

رواه الضياء عن الطبراني[2]: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: حدثنا محمد بن مصفى: حدثنا الجراح بن يحيى المؤذن: حدثنا عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ لم أعرف أحدا منهم بعد الصحابي؛ غير ابن مصفى؛

قال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام .

وغير الأحموسي؛ قال ابن أبي حاتم[3] عن أبيه: (لا بأس به، صالح الحديث من ثقات الحمصيين).

وأما الحمصي؛ فهو الذي في الميزان و اللسان: إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد ... .

ثم ساق له حديثا آخر أخطأ في تسمية شيخه فيه.

وقال الهيثمي[4] في المجمع : رواه الطبراني من طريق الجراح (الأصل: الحجاج) بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمروبن عبد الأحموسي، والجراح بن يحيى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، لم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهراني الشامي، فإن كان هو إياه؛ فهو ثقة .

قلت - أي الألباني -: ولعل الحافظ المنذري كان يرى هذا الذي ذكره الهيثمي احتمالا، فقد قال

---

[1] - الضياء المقدسي، المتوفى: ٦٤٣ هـ، الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٠ م، ٨٢/٩ الحديث رقم ٦٥.

[2] - المصدرالسابق ١١٠/٢.

[3] - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ١٢٧/٦.

[4] - الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م١١٢/١٠.

في الترغيب [1] : رواه الطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى .

ولم أجد ما يؤيد هذا الاحتمال، وإن كان ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة (الجراح بن مليح البهراني)[2] أنه روى عنه (عمر بن عمروالأحموسي) ، فإنه لا تلازم بين الأمرين كما هو ظاهر؛ لاختلاف النسبة، فهذا (ابن يحيى المؤذن) ، وذاك (ابن مليح البهراني) . وقد يشتركان في الرواية عن الشيخ الواحد؛ كما يقع كثيرا مما هو معروف عند الممارسين لهذا العلم الشريف.

على أنه يبقى في الحديث علة أخرى، وهي ضعف شيخ الطبراني.

وقد وجدت للحديث شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا به.

أخرجه البيهقي[3] من طريق سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل : الحاجري) : حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي عن عطاء عنه.

قلت - أي الألباني - : و (الخبائري) متهم بالكذب.[4]

المثال السادس:

قال المنذري:

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: **(مرت بِهِ جَنَازَة فَقَالَ طُوبَى لَهُ إِن لم يكن عريفا).**

رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.[5]

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢٧٠/١ الحديث رقم ٩٣٧

[2] - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٣.

[3] - البيهقي، شعب الإيمان ٣٤٩/٢.

[4] - الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م ، ٢٦٤/٥ الحديث رقم ٢٢٣٨.

[5] - المنذري، الترغيب والترهيب ٣٢٩/١ الحديث رقم ١١٢٧.

نص ابي يعلى:

حدثنا محمد، حدثنا مبارك، حدثنا عبد العزيز، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقال: **(طُوبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا).**[1]

رجال إسناد ابي يعلى الموصلي:

١- محمد بن أبي بكر المقدمي:

قال الذهبي: ثبت محدث.[2] وقال ابن حجر: ثقة.[3]

٢- مبارك بن سحيم:

قال الذهبي: قال أبو زرعة وغيره: منكر الحديث.[4] وقال ابن حجر: متروك.[5]

٣- عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى:

قال الذهبي: حجة.[6] وقال ابن حجر: ثقة.[7]

أخرجه الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وقال: وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم: **(مرت به جنازة فقال: طُوبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا).**

رواه أبو يعلى، عن محمد، ولم ينسبه، فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

[1] - ابي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، المتوفى: ٣٠٧ هـ، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ٣٣/٧ الحديث رقم ٣٩٣٩.

[2] - الذهبي، الكاشف ١٦٠/٢ ترجمة رقم ٤٧٤٨.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٧٠ ترجمة رقم ٥٧٦١.

[4] - الذهبي، الكاشف ٢٣٨/٢ ترجمة رقم ٥٢٧١.

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥١٨ ترجمة رقم ٦٤٦١.

[6] - الذهبي، الكاشف ٦٥٦/١ ترجمة رقم ٣٣٩٣.

[7] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٥٧ ترجمة رقم ٤١٠٢.

قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير مبارك - وهو ابن سحيم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب -، وهو متروك بإجماعهم.

والظاهر أنه التبس على المنذري بغيره، فقال[1]: (رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى)!

وكذا التبس أمره على الهيثمي فقال[2]: (رواه أبو يعلى عن محمد؛ ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)

قلت - أي الألباني -: وكأنهما ظنا أنه مبارك بن حسان السلمي، أو مبارك بن فضالة مولى زيد بن الخطاب، وكلاهما بصري من هذه الطبقة، يرويان عن الحسن البصري وغيره! وليس كذلك؛ فقد نسبه أبو يعلى في حديث قبل هذا الحديث فقال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: أخبرنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب: أخبرنا عبد العزيز: أخبرنا أنس ... ثم ساق بهذا الإسناد حديثاً ثانياً، ونسب فيه شيخه محمداً كما نسبه في الأول. ثم ساق به هذا الحديث الثالث، ولكنه لم ينسبه كما رأيت، وهو هو كما هي عادة أصحاب "المسانيد"؛ مما هو معروف عند العارفين بهذا العلم الشريف، فلا أدري كيف لم يتنبه الهيثمي لذلك، كما لم يتنبه هو والمنذري لكون المبارك في إسناد هذا الحديث هو مولى عبد العزيز الذي في الإسناد الأول![3]

[1] - الذهبي، الترغيب والترهيب ٣٢٩/١ الحديث رقم ١١٢٧.

[2] - الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م ٨٩/٣.

[3] - الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١١٧/١١الحديث رقم ٥٠٧٢.

المثال السابع:

قال المنذري:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **بعث أَبَا مُوسَى على سَرِيَّة فِي الْبَحْر فَبَيْنَمَا هم كَذَلِك قد رفعوا الشراع فِي لَيْلَة مظْلمَة إِذا هَاتِف فَوْقهم يَهْتِف يَا أهل السَّفِينَة قفوا أخْبركُم بِقَضَاء قَضَاهُ الله على نَفسه فَقَالَ أَبُو مُوسَى أخبرنَا إِن كنت مخبرا، قَالَ: إِن الله تبَارك وَتَعَالَى قضى على نَفسه أَنه من أعطش نَفسه لَهُ فِي يَوْم صَائِف سقَاهُ الله يَوْم الْعَطش).**

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله.

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه إلا أنه قال فيه: **قال: إن الله تعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله عز وجل أن يرويه يوم القيامة، قال وكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حرا فيصومه.**

الشراع بكسر الشين المعجمة هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.[1]

نص البزار:

حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(بَعَثَ أَبَا مُوسَى فِي سَرِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ مِنْ فَوْقِهِمْ يَهْتِفُ بِأَهْلِ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَخْبِرْ إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَشِ).**

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٣٩٨/١ الحديث رقم ١٣٨٩.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي موسى من قوله وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى.[١]

رجال إسناد البزار:

١- أحمد بن إسحاق الأهوازي البزاز:

قال الذهبي: صدوق.[٢] وقال ابن حجر: صدوق.[٣]

٢- موسى بن داود الضبي قاضي طرطوس:

قال الذهبي : ثقة زاهد مصنف.[٤] وقال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام.[٥]

٣- عبدالله بن المؤمل المخزومي المكي.

قال الذهبي: قال أبو داود: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوى.[٦]

قال ابن حجر: ضعيف الحديث.[٧]

٤- عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي مولاهم المكي.

قال الذهبي: أحد الأعلام.[٨]

---

[١] - البزار، مسند البزار = البحر الزخار ٢١٤/١١ الحديث رقم ٤٩٧٤.

[٢] - الذهبي، الكاشف ١٩٠/١ ترجمة رقم ٧.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٧٧ ترجمة رقم ٨.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٣٠٣/٢ ترجمة رقم ٥٦٩٢.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٥٠ ترجمة رقم ٦٩٥٩.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٦٠١/١ ترجمة رقم ٣٠٠٩.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٢٥ ترجمة رقم ٣٦٤٨.

[٨] - الذهبي، الكاشف ٢١/٢ترجدمة رقم ٣٧٩٧.

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه.[1]

المثال الثامن:

قال المنذري:

((وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِن هَذَا الشَّهْر قد حضركم، وَفِيه لَيْلَة خير من ألف شهر، من حرمهَا فقد حرم الْخَيْر كُله، وَلَا يحرم خَيرهَا إِلَّا محروم**)).

رَوَاهُ ابن ماجه، وَإِسْنَاده حسن إِن شَاءَ الله تَعَالَى.[2]

نص ابن ماجه:

((حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن بلال قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ**)).[3]

رجال إسناد ابن ماجه:

١- عباد بن الوليد أبو بدر الغبري:

قال الذهبي: وثق.[4] ،قال ابن حجر: صدوق.[5]

٢- محمد بن بلال أبو عبد الله البصري التمار:

---

[1] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٩١ ترجمة رقم ٤٥٩١.

[2] - المنذري، الترغيب والترهيب ٤٠٧/١ الحديث رقم ١٤١٨.

[3] - ابن ماجه، السنن ٥٢٦/١ الحديث رقم ١٦٤٤.

[4] - الذهبي، الكاشف ٥٣٢/١ ترجمة رقم ٢٥٧٩.

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٩١/١ ترجمة رقم ٣١٥١.

قال ابن حجر: صدوق يغرب.[1]

٣- عمران القطان أبو العوام بن داور:

قال الذهبي: ضعفه النسائي ومشاه أحمد وغيره.[2] وقال ابن حجر: صدوق يهم.[3]

قتادة بن دعامة السدوسي:

حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك.[4]

أخرج الحديث ابو القاسم الطبراني في الأوسط بالسند نفسه.[5]

وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن جعفر بن المعروف بالقطيعي، في كتابه جزء الألف دينار.[6]

قال البوصيري في زوائده : هذا إسناد فيه مقال، عمران بن أبي داود القطان، مختلف فيه، مشاه أحمد، ووثقه عفان، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن ماجه، والنسائي، وابن معين، وابن عدي، ومحمد بن بلال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي مغرب، عن عمران

---

[1] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٧٠/١ ترجمة رقم ٥٧٦٦.

[2] - الذهبي، الكاشف ٩٣/٢ ترجمة رقم ٤٢٦٤.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٢٩/١ ترجمة رقم ٥١٥٤.

[4] - الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥ ترجمة رقم ١٣٢.

[5] - الطبراني، المعجم الأوسط ١١٩/٢ الحديث رقم ١٤٤٤.

[6] - القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائس – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ٤٤٤/١ الحديث رقم ٢٩٩.

وروى، عن غير عمران، أحاديث غرائب، وأرجو أنه لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات، وصحح الحافظ عبد العظيم المنذري،[١] هذا الحديث ورواه الطبراني، في الأوسط من هذا الوجه.[٢]

المثال التاسع:

قال المنذري:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(يَا أَيهَا النَّاس إِن الْغنى لَيْسَ عَن كَثْرَة الْعرض، وَلَكِن الْغنى غنى النَّفس، وَإِن الله عز وَجل يُؤْتِي عَبده مَا كتب لَهُ من الرزق فأجملوا فِي الطّلب، خُذُوا مَا حل ودعوا مَا حرُم).**

رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الله.[٣]

نص ابي يعلى الموصلي:

حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة، عن عبيد بن نسطاس، مولى كثير بن الصلت، حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْغِنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوَفِّي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ).**[٤]

---

[١] - هكذا نقل عن المنذري والذي يوجد في كتابه حسن ان شاء الله .

[٢] - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ٢/٦١-٦٢.

[٣] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢/٩ الحديث رقم٢٤٥٠.

[٤] - ابي يعلى الموصلي، المسند ٤٦١/١١ الحديث رقم ٦٥٨٣.

رجال إسناد ابي يعلى الموصلي:

١- أحمد بن عيسى المصري التستري لكونه يتجر إليها:

قال الذهبي: تكلم فيه بلا حجة.[١]

قال ابن حجر: صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة.[٢]

٢- عبد الله بن وهب أبو محمد الفهري مولاهم:

قال الذهبي: أحد الأعلام.[٣] وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.[٤]

٣- أسامة بن زيد الليثي:

قال الذهبي: قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.[٥] وقال ابن حجر: صدوق يهم.[٦]

٤- عبيد بن نسطاس:

قال الذهبي: وثقه بن معين.[٧] وقال ابن حجر: مقبول.[٨]

٥- سعيد بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المقبري:

قال الذهبي: قال أحمد: ليس به بأس.[٩]

قال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.[١٠]

حكم عليه الشيخ الألباني – صحيح لغيره-.[١١]

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٢٠٠/١ ترجمة رقم ٧١.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٨٣ ترجمة رقم ٨٦.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٦٠٦/١ ترجمة رقم ٣٠٤٨.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٢٨ ترجمة رقم ٣٦٩٤.

[٥] - الذهبي، الكاشف ٢٣٢/١ ترجمة رقم ٢٦٣.

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٩٨ ترجمة رقم ٣١٧.

[٧] - الذهبي، الكاشف ٦٩٢/١ ترجمة رقم ٣٦٣٣.

[٨] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٧٨ ترجمة رقم ٤٣٩٦.

[٩] - الذهبي،الكاشف ٤٣٧/١ ترجمة رقم ١٨٩٦.

[١٠] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٣٦ ترجمة رقم ٢٣٢١.

[١١] - الألباني صحيح الترغيب والترهيب ١٤٣/٢ الحديث رقم ١٦٩٨.

المثال العاشر:

قال المنذري:

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**طلب الْحَلَال وَاجِب على كل مُسلم**).

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله.[١]

نص الطبراني:

حدثنا مسعود بن محمد الرملي، نا محمد بن أبي السري العسقلاني، نا بقية بن الوليد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**).

لم يرو هذا الحديث عن الزبير بن الخريت إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا بقية، تفرد به: محمد بن أبي السري.[٢]

ضعفه الشيخ الألباني.[٣]

رجال إسناد الطبراني:

١- مسعود بن محمد أبو الجارود الرملي:

قال الهيثمي: مسعود بن محمد شيخ الطبراني ضعيف.[٤]

٢- محمد بن أبي السري المتوكل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله العسقلاني:

قال إبرهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن ابن أبي السري، فقال: ثقة.

وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن عدي: كثير الغلط.

وقال ابن حبان في كتاب " الثقات ": كان من الحفاظ.[٥]

---

[١] - المنذري، الترغيب والترهيب ١٥/٢ الحديث رقم ٢٤٧٨.

[٢] - الطبراني، المعجم الأوسط ٢٧٢/٨ الحديث رقم ٨٦١٠.

[٣] - الألباني ضعيف الترغيب والترهيب ٢٦٧/١ الحديث رقم ١٠٦٦.

[٤] - إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ٦٤٥ترجمة رقم ١٠٦١.

[٥] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٩٢٩/٥ ترجمة رقم ٤٠٧.

٣- بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي الميتمي:
قال الذهبي: الحافظ ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.[١]

قال ابن حجر: حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.[٢]

٤- جرير بن حازم الازدي:

قال الذهبي : ثقة ، لما اختلط حجبه ولده.[٣]

قال ابن حجر : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، و له أوهام إذا حدث من حفظه.[٤]

٥- الزبير بن الخريت البصري:

قال الذهبي: ثقة.[٥] قال ابن حجر: ثقة.[٦]

المثال الحادي عشر:

قال المنذري:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه قد استلف منه شطر وسق فأعطاه وسقا فقال نصف وسق لك ونصف وسق من عندي ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(وسق لَك ووسق من عِنْدِي).**

رواه البزار وإسناده حسن إن شاء الله

شطر وسق أي نصف وسق

والوسق بفتح الواو وسكون السين المهملة ستون صاعا وقيل حمل بعير.[٧]

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٢٧٣/١ ترجمة رقم ٦١٩.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٢٦ ترجمة رقم ٧٣٤.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٢٩١/١ ترجمة رقم ٧٦٨.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٣٨ ترجمة رقم ٩١١.

[٥] - الذهبي، الكاشف ٤٠١/١ ترجمة رقم ١٦١٨.

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢١٤ ترجمة رقم ١٩٩٣.

[٧] - الذهبي، الترغيب والترهيب ٢٦/٢ الحديث رقم ٢٥٢٧.

نص البزار:

وحدثنا محمد بن أبي غالب ، قال : حدثنا أبو صالح الفراء ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق فأعطاه وسقا . فقال : نصف وسق لك ونصف لك من عندي ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**وَسْقٌ لَكَ وَوَسْقٌ لك مِنْ عِنْدِي**).

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، إلا حمزة الزيات، ولا عن حمزة، إلا ابن المبارك.[1]

رجال إسناد البزار:

١- محمد بن أبي غالب: لم اعرفه.

٢- محبوب بن موسى الأنطاكيّ، أبو صالح الفرّاء:

قال العجلي: ثقة، صاحب سُنّة.[2]

٣- عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي:

قال الذهبي: شيخ خراسان.[3]

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير.[4]

٤- حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة المقرئ:

قال الذهبي: وثقه ابن معين.[5] قال ابن حجر: صدوق زاهد ربما وهم.[6]

---

[1] - البزار، المسند ٤٧٤/٢ الحديث رقم ٨٩٢٢.

[2] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٦٩٩/٥ ترجمة رقم ٤٢٠.

[3] - الذهبي، الكاشف ٥٩١/١ ترجمة رقم ٢٩٤١.

[4] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٢٠ ترجمة رقم ٣٥٧٠.

[5] - الذهبي، الكاشف ٣٥١/١ ترجمة رقم ١٢٣٣.

[6] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٧٩ ترجمة رقم ١٥١٨.

٥- حبيب بن أبي ثابت الاسدي:

قال الذهبي: ثقة مجتهد فقيه.[1] قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس.[2]

٦- ذكوان أبو صالح السمان الزيات:

قال الذهبي: من الأئمة الثقات.[3] قال ابن حجر: ثقة ثبت.[4]

حسنه الشيخ الألباني.[5]

المثال الثاني عشر:

قال المنذري:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(أَنا أول من يفتح بَاب الْجنَّة، إِلَّا أَنِّي أرى امْرَأَة تبادرني فَأَقُول لَهَا مَا لَك وَمن أَنْت، فَتَقول أَنا امْرَأَة قعدت على أَيْتَام لي).**

رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الله.[6]

نص ابي يعلى:

حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن عبد السلام بن عجلان الهجيمي، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي**).

---

[1] - الذهبي، الكاشف ٣٠٧/١ ترجمة رقم ٩٠٢.

[2] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٥٠ ترجمة رقم ١٠٨٤.

[3] -الذهبي، الكاشف ٣٨٦/١ ترجمة رقم ١٤٨٩.

[4] -ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٠٣ ترجمة رقم ١٨٤١.

[5] - الألباني صحيح الترغيب والترهيب ١٥٥/٢ الحديث رقم ١٧٥٥.

[6] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢٨٨/٢ الحديث رقم ٣٦٣٠.

رجال إسناد أبي يعلى:

١- سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب الخياط:

قال الذهبي: وثق.[١] قال ابن حجر: صدوق.[٢]

٢- يعقوب بن إسحاق الحضرمي مولاهم مقرئ البصرة:

قال الذهبي: ثقة.[٣] قال ابن حجر: صدوق.[٤]

٣- عبد السلام بن عجلان أبو الخليل ويقال ابن غالب الهجيمي والصحيح ابن عجلان:

قال أبو حاتم: شيخ بصري يكتب حديثه.[٥]

٤- عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي:

قال الذهبي : زكى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.[٦] قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.[٧]

ضعفه الشيخ الألباني.[٨]

المثال الثالث عشر:

قال المنذري:

((وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **لَا تصلي الْمَلَائِكَة، على نائحة، وَلَا مُرِنَّةٍ**)).

رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله.[٩]

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٤٦١/١ ترجمة رقم ٢١٠٧.

[٢] -ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٥٢ ترجمة رقم ٢٥٨٣.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٣٩٣/٢ ترجمة رقم ٦٣٨٦.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٦٠٧ ترجمة رقم ٧٨١٣.

[٥] - ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٤٦/٦ ترجمة رقم ٢٤٠.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٦٤٥/١ ترجمة رقم ٣٣٢٢.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٥١ ترجمة رقم ٤٠١٧.

[٨] - الألباني ضعيف الترغيب والترهيب ٨١/٢ الحديث رقم ١٥١٢.

[٩] - المنذري، الترغيب والترهيب ٦١٠/٢ الحديث رقم ٥٠١٧.

نص حديث أحمد:

((حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عمران، عن قتادة، عن أبي مراية، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ، وَلَا عَلَى مُرِنَّةٍ)).[1]

رجال إسناد أحمد:

١- سليمان بن داود بن الجارود: تقدم ذكره، وهو ثقة.[2]

٢- عمران القطان: تقدم ذكره وهو صدوق.[3]

٣- قتادة بن دعامة السدوسي: تقدم ذكره وهو حجة.[4]

عبد الله بن عمرو، أبو مراية، العجلي، البَصْرِيّ:

قال البَرْقانِيّ: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول قتادة، عن أبي مراية، بصري، لم يحدث عنه غيره، يعتبر به.[5]

وذكره إبن حبان في الثقات.[6]

أخرج الحديث ابو داود الطيالسي، في مسنده بنفس السند.[7]

---

[1] - الإمام احمد، المسند ٣٥٨/١٤ الحديث رقم ٨٧٤٦.

[2] - في صفحة ٦٧.

[3] - في صفحة ١١٢.

[4] - في صفحة ١١٢.

[5] - مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م،

٣٦٧/٢ ترجمة رقم ١٩١٥.

[6] - ابن حبان، الثقات ٣١/٥ ترجمة رقم ٣٦٩٨.

[7] - أبوداود الطيالسي، المسند ٢٠٤/٤ الحديث رقم ٢٥٧٩.

وكذلك أخرجه ابو يعلى الموصلي، في مسنده وليس فيه ذكر لقتادة[١].

وأخرجه أبو القاسم الاصفهاني، في كتابه الترغيب والترهيب بالسند نفسه.[٢]

قال الشيخ الأرناؤوط في تعليقه على الحديث في مسند أحمد: إسناده قابل للتحسين.[٣]

ولعل المنذري قال حسن ان شاء الله، لان معنى الحديث يشهد له احاديث الوعيد في النائحة.

المثال الرابع عشر:

قال المنذري:

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أشفع لأمتي حَتَّى يناديني رَبِّي تبَارك وَتَعَالَى فَيَقُول أقد رضيت يَا مُحَمَّد فَأَقُول إِي رب قد رضيت).

رواه البزار والطبراني وإسناده حسن إن شاء الله.[٤]

نص البزار:

حدثنا محمد بن يزيد المذاري، قال: نا عمرو بن عاصم، قال: نا حرب بن سريج البزار، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي: أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قلت: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: حق إي والله، والله لحدثني عمي محمد بن الحنفية، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (**أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يِنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: رَبِّ رَضِيتُ**).

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد عن علي.[٥]

[١] - أبو يعلى الموصلي، المسند ٥٢١/١٠ الحديث رقم ٦١٣٧. وحكم عليه المحقق حسين سليم أسد: إسناده منقطع لسقوط الراوي بين عمران القطان، و أبي مراية.

[٢] - قوام السنة أبي القاسم، الترغيب والترهيب، ٢٣٨/٣ الحديث رقم ٢٤٣٢.

[٣] - الإمام أحمد، مسند ٣٥٨/١٤ هامش رقم ١.

[٤] - المنذري، الترغيب والترهيب ٦٦٤/٢الحديث رقم ٥١٧٠.

[٥] - البزار، مسند البزار = البحر الزخار٢٣٩/٢ الحديث رقم ٦٣٨.

رجال إسناد البزار:

١- محمد بن أحمد بن زبدا ، و يقال : ابن زبدة ، المذارى، وعند ابن حبان ابن زيد المدادي.

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات.[١]

٢- عمرو بن عاصم الكلابي الحافظ:

قال الذهبي: الحافظ، قال: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا.[٢]

قال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء.[٣]

٣- حرب ابن سريج بالمهملة والجيم ابن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزاز:

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.[٤]

٤- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد أبو جعفر الباقر:

قال ابن حجر: ثقة فاضل.[٥]

٥- محمد بن على بن أبى طالب يقال له محمد بن الحنفية كنيته أبو القاسم وقد قيل أبو عبد الله: كان من أفاضل أهل البيت.[٦]

أخرجه الطبراني بنفس سند البزار.

---

[١] - ابن حبان، الثقات ١٢٣/٩ ترجمة رقم ١٥٥٤١.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٨٠/٢ ترجمة رقم ٤١٧٧.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٢٣ ترجمة رقم ٥٠٥٥.

[٤] - المصدر السابق ١٥٥ ترجمة رقم ١١٦٤.

[٥] - المصدر السبق ٤٩٧ ترجمة رقم ٦١٥١.

[٦] - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ١٠٣ ترجمة رقم ٤١٩.

نص الطبراني:

حدثنا أحمد بن زهير قال: نا محمد بن أحمد بن زبدا المذاري قال: نا عمرو بن عاصم الكلابي قال: نا حرب بن سريج البزاز قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: جعلت فداك، أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق، أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قال: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: حق والله، والله لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، رَضِيتُ).[1]

وأخرجه ابن خزيمة في كتابه التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل بالسند نفسه.[2]

وأخرجه ابو نعيم في الحلية بالسند نفسه ايضاً.[3]

ضعفه الشيخ الألباني.[4]

---

[1] - الطبراني، المعجم الأوسط ٣٠٧/٢ الحديث رقم ٢٠٦٢.

[2] - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ٦٧٣/٢.

[3] - ابونعيم الأصبهاني، حلية الأولياء ١٧٩/٣.

[4] - الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب ٢/ ٢٢٦ الحديث رقم ٢١١٨.

ثالثاً: ما كان بلفظ يحتمل التحسين:

اطلق المنذري عبارة احتمال التحسين (٨) مرات، وهي:

المثال الأول:

قال المنذري:

((وروي عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **قد أَفْلح من أخْلص قلبه للْإِيمَان، وَجعل قلبه سليما، وَلسَانه صَادِقا، وَنَفسه مطمئنة، وخليقته مُسْتَقِيمَة، وَجعل أُذُنه مستمعة، وعينه ناظرة، فَأَما الْأذن فَقِمَعٌ، وَالْعين مقرة بِمَا يوعي الْقلب، وَقد أَفْلح من جعل قلبه واعيا)).**

رواه أحمد والبيهقي وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين.[1]

نص حديث أحمد:

(حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا بقية، قال: وأخبرني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: قال أبو ذر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَقَمِعٌ، وَالْعَيْنُ بِمُقِرَّةٍ، لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا).**[2]

رجال إسناد أحمد:

١- إبراهيم بن أبي العباس السامري:

قال الذهبي: وثقه الدارقطني.[3] قال ابن حجر: ثقة تغير بأخرة فلم يحدث.[4]

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٣١/١ الحديث رقم ١٣.

[2] - الإمام احمد، المسند ٢٣٩/٣٥ الحديث رقم ٢١٣١٠.

[3] - الذهبي، الكاشف ٢١٤/١ ترجمة رقم ١٥٠.

[4] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٩٠/١ ترجمة رقم ١٩١.

٢- بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي الميتمي:

قال الذهبي: الحافظ ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائى: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.[١]

قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.[٢]

٣- بحير بن سعد:

قال الذهبي: حجة.[٣] قال ابن حجر: ثقة ثبت.[٤]

٤- خالد بن معدان الكلاعي:

قال الذهبي: ثبت، فقيه كبير، مهيب مخلص.[٥] قال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرا.[٦]

أخرج الحديث الطبراني، في مسند الشاميين بنفس الطريق.[٧]

وأخرجه ابو نعيم الأصبهاني، في حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء،[٨] والبيهقي في شعب الأيمان، بطرق، عن بقية بن الوليد،[٩] بهذا الإسناد.

وقال أبو نعيم عقبه: غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه.

ضعفه الشيخ الألباني.[١٠]

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٢٧٣/١ ترجمة رقم ٦١٩.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٢٦/١ ترجمة رقم ٧٣٤.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٢٦٤/١ ترجمة رقم ٥٣٩.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٢٠/١ ترجمة رقم ٦٤٠.

[٥] - الذهبي، الكاشف ٣٦٩/١ ترجمة رقم ١٣٥٤.

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٩٠/١ ترجمة رقم ١٦٧٨.

[٧] - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤ ١٧٧/٢ الحديث رقم ١١٤١.

[٨] - ابونعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢١٦/٥.

[٩] - البيهقي، شعب الأيمان ٢٥٦/١ الحديث رقم ١٠٧.

[١٠] - الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب ٢/١ الحديث رقم٧.

المثال الثاني:

قال المنذري:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**من أخرج أَذَى من الْمَسْجِدِ بنى الله لَهُ بَيْتا فِي الْجنَّة**).

رواه ابن ماجه وفي إسناده احتمال للتحسين.[١]

نص ابن ماجه:

حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال: حدثنا محمد بن صالح المدني قال: حدثنا مسلم بن أبي مريم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه سلم: (**مَنْ أخرج أَذًى مِنَ الْمَسْجِدِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**).[٢]

رجال إسناد ابن ماجه:

١- هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي المقرئ:

قال الذهبي: الحافظ، خطيب دمشق، وعالمها.[٣]

قال ابن حجر: صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.[٤]

٢- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي أبو سليمان:

قال الذهبي: صويلح، ضعفه أبو داود.[٥] قال ابن حجر: صدوق يخطىء.[٦]

---

[١] - المنذري، الترغيب والترهيب ١٤٠/١ الحديث رقم ٤٠٧.

[٢] - ابن ماجه، السنن ٢٥٠/١ الحديث رقم٧٥٧.

[٣] -الذهبي، الكاشف ٢/ ٣٣٧ ترجمة رقم ٥٩٧٣.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٧٣ ترجمة رقم ٧٣٠٣.

[٥] - الذهبي، الكاشف ٦٣٠/١ ترجمة رقم ٣٢١٢.

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٤١ ترجمة رقم ٣٨٨٥.

٣- محمد بن صالح المدني الأزرق مولى بني فهر:
قال ابن حجر: مقبول.[1]
٤- مسلم بن يسار هو مسلم بن أبي مريم المدني:
قال الذهبي: ثقة.[2] قال ابن حجر: ثقة.[3]
قال العلائي: مسلم بن أبي مريم قال أبو حاتم حديثه عن أبي سعيد الخدري مرسل.[4]
وقال البوصيري: في الزوائد هذا إسناد ضعيف مسلم هو ابن يسار لم يسمع من أبي سعيد الخدري.[5]
الخدري.[5]
إحتمال التحسين لعله لأجل الكلام في الرواة والأنقطاع.

المثال الثالث:

قال المنذري:

وروي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**أَربع قبل الظّهْر لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيم تفتح لَهُنَّ أَبْوَاب السَّمَاء).**

رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين.

ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ولفظه، قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رأيته يديم أربعا قبل الظهر **وقال: (إِنَّه إِذا زَالَت الشَّمْس فتحت أَبْوَاب السَّمَاء فَلَا يغلق مِنْهَا بَاب حَتَّى تصلى الظّهْر فَأَنا أحب أَن يرفع لي فِي تِلْكَ السَّاعَة خير).**[6]

---

[1] - المصدر السابق، ٤٨٤ ترجمة رقم ٥٩٦٤.

[2] - الذهبي، الكاشف٢/٢٦٠ ترجمة رقم ٥٤٣٠.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٣٠ ترجمة رقم ٦٦٤٧.

[4] **- العلالي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م، ٢٧٩.**

[5] - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ١/٩٦.

[6] - المنذري، الترغيب والترهيب ١/٢٣٦ الحديث رقم ٨٠٥.

نص ابي داود:

حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبيدة، يحدث عن إبراهيم، عن ابن منجاب، عن قرثع، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ، تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ**).

قال أبو داود: بلغني عن يحيى بن سعيد القطان، قال: لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدثت عنه بهذا الحديث.

قال أبو داود: عبيدة ضعيف.

قال أبو داود: ابن منجاب هو سهم.[١]

رجال إسناد ابي داود:

١- محمد بن المثنى أبو موسى العنزي الحافظ:

قال الذهبي: ثقة.[٢] قال ابن حجر: ثقة ثبت.[٣]

٢- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري الحافظ غندر أبو عبد الله:

قال الذهبي: الحافظ، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتابا.[٤]

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.[٥]

٣- شعبة بن الحجاج الحافظ أبو بسطام العتكي:

قال الذهبي: أمير المؤمنين فى الحديث، ثبت حجة و يخطئ في الأسماء قليلا.[٦]

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.[١]

---

[١] - ابو داود، السنن ٢٣/٢ الحديث رقم ١٢٧٠.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٢١٤/٢ ترجمة رقم ٥١٣٤.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٠٥ ترجمة رقم ٦٢٦٤.

[٤] - الذهبي، الكاشف ١٦٢/٢ ترجمة رقم ٤٧٧١.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٧٢ ترجمة رقم ٥٧٨٧.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٤٨٥/١ ترجمة رقم ٢٢٧٨.

٤- عبيدة بن معتب الضبي:

قال الذهبي: قال أحمد: تركوا حديثه.[٢] قال ابن حجر: ضعيف، واختلط بأخرة.[٣]

٥- إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه.

قال الذهبي: الفقيه كان عجبا في الورع، والخير، متوقيا للشهرة، رأسا في العلم.[٤]

قال ابن حجر: ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا، فقيه.[٥]

٦- سهم بن منجاب

قال الذهبي: وثق.[٦] قال ابن حجر: ثقة.[٧]

٧- قرثع الضبي:

قال ابن حجر: صدوق مخضرم.[٨]

نص ابن ماجه:

حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن عبيدة بن معتب الضبي، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب، أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَقَالَ: **(إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ).**[٩]

هكذا في سنن ابن ماجه بزيادة قزعة بين سهم وقرثع، بينما ذكر المزي ان وكيع رواها مثل شعبة

---

[١] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٦ ترجمة رقم ٢٧٩٠.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٦٩٤/١ ترجمة رقم ٣٦٥١.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٧٩ ترجمة رقم ٤٤١٦.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٢٢٧/١ ترجمة رقم ٢٢١.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٩٥ ترجمة رقم ٢٧٠.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٤٧١/١ ترجمة رقم ٢١٨١.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٥٨ ترجمة رقم ٢٦٧١.

[٨] - المصدر السابق ٤٥٤ ترجمة رقم ٥٥٣٣.

[٩] - ابن ماجه، السنن ٣٦٥/١الحديث رقم ١١٥٧.

- اي ليس فيها قزعة- وذكر رواية الترمذي في الشمائل من طريق أحمد بن منيع عن هشيم وابي معاوية وفيها ذكر قزعة، ثم قال وفي حديث هشيم عن قرثع او عن قزعة عن قرثع، ونص المزي:

(حديث أربع قبل الظهر ليس فيهنّ تسليم تفتح لهنّ أبواب السماء.

ابوداود في الصلاة: عن ابن مثنًّى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبيدة - هو ابن مُعَتِّب -، عن إبراهيم، عن ابن مِنْجاب - وهو سهم - عنه به، وقال: عبيدة ضعيف.

الترمذي في الشمائل عن أحمد بن منيع، عن هشيم - و أبي معاوية - فرَّقهما - كلاهما عن عبيدة، عن إبراهيم، عن سهم، عن قزعة، عنه بمعناه، أتمّ منه.

وفي حديث هشيم، عن سهم، عن قَرْثع أو عن قزعة، عن قرثع.

ابن ماجه في الصلاة عن عليٍّ بن محمد الطنافسيِّ، عن وكيع، عن عبيدة به - كما قال شعبة.[1])

والحديث ذكر البيهقي ان له طريقا آخر عن ابي ايوب ليس بالقوي ثم ذكره من طريق آخر عن ابي ايوب الأنصاري .[2]

والحديث له طرق اخرى عن قرثع عند الطبراني في الأوسط [3]والكبير.[4]

قال الشيخ الألباني: حسن لغيره.[5]

---

[1] - جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحفة الأشراف بمعرفة ،تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م ١٠١/٣ الحديث رقم ٣٤٨٥.

[2] - البيهقي، السنن الكبرى ٦٨٧/٢.

[3] - الطبراني، المعجم الأوسط ٣١٤/٣

[4] - الطبراني، المعجم الكبير ١٦٩/٤.

[5] - الألباني، صحيح الترغيب والترهيب ١٤٢/١ الحديث رقم ٥٨٥.

المثال الرابع:

قال المنذري:

وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**قَالَت أم سُلَيْمَان بن دَاوُد: لِسُلَيْمَان يَا بني لَا تكْثر النّوم بِاللَّيْلِ، فَإِن كَثْرَة النّوم بِاللَّيْلِ، تتْرك الرجل فَقِيرا يَوْم الْقِيَامَة**).

رواه ابن ماجه والبيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين.[1]

نص ابن ماجه:

حدثنا زهير بن محمد، والحسن بن محمد بن الصباح، والعباس بن جعفر، ومحمد بن عمرو الحدثاني، قالوا: حدثنا سنيد بن داود قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ: يَا بُنَيَّ لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).[2]

رجال إسناد ابن ماجه:

١- زهير بن محمد بن قمير المروزي:

قال الذهبي: قال البغوي: ما رأيت أحدا بعد أحمد أفضل منه، . . . ، قال الخطيب : ثقة ورع زاهد.[3]

قال ابن حجر: ثقة.[4]

٢- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الفقيه:

قال الذهبي: وثقه النسائي.[5] قال ابن حجر: ثقة.[6]

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢٦٢/١الحديث رقم ٩١٣.

[2] - ابن ماجه، السنن ٤٢٢/١ الحديث رقم ١٣٣٢.

[3] - الذهبي، الكاشف ٤٠٧/١ ترجمة رقم ١٦٦٥.

[4] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢١٧ ترجمة رقم ٢٠٤٨.

[5] - الذهبي، الكاشف ٣٢٩/١ ترجمة رقم ١٠٦٢.

[6] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٦٣ ترجمة رقم ١٢٨١.

٣- عباس ابن جعفر ابن عبد الله ابن الزبرقان البغدادي أبو محمد ابن أبي طالب أخو يحيى**:**

قال ابن حجر: صدوق.[١]

٤- محمد ابن عمرو الحدثاني:

قال ابن حجر: مستور.[٢]

٥- سنيد بن داود أبو علي المصيصي الحافظ:

قال الذهبي: الحافظ، ضعفه أبو حاتم وقواه غيره.[٣]

قال ابن حجر: ضعف مع إمامته، ومعرفته لكونه كان يلقن، حجاج بن محمد شيخه.[٤]

٦- يوسف بن محمد بن المنكدر:

قال الذهبي: ضعيف.[٥] قال ابن حجر: ضعيف.[٦]

٧- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني الحافظ:

قال الذهبي: إمام.[٧] قال ابن حجر: ثقة فاضل.[٨]

حكم عليه الشيخ الألباني بالضعف.[٩]

---

[١] - المصدر السابق ٢٩٢ ترجمة رقم ٣١٦٣.

[٢] - المصدر السابق ٥٠٠ ترجمة رقم ٦١٩٥.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٤٦٨/١ ترجمة رقم ٢١٦٠.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٥٧ ترجمة رقم ٢٦٤٦.

[٥] - الذهبي، الكاشف ٤٠١/٢ ترجمة رقم ٦٤٤٨.

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٦١١ ترجمة رقم ٧٨٨١.

[٧] - الذهبي، الكاشف ٢٢٤/٢ ترجمة رقم ٥١٧٠.

[٨] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٠٨ ترجمة رقم ٦٣٢٧.

[٩] - الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب ٩٦/١ الحديث رقم ٣٧٧.

نص البيهقي:

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبي، نا محمد بن عيسى الطرسوسي، نا سنيد بن داود الطرسوسي، نا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ: يَا بُنَيَّ لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدَعُ صَاحِبَهُ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).**

وكذلك رواه الفضل بن محمد الشعراني، عن سنيد بن داود.[١]

رجال إسناد البيهقي:

١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم:

وهو ثقة واسع العلم.[٢]

٢- محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي المحبوبي:

كان شيخ مرو ثروة وإفضالا، وسماعاته مضبوطة.[٣]

٣- محمد بن عيسى الطرسوسي:

عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه وهو في عداد من يسرق الحديث.[٤]

باقي رجال السند عند ابن ماجه.

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء بالسند نفسه.[٥]

و أخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن جعفر بن سنيد، به.[٦]

---

[١] - البيهقي، شعب الإيمان ٤١٠/٦ الحديث رقم ٤٤١٧.

[٢] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٩٨/٩ ترجمة رقم ١٨٨.

[٣] - المصدرالسابق ٨٣٨/٧ ترجمة رقم ٢٣٠.

[٤] - ابن عساكر، تأريخ دمشق ٧٠/٥٥ ترجمة رقم ٦٨٨٧.

[٥] - العقيلي، الضعفاء ٤٥٦/٤.

[٦] - الطبراني، المعجم الصغير ٢١٠/١ الحديث رقم٣٣٧.

و أخرجه البيهقي في كتابه الآداب بالسند نفسه.[1]

المثال الخامس:

قال المنذري:

((وَرُوِيَ عَن أبي هُرَيْرَة رَضِي الله عَنهُ، عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: **من اشْترى سَرقَة وَهُوَ يعلم أَنَّهَا سَرقَة فقد اشْترك فِي عارها وإثمها)).**

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ، وَفِي إِسْنَاده احْتِمَال للتحسين، وَيُشبه أَن يكون مَوْقُوفا.[2]

نص حديث البيهقي:

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، وإبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، قالا: ثنا الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين السلمي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا مسلم بن خالد الزنجي، عن مصعب بن محمد المدني، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **((مَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ أُشْرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا)).**[3]

وأخرجه البيهقي بإسناد أخر فقال:

ورواه سفيان الثوري، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن شيخ من أهل المدينة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((مَنِ ابْتَاعَ سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ أُشْرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا)).**

---

[1] - البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الآداب للبيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ٢٧٨.

[2] - المنذري، الترغيب والترهيب ١٦/٢ الحديث رقم٢٤٨٧.

[3] - البيهقي، السنن الكبرى ٥٤٧/٥ الحديث رقم ١٠٨٢٦.

أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان فذكره.[1]

رجال إسناد البيهقي:

١- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسابوريّ الحافظ، أبو عَبْد الله الحاكم المعروف بابن البَيع، تقدم.

٢- محمد بن صالح بن هانئ:

قال أبو جعفر الوراق: وكان يفهم ويحفظ، وكان ثقة زاهدا.[2]

٣- إبْرَاهِيم بْن محمد بْن إبْرَاهِيم بْن حاتم، أَبُو إِسْحَاق النَّيسابوريُّ الحِيريّ العابد:

قَالَ الحاكم: قلَّ مَن رأيتُ فِي الزّهّاد مثله.[3]

لم أجد غير هذا الكلام في الراوي.

٤- أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين القهندري من أهل نيسابور:
ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في الطبقة الرابعة بعد النبوة الثالثة بعد الصحابة.[4]
٥- يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري أبو زكريا:
قال الذهبي : أحد الأعلام، ثبت فقيه صاحب حديث، وليس بالمكثر جدا، قال أحمد: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله.[5]

---

[1] - البيهقي، السنن الكبرى ٥٤٨/٥ الحديث رقم ١٠٨٢٦.

[2] - مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، رجال الحاكم في المستدرك، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م،٢١٦/٢ ترجمة رقم ١٣٦٠.

[3] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٧٨٠/٧ترجمة رقم ٥٢.

[4] - تقي الدين، أبواسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفيني، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع سنة النشر ١٤١٤هـ، ٢٠/١ تر جمة رقم٢٠٤ .

[5] - الذهبي، الكاشف ٣٧٨/٢ ترجمة رقم ٦٢٦٤.

قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام.[1]

٦- مسلم بن خالد الزنجي المكي مولى بني مخزوم عالم الحرم أبو خالد:

قال الذهبي: وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلطه.[2] قال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام.[3]

٧- مصعب بن محمد بن شرحبيل العبدي:

قال الذهبي: وثق وقال أبو حاتم لا يحتج به.[4] قال ابن حجر: لا بأس به.[5]

٨- شرحبيل بن سعد مولى بني خطمة:

قال الذهبي: قال ابن عيينة: كان مفتيا، لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه، وإحتاج فاتهموه، فيما أرى، وقال الدارقطني: ضعيف.[6]

قال ابن حجر: صدوق اختلط بأخرة.[7]

الحديث رواه اسحاق بن راهويه في مسنده ،[8] وابن ابي شيبه في مصنفه.[9] والحاكم في مستدركه وقال (الحديث صحيح ولم يخرجاه) قال الذهبي في تعقبه تصحيح الحاكم له : ان في اسناده مسلم ابن خالد الزنجي وشرحبيل وهما ضعيفان. [10] ، والبيهقي في شعب الايمان ،[11]

قال الدار قطني: يرويه مصعب بن محمد بن شرحبيل، واختلف عنه؛ فأسنده مسلم بن خالد الزنجي، عن مصعب بن محمد، عن شرحبيل، عن أبي هريرة.

---

[1] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٨٩/١ ترجمة رقم ٧٦٦٨.

[2] -الذهبي، الكاشف ٢٥٨/٢ ترجمة رقم ٥٤١٣.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٢٩/١ ترجمة رقم ٦٦٢٥.

[4] - الذهبي، الكاشف ٢٦٨/٢ ترجمة رقم ٥٤٦٨.

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٣٣/١ ترجمة رقم ٦٦٩٥.

[6] -الذهبي، الكاشف ٤٨٢/١ ترجمة رقم ٢٢٥٦.

[7] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٥/١ ترجمة رقم ٢٧٦٤.

[8] **- إسحاق بن راهويه، المسند ٣٨٤/١ الحديث رقم ٤١٢.**

[9] - ابن أبي شيبة، المسند ٥٧٧/٦ الحديث رقم ٢٢٤٩٥.

[10] - الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ٤١/٢ الحديث رقم ٢٢٥٣.

[11] - البيهقي، شعب الإيمان ٣٥١/٧الحديث رقم ٥١١٢.

وأرسله الثوري، وابن عيينة، عن مصعب بن محمد، عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، والمرسل أشبه بالصواب.[1]

ضعفه الشيخ الألباني.[2]

المثال السادس:

قال المنذري:

((وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن لله أَقْوَامًا اختصهم بِالنعَم، لمنافع الْعباد، يقرهم فِيهَا مَا بذلوها، فَإِذا منعوها، نَزعهَا مِنْهُم، فحولها إِلَى غَيرهم)).**

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير، والأوسط، ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا.[3]

نص حديث الطبراني:

((حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا محمد بن حسان السمتي، ثنا عبد الله بن زيد الحمصي، ثنا الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا يَبْذُلُونَهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا، نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلى غَيْرِهِمْ)).**[4]

وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي، إلا عبد الله بن زيد الحمصي.

---

[1] - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٢/١١السؤال رقم ٢١٠٤.

[2] - الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب ٢٦٩٨/١ الحديث رقم ١٠٧٤.

[3] - المنذري، الترغيب والترهيب ٣١٣/٢ الحديث رقم ٣٧٥١.

[4] - الطبراني، المعجم الكبير ٢٠٧/١٣ الحديث رقم ١٣٩٢٥، والطبراني، المعجم الأوسط ٢٢٨/٥ الحديث رقم ٥١٦٢.

وأخرجه ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج وقال: حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي.[1]

وابو نعيم في الحلية، وقال ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصي، عن الأوزاعي.[2]

والخطيب في تاريخه قال: حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، قال: حدثني الأوزاعي.[3]

وقال أبو نعيم بعد ذكره الحديث: أبو عثمان، هو عبد الله بن زيد الكلبي، تفرد عن الأوزاعي بهذا الحديث، ورواه أحمد بن يونس الضبي، عن أبي عثمان، وسماه معاوية بن يحيى، حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن أحمد بن معدان، حدثني أحمد بن يونس، ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان، ثنا الأوزاعي، مثله.

لم يتفرد عبدالله بن زيد عن الاوزاعي، فتابعه اثنان:

أ- الوليد بن مسلم الحافظ أبو العباس:

قال الذهبي: عالم أهل الشام، قال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، قلت: كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن.[4]

قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.[5]

أخرجه البيهقي في الشعب وقال: حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.[6]

---

[1] - ابن ابي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، قضاء الحوائج، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة٢٣/١ الحديث رقم ٥.

[2] - أبونعيم الأصبهاني،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١١٥/٦.

[3] - الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م ١٢٩/١١ الحديث رقم ٣٢٣٧.

[4] - الذهبي، الكاشف ٣٥٥/٢ ترجمة رقم ٦٠٩٤.

[5] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٨٤/١ ترجمة رقم ٧٤٥٦.

[6] - البيهقي، شعب الإيمان ١١٧/١٠ الحديث رقم ٧٢٥٦.

ب- معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان:

قال ابن عدي: أبو عثمان، معاوية بن يحيى الشامي، يروي عن الأوزاعي، روى عنه أبو غسان، مالك بن يحيى السوسي، منكر الحديث.[١]

أخرجه تمام الرازي في الفوائد وقال: ثنا معاوية بن يحيى الشامي، أبو عثمان، ثنا الأوزاعي.[٢]

وأبو نعيم في اخبار اصبهان وقال: ثنا معاوية بن يحيى، ثنا الأوزاعي.[٣]

وابن عساكر في تاريخ دمشق وقال: نا معاوية بن يحيى الشامي، أبو عثمان، نا الأوزاعي.[٤]

رجال إسناد الطبراني:

١- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن أبو العباس الأَنْمَاطي:

قال أبو الحسن بن المنادي: حمل الناس عنه لثقته وصلاحه. وقال الخطيب، والسمعاني: كان ثقة. وقال ابن الجوزي: كان ثقة ثبتًا صالحًا.[٥]

٢- محمد بن حسان السمتي أبو جعفر الضبي:

قال الذهبي: قال ابن معين ليس به بأس.[٦] قال ابن حجر: صدوق لين الحديث.[٧]

---

[١] - ابن عساكر، تأريخ دمشق ٢٩٦/٥٩ترجمة رقم ٧٥٣٤.

[٢] - تمام الرازي، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، الفوائد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ ٧٤/١ الحديث رقم ١٦٢.

[٣] - ابونعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، ٢٤٦/٢ الحديث رقم ١٥٧٩.

[٤] - ابن عساكر، تأريخ دمشق٢٩٤/٥٩ ترجمة رقم ٧٥٣٤.

[٥] - أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني الى تراجم شيوخ الطبراني ٥٣٥/١ ترجمة رقم ٨٦٤.

[٦] - الذهبي، الكاشف ١٦٤/٢ ترجمة رقم ٤٧٨٩.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٧٣/١ ترجمة رقم ٥٨٠٨.

٣-عبد الله بن زيد الحمصي:

قال الأزدي: ضعيف.[١]

٤- عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الاوزاعي:

قال الذهبي: شيخ الإسلام، الحافظ الفقيه الزاهد.[٢] قال ابن حجر: الفقيه ثقة جليل.[٣]

٥- عبدة بن أبي لبابة الاسدي الغاضري مولاهم ويقال مولى قريش:

قال الذهبي: إمام فاضل ورع.[٤] قال ابن حجر: ثقة.[٥]

فقول المنذري ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا لعله لما ذكرنا من وجود المتابع لعبدالله الحمصي.

حسنه الشيخ الألباني.[٦]

المثال السابع:

قال المنذري:

((وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، لا أعلمه إلا رفعه قال: **صَلَاح أول هَذِه الْأمة، بالزهادة وَالْيَقِين، وهلاك، آخرهَا بالبخل والأمل)).**

رواه الطبراني وإسناده محتمل للتحسين.

ورواه ابن أبي الدنيا، والأصبهاني، كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **نجا أول هَذِه الْأمة، بِالْيَقِينِ، والزهد، وَيهْلك آخر هَذِه الْأمة، بالبخل والأمل)).**[٧]

---

[١] - الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٢٥/٢ ترجمة رقم ٤٣٣٢.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٦٣٨/١ ترجمة رقم ٣٢٧٨.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٤٧/١ ترجمة رقم ٣٩٦٧.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٦٧٧/١ ترجمة رقم ٣٥٣٠.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٦٩/١ ترجمة رقم ٤٢٧٤.

[٦] - الألباني، صحيح الترغيب والترهيب ٣٥٨/٢الحديث رقم ٢٦١٧.

[٧] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢ /٥٠٦ الحديث رقم٤٥٥٧، وهو مكرر ٥٤٩/٢ الحديث رقم ٤٧٤٢.

نص حديث الطبراني:

حدثنا محمد بن موسى الإصطخري، نا إسماعيل بن يحيى الإصطخري، نا عصمة بن المتوكل، نا زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، لا أعلمه إلا رفعه قال:**((صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وهَلَاكُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ)).**

لم يرو هذا الحديث عن زافر بن سليمان، إلا عصمة بن المتوكل.[1]

رجال إسناد الطبراني:

١- محمد بن موسى أبو عبد الله الإصطخري:

قال الهيثمي: لم أعرفه.

وقال الحافظ: شيخ مجهول، روى عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً.

وضعفه الدارقطني، والبيهقي، والألباني، وقال الألباني: لم أعرفه.[2]

٢- إسماعيل بن يحيى الأزدي الإصطخري: لم أجد له ترجمة.

٣- عصمة بن المتوكل:

قال العقيلي: قليل الضبط للحديث، يهم وهما.[3]

---

[1] - الطبراني، المعجم الأوسط ٣٣٢/٧ الحديث رقم ٧٦٥٠.

[2] - أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني

قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات١، /٦٢١ ترجمة رقم ١٠١٨.

[3] - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ٦٨/٣ ترجمة رقم ٥٦٣٢.

٤- زافر بن سليمان الايادي:

قال الذهبي: فيه ضعف، وثقه أحمد.[١] قال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام.[٢]

٥- محمد بن مسلم الطائفي:

قال الذهبي: فيه لين وقد وثق، له في مسلم حديث واحد.[٣]

قال ابن حجر: صدوق يخطئ من حفظه.[٤]

٦-إبراهيم بن ميسرة المكي:

قال الذهبي: قال الحميدي: قال لي سفيان: لم تر عيناك مثله.[٥] قال ابن حجر: ثبت حافظ.[٦]

٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص:

قال الذهبي: قال القطان: إذا روى عنه ثقة، فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتججنا به قال البخاري: رأيت أحمد، وعليا، وإسحاق، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون به، وقال أبو داود: ليس بحجة.[٧]

قال ابن حجر: صدوق.[٨]

٨- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص:

قال الذهبي: صدوق.[٩] قال ابن حجر: صدوق، ثبت سماعه من جده.[١٠]

---

[١] - الذهبي، الكاشف ٤٠٠/١ ترجمة رقم ١٦٠٥.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢١٣/١ ترجمة رقم ١٩٧٩.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٢١٩/٢ ترجمة رقم ٥١٥١.

[٤] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٠٦/١ ترجمة رقم٦٢٩٣.

[٥] - الكاشف ٢٦٦/١ ترجمة رقم ٢١٢.

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب٩٤/١ ترجمة رقم ٢٦٠.

[٧] - الذهبي، الكاشف ٧٨/٢ ترجمة رقم ٤١٧٣.

[٨] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٢٣/١ ترجمة رقم ٥٠٥٠.

[٩] - الذهبي، الكاشف ٤٨٨/١ ترجمة رقم ٢٢٩٤.

[١٠] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٧/١ ترجمة رقم ٢٨٠٦.

٩- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص:

قال الذهبي: مقل.[١] قال ابن حجر: مقبول.[٢]

أخرجه أحمد في كتاب الزهد ،[٣] وابن عدي في الكامل ،[٤] والبيهقي في الشعب ،[٥] والخطيب في التاريخ،[٦] من طريق محمد بن مسلم الطائفي.

قال الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة: وهذا إسناد حسن لغيره على الأقل؛ لأن محمد بن مسلم- وهو الطائفي- فيه كلام من قبل حفظه، وروى له مسلم متابعة على التحقيق، وقال الحافظ في التقريب : (صدوق يخطئ من حفظه).

قلت - أي الألباني -: وقد أمنا خطأه بمتابعة ابن لهيعة الآتية.

وقد روى الخطيب عن علي بن محمد بن بشار الجنابي- وهو أجمع من جمع-: أنه ما سمع في الزهد أحسن من هذا الحديث.

ورواه ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به؛ ولفظه: (نجا أول هذه الأمة...) الحديث.

أخرجه ابن أبي الدنيا[٧]، ومن طريقه: الأصبهاني في الترغيب والترهيب[٨] .

---

[١] - الذهبي، الكاشف ١٨٨/٢ ترجمة رقم ٤٩٦٥.

[٢] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٨٩/١ ترجمة رقم ٦٠٣٧.

[٣] - الإمام أحمد بن حنبل، الزهد ٥٣/١ الحديث رقم ٥١.

[٤] - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٩٣/٧.

[٥] - البيهقي، شعب الإيمان ٢٩٠/١٣ الحديث رقم ١٠٣٥١.

[٦] - الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد ٧٧/٨الحديث رقم ٢٣٢٨.

[٧] - ابن ابي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، قصر الأمل، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ٢٠/٣٦، ابن ابي الدنيا،أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، اليقين، تحقيق: ياسين محمد السورس، الناشر: دار البشائر الإسلامية ٣/١٧.

[٨] - قوام السنة الأصبهاني، الترغيب والترهيب ١٦٤/٩٨/١ و ٢٥١٥/٢.

وكذا الديلمي في مسند الفردوس[1] من طريق مروان بن محمد-،والبيهقي[2] - من طريق المعافى- عن عن ابن لهيعة به.

وابن لهيعة ثقة، لكن قد عرض له سوء الحفظ؛ فحديثه حسن على الأقل بما قبله. وقد أشار إلى ذلك الحافظ بسكوته عنه في الفتح[3] وسبقه إلى ذلك الحافظ المنذري بتصديره إياه بقوله: (وعن عبدالله بن بن عمرو...). وقوله في تخريجه: (رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين. ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن...).

وكذا عزاه لابن أبي الدنيا: الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار[4]، وسكت عنه. انتهى كلام الشيخ الألباني.[5]

فالحديث حسن لغيره لمتابعة ابن لهيعة لمحمد بن مسلم.

---

[1] - ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط، (المتوفى : ٨٥٢ هـ) ١٠٤/٣.

[2] - البيهقي، شعب الايمان ١٣/ ٢٩٠ رقم ١٠٣٥٠.

[3] - ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ٢٣٧/١١.

[4] - زين الدين العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١٢٠٥/٢ رقم٤٣٥٩.

[5] - الألباني، السلسلة الصحيحة للألباني ٣/١٥ الحديث رقم ٣٤٢٧.

المثال الثامن:

قال المنذري:

((وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لَو أَن غربا، من جَهَنَّم جعل فِي وسط الأَرْض، لأَذى نَتن رِيحه، وَشدَّة حره، مَا بَين الْمشرق وَالْمغْرب، وَلَو أَن شررة، من شرر جَهَنَّم بالمشرق، لوجد حرهَا من بالمغرب)).**

رواه الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين

الغرب: بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما باء موحدة هي الدلو العظيمة.[1]

نص حديث الطبراني:

((حدثنا طالب بن قرة قال: نا محمد بن عيسى الطباع قال: نا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **وْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ، جُعِلَ وَسَطَ الْأَرْضِ، لَآذَى نَتَنُ رِيحِهِ، وَشِدَّةُ حَرِّهِ، مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً، مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ، لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ)).**

لم يرو هذا الحديث عن الحسن، إلا تمام بن نجيح "[2]

وأخرج الحديث بالسند نفسه ابن ابي الدنيا في كتابه صفة النار.[3]

وأخرجه الهيثمي، في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد فقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالا من تمام.[4]

---

[1] - المنذري، الترغيب والترهيب ٦٧٣/٢ الحديث رقم ٥٢٠٠.

[2] - الطبراني، المعجم الأوسط ٨٧/٤ الحديث رقم ٣٦٨١.

[3] - ابن ابي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، صفة النار، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ٦١/١ الحديث رقم ٧٥.

[4] - الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣٨٧/١٠ الحديث رقم ١٨٥٧٤.

رجال إسناد الطبراني:

١- طالب بن قرة الاذني:

قال الذهبي في تاريخ الاسلام: روى الكثير عن محمد بن عيسى الطباع، واكثر عنه الطبراني.[١]

وقال الهيثمي: لم أعرفه.

وقد ذكر صاحب كتاب ارشاد القاصي والداني، الى تراجم شيوخ الطبراني، انه مجهول الحال، لكثرة رواية الطبراني عنه.[٢]

أي معروف بعينه ولا يعرف حاله.

٢- محمد بن عيسى بن الطباع، أبو جعفر أخو إسحاق ويوسف:

قال الذهبي: وكان حافظا مكثرا فقيها، قال أبو داود: كان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون، ما رأيت أحفظ للأبواب منه.[٣]

٣- مبشر بن اسماعيل الحلبي:

قال الذهبي: ثقة.[٤] قال ابن حجر: صدوق.[٥]

٤-تمام بن نجيح:

قال الذهبي: ضعيف.[٦] قال ابن حجر: ضعيف.[٧]

---

[١] - الذهبي، تأريخ الإسلام ٩٥٨/٦ ترجمة رقم٢٢٩.

[٢] - أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني الى تراجم شيوخ الطبراني٣٣٦/١ ترجمة رقم ٥٠٠.

[٣] - الذهبي، الكاشف ٢٠٩/٢ ترجمة رقم ٥١٠٤.

[٤] - الذهبي، الكاشف ٢٣٨/٢ ترجمة رقم ٥٢٧٥.

[٥] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٥١٩/١ ترجمة رقم ٦٤٦٥.

[٦] - الذهبي، الكاشف ٢٧٩/١ ترجمة رقم ٦٧١.

[٧] - ابن حجر، تقريب التهذيب ١٣٠/١ ترجمة رقم ٧٩٨.

٥- الحسن بن أبي الحسن البصري، الامام أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، وقيل مولى جميل بن قطبة، وقيل غير ذلك:

قال الذهبي: الإمام، كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل.[١]

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس.[٢]

والحديث اورده الذهبي في ترجمة تمام في جملة ما انكر عليه.[٣]

---

[١] - الذهبي، الكاشف١/٣٢٢ ترجمة رقم ١٠٢٢.

[٢] - ابن حجر،تقريب التهذيب ١٦٠/١ ترجمة رقم ١٢٢٧.

[٣] - الألباني، السلسلة الضعيفة ٣٧/١١ االحديث رقم ٥٠٢٢.

المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة للحسن عند المنذري:

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما كان بلفظ الجيد:

ذكر المنذري لفظ الجيد، في مواطن كثيرة، من كتابه الترغيب والترهيب، وبلغ عدد لفظ الجيد(٢٥١) مرة.

مثاله:

قال المنذري:

((وعن أبي هِنْد الدَّارِيّ أَنه سمع، النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، يَقُول: **من قَامَ مقَام رِيَاء وَسُمْعَة رايا الله بِهِ يَوْم الْقِيَامَة وَسمع)).**

رَوَاهُ أحمد بِإِسْنَاد جيد، وَالْبَيْهَقِيّ، وَالطَّبَرَانِيّ، وَلَفظه: أَنه سمع رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول:**((من رايا بِاللَّه لغير الله فقد بريء من الله))**.[١]

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ رَاءَى اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ))**[٢].

---

[١]- المنذري، الترغيب والترهيب١/٣٨ الحديث رقم٣٠.

[٢]- الإمام أحمد، المسند ٣٧/٧ الحديث رقم ٢٢٣٢٢.

رجال إسناد أحمد:

١- أبو عبد الرحمن المقرئ، عبد الله بن يزيد، مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال الذهبي: ثقة، لقن سبعين عاما.[١] قال ابن حجر: ثقة فاضل.[٢]

٢- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري، الفقيه الزاهد العابد: قال الذهبي: فقيه مصر وزاهدها ومحدثها.[٣] قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد.[٤]

٣- أبو صخر حميد بن زياد، أبي المخارق المدني، أبو صخر الخراط:

قال الذهبي: مختلف فيه ، قال أحمد: ليس به بأس.[٥] قال ابن حجر: صدوق يهم.[٦]

٤- مكحول الشامي، أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو مسلم (والمحفوظ الأول) الدمشقي الفقيه:

قال الذهبي: فقيه الشام.[٧] قال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور.[٨]

وله متابع، من حديث سعيد بن زياد بن قائد بن زياد بن أبي هند الداري، حدثني أبي زياد بن قائد عن، أبيه قائد بن زياد، عن جده زياد ابن أبي هند، عن أبي هند الداري، بلفظ: من رايا بالله، لغير الله، فقد بريء من الله.[٩]

قال الشيخ شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من اجل ابي صخر.[١٠]

[١]- الذهبي، الكاشف١/٦٠٩ ترجمه رقم ٣٠٦٤.

[٢]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٣٢٩ ترجمه رقم ٣٧١٥.

[٣]- الذهبي، الكاشف١/٣٥٩ ترجمه رقم ١٢٩١.

[٤]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/١٨٥ترجمه رقم ١٦٠٠.

[٥]- الذهبي، الكاشف١/٣٥٣ ترجمه رقم ١٢٤٩.

[٦]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/١٨١ ترجمه رقم ١٥٤٦.

[٧]-الذهبي، الكاشف٢/٢٩١ ترجمه رقم ٥٦٢٠.

[٨]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٥٤٥ ترجمه رقم ٦٨٧٥.

[٩]- الطبراني، المعجم الكبير ٢٢/٣١٩ الحديث رقم ٨٠٥.

[١٠] - الإمام احمد، المسند ٣٧/٧هامش رقم ٢.

المطلب الثاني: ما كان بلفظ لا بأس به:

استعمل المنذري لفظ لا بأس به، من خلال حكمه على الأحاديث في(٨٨) موضع.

مثاله:

قال المنذري:

((وَعَن أبي أُمَامَة رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **التفل فِي الْمَسْجِد، سَيِّئَة وَدَفنه حَسَنَة)).**

رَوَاهُ أحمد بِإِسْنَاد لَا بَأْس بِهِ.[١]

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ**)).[٢]

رجال إسناد أحمد:

١- زيد بن الحباب بن الريان:

قال الذهبي: الحافظ، لم يكن به بأس ، قد يهم.[٣] قال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري.[٤]

٢- حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، القرشي (قاضي مرو):

قال الذهبي: قال ابن المبارك: من مثله؟، ووثقه ابن معين وغيره.[٥]

---

[١]- المنذري، الترغيب والترهيب ١٤٢/١ الحديث رقم ٤١٧.

[٢]- الإمام احمد، المسند ٥٨٢/٣٦ الحديث رقم ٢٢٢٤٣.

[٣]- الذهبي، الكاشف١/٤١٥ ترجمه رقم ١٧٢٩.

[٤]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٢٢٢ ترجمه رقم ٢١٢٤.

[٥]- الذهبي، الكاشف١/٣٣٦ ترجمه رقم ١١١٥.

٣- أبو غالب البصري، قيل الأصبهاني، قيل اسمه حزور، وقيل سعيد بن الحزور، وقيل نافع (صاحب أبي أمامة):

قال الذهبي: صالح الحديث، صحح له الترمذي.[١] قال ابن حجر: صدوق يخطئ.[٢]

والحديث مروي من طرق عن أنس رضي الله عنه.[٣]

المطلب الثالث: ما كان بلفظ مقارب:

ذكر المنذري لفظ مقارب، في كتابه الترغيب والترهيب (٩) مرات:

مثاله:

قال المنذري:

((وعَن ابْن مَسْعُود رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **مَا من مُؤمن يخرج من عَيْنَيْهِ دموع وَإِن كَانَ مثل رَأس الذُّبَاب من خشيَة الله ثمَّ تصيب شَيْئا من حر وَجهه إِلَّا حرمه الله على النَّار**)).

رَوَاهُ ابن ماجه وَالْبَيْهَقِيّ والأصبهاني وَإسْنَاد ابن ماجه مقارب.[٤]

نص حديث ابن ماجه:

((حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وإبراهيم بن المنذر قالا: حدثنا ابن أبي فديك، حدثني حماد بن أبي حميد الزرقي، عن بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن، أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم تصيب شيئاً من حر وجهه-إلا حرمه الله على النار**)).[٥]

---

[١]- الذهبي، الكاشف٤٤٩/٢ ترجمه رقم ٦٧٧٦.

[٢]- ابن حجر، تقريب التهذيب١,٨٢٩٨/٦٦٤

[٣]- الإمام مسلم، المسند الصحيح ٣٩٠/١ برقم (٥٦-٥٥٢).

[٤]- المنذري، الترغيب والترهيب٥٤٢/٢ الحديث رقم ٤٧١٦.

[٥]- ابن ماجه، السنن ١٤٠٤/٢ الحديث رقم ٤١٩٧.

رجال إسناد ابن ماجه:

١-عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني مولاهم الدمشقي:

قال الذهبي: الحافظ، قال أبو داود: حجة، لم يكن في زمنه مثله.[١]

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن.[٢]

٢-إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله ابن خالد بن حزام، القرشي الأسدي الحزامي:

قال الذهبي: صدوق، أحد العلماء.[٣] قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.[٤]

٣-محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار، الديلي مولاهم:

قال الذهبي صدوق.[٥] قال ابن حجر صدوق.[٦]

٤-حَماد بن أَبي حُميد، ويُقال: مُحَمد بن أَبي حُميد، الزُّرَقيّ، الأَنصاريّ، المَدَنِيٌّ، مُنكر الحديثِ.[٧]

٥- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي:

قال الذهبي: الزاهد الفقيه.[٨] قال ابن حجر: ثقة.[٩]

٦-عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي:

قال الذهبي: له رؤية، قال ابن سعد: ثقة رفيع كثير الفُتيا والحديث.[١٠]

---

[١]- الذهبي، الكاشف ٦١٩/١ ترجمه رقم ٣١٣١.

[٢]- ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٣٥/١ ترجمه رقم ٣٧٩٣.

[٣]- الذهبي، الكاشف ٢٢٥/١ ترجمه رقم ٢٠٨.

[٤]- ابن حجر، تقريب التهذيب ٩٤/١ ترجمه رقم ٢٥٣.

[٥]- الذهبي، الكاشف ١٥٨/٢ ترجمه رقم ٤٧٢٧.

[٦]- ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٦٨/١ ترجمه رقم ٥٧٣٦.

[٧]- الإمام البخاري، التأريخ الكبير ٢٨/٣ ترجمه رقم ١١٦.

[٨]- الذهبي، الكاشف ١٠٢/٢ ترجمه رقم ٤٣١٧.

[٩]- ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٣٤/١ ترجمه رقم ٥٢٢٣.

[١٠]- الذهبي، الكاشف ٥٧٢/١ ترجمه رقم ٢٨٤٤.

قال ابن حجر: وثقه العجلي وجماعة.[1]

والحديث مداره على حماد بن أبي حميد، أو محمد بن أبي حميد، وهما واحد، وهو ضعيف.

حكم عليه الشيخ الألباني بالضعف.[2]

المطلب الرابع: ما كان بلفظ قوي:

ذكر المنذري في حكمه على أحاديث الترغيب والترهيب، لفظ القوي في (٤) مواضع.

مثاله:

قال المنذري:

((وَعَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ: **وَسلم السّحُور كُله بركَة فَلَا تَدعُوهُ وَلَو أَن يجرع أحدكُم جرعة من مَاء فَإِن الله عز وَجل وَمَلَائِكَته يصلونَ على المتسحرين**)).

رَوَاهُ أحمد وَإِسْنَاده قوي.[3]

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ، فَلَا تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ، أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**)).[4]

---

[1] - ابن حجر، تقريب التهذيب١/٣١٣ ترجمه رقم ٣٤٦١.

[2] - الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب ٢/١٨٢ الحديث رقم ١٩٣٦.

[3] -المنذري، الترغيب والترهيب١/٤٣٧ الحديث رقم ١٥٢٨.

[4] -الإمام أحمد، المسند ١٧/١٥٠ الحديث رقم ١١٠٨٦.

وفي رواية أخرى قال أحمد:

((حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **السُّحُورُ أَكْلَةٌ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**)).[١]

قال الشيخ شعيب: وهذا إسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد وبقية رجاله ثقات.[٢]

رجال إسناد أحمد:

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري:

قال الذهبي: إمام حجة.[٣] قال ابن حجر: ثقة حافظ.[٤]

٢- هشام بن أبى عبد الله سنبر الدستوائي:

قال الذهبي: الحافظ، وكان يطلب العلم لله، قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث.[٥]

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمى بالقدر.[٦]

٣- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم:

قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام، كان من العباد العلماء الأثبات، قال أيوب: ما بقى على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.[٧]

قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.[٨]

---

[١]-المصدر السابق١٧/٤٨٥ الحديث رقم ١١٣٩٦.

[٢] - الإمام احمد، المسند ١٧/٤٨٦ هامش رقم ١.

[٣]- الذهبي، الكاشف١/٢٤٣ ترجمه رقم ٣٥٠.

[٤]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/١٠٥ ترجمه رقم ٤١٦.

[٥]- الذهبي، الكاشف٢/٣٣٧ ترجمه رقم ٥٩٦٩.

[٦]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٥٧٣ ترجمه رقم ٧٢٩٩.

[٧]- الذهبي، الكاشف٢/٣٧٣ ترجمه رقم ٦٢٣٥.

[٨]- ابن حجر، تقريب التهذيب١/٥٩٦ ترجمه رقم ٧٦٣٢.

٤- رفاعة بن عوف، أبو مطيع، ويقال أبو رفاعة، الأنصاري (أحد بني رفاعة بن الحارث).

قال ابن حجر: مقبول.[١]

ولا يضر تدليس يحيى بن أبي كثير لأن الحديث له متابع من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد به أخرجه أحمد كما تقدم.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.[٢]

المطلب الخامس: ما كان بلفظين مثل (جيد قوي)، (مقارب لا بأس به):

أطلق المنذري من خلال حكمه على الأحاديث، بلفظين ولم يكن ذلك بكثير، فقد أطلق (جيد قوي)، (مقارب لا بأس به) (٢١) مرة.

مثال اللفظ الأول (جيد قوي):

قال المنذري:

((وَعَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **التقى مُؤْمِنَانِ على بَاب الْجنَّة مُؤمن غَنِي وَمُؤمن فَقير كَانَا فِي الدُّنْيَا فَأدْخل الْفَقِير الْجنَّة وَحبس الْغَنِيّ مَا شَاءَ الله أَن يحبس ثمَّ أَدخل الْجنَّة فَلَقِيَهُ الْفَقِير فَقَالَ: يَا أخي مَاذَا حَبسك وَالله لقد حبست حَتَّى خفت عَلَيْك فَيَقُول: يَا أخي إِنِّي حبست بعْدك محبسا فظيعا كريها مَا وصلت إِلَيْك حَتَّى سَالَ مني من الْعرق مَا لَو ورده ألف بعير كلهَا أَكلَة حمض النَّبَات لصدرت عَنهُ رواء**)).

رَوَاهُ أحمد بِإِسْنَاد جيد قوي.

الحمض مَا ملح وَأمر من النَّبَات.[٣]

---

[١]-المصدر السابق١/٢١٠ ترجمه رقم ١٩٥١.

[٢]-أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٤٦٧) بلفظ: (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٤٣٤).

[٣] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢/٤٩٥ الحديث رقم ٤٥١٧.

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ، عَنْ سَلْمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **الْتَقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَيَقُولُ: أَيْ أَخِي، مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدِ احْتُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ. فَيَقُولُ: أَيْ أخِي، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبِسًا فَظِيعًا كَرِيهًا، وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ، كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ، لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءً**)).[1]

رجال إسناد أحمد:

١- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي:

قال الذهبي: كان يحفظ.[2] قال ابن حجر: ثقة.[3]

٢- دويد: هكذا غير منسوب ولم يترجم له غير ابن ماكولا، وليس فيه جرح أو تعديل فهو مجهول، وليس هو دويد بن نافع.[4]

٣- سَلم بْن بَشِير بْن جَحل، البَصرِيّ:

عن يحيى بن معين قال: سلم بن بشير بن جحل ليس به بأس.[5]

---

[1]-الإمام أحمد، المسند ٤٩١/٤ الحديث رقم ٢٧٧٠.

[2]- الذهبي، الكاشف ٣٣٥/١ ترجمه رقم ١١٠٧.

[3]- ابن حجر، تقريب التهذيب ١٦٨/١ ترجمه رقم ١٣٤٥.

[4]- الألباني،السلسلة الضعيفة ٦٢٤/١٤.

[5]- ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٢٦٦/٤ ترجمه رقم ١١٤٦.

٤- عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس (أصله من البربر من أهل المغرب):

قال الذهبي: ثبت لكنه أباضي يرى السيف، روى له مسلم مقروناً، وتحايده مالك.[1]

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.[2]

قال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف لجهالة دويد.[3]

مثال اللفظ الثاني(مقارب لا بأس به):

قال المنذري:

((وَعَن عَمْرو بن عبسة رَضِي الله عَنهُ قَالَ: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **عَن يَمِين الرَّحْمَن وكلتا يَدَيْهِ يَمِين رجال لَيْسُوا بِأَنْبِيَاء وَلَا شُهَدَاء يغشى بَيَاض وُجُوههم نظر الناظرين يَغْبِطهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاء بِمَقْعَدِهِمْ وقربهم من الله عز وَجل قيل يَا رَسُول الله من هم قَالَ هم جماع من نوازع الْقَبَائِل يَجْتَمعُونَ على ذكر الله فينتقون أطايب الْكَلَام كَمَا ينتقي آكل التَّمْر أطايبه**)).

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ وَإِسْنَاده مقارب لَا بَأْس بِهِ.[4]

جماع بِضَم الْجِيم وَتَشْدِيد الْمِيم أَي أخلاط من قبائل شَتَّى ومواضع مُخْتَلفَة.

ونوازع: جمع نَازع، وَهُوَ الْغَرِيب، وَمَعْنَاهُ: أَنهم لم يجتمعوا لقرابة بَينهم، وَلَا نسب وَلَا معرفَة، وَإِنَّمَا اجْتَمعُوا لذكر الله لَا غير.

والحديث غير موجود في المطبوع من معجم الطبراني الكبير، ونسبه غير واحد للطبراني منهم ابن كثير في جامع المسانيد والسنن.[5]

---

[1]- الذهبي، الكاشف٣٣/٢ ترجمه رقم ٣٨٦٧.

[2]- ابن حجر، تقريب التهذيب٣٩٧/١ ترجمه رقم ٤٦٧٣.

[3] - الإمام احمد، المسند ٤٩٢/٤ هامش رقم ١.

[4]- المنذري، الترغيب والترهيب٦٠٦/١ الحديث رقم٢١٦١.

[5]- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ٥٧٩/٦ الحديث رقم ٨٣٤١.

الفصل الثالث

منهج المنذري في التحسين

ويشتمل على تمهيد ومبحثين:

التمهيد: ما ذكره المنذري في مقدمة كتابه عن منهجه في التحسين.

المبحث الأول: ما أطلق عليه الحسن لتعدد طرقه أو الشواهد.

المبحث الثاني: ما أطلق عليه الحسن لذاته.

التمهيد: ما ذكره المنذري في مقدمة كتابه عن منهجه في التحسين

ذكر الحافظ المنذري رحمه الله في مقدمة كتابه إشارة إلى منهجه في التحسين من خلال كلامه على الأحاديث التي تحتمل التحسين عنده، وذلك أنه بين:

اولاً: أن أهل العلم تساهلوا في الحكم على أحاديث الترغيب والترهيب فقال: (ولأن من تقدم من العلماء رضي الله عنهم أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب، حتى أن كثيرا منهم ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله).[1]

ثانياً: قال رحمه الله: (فأقول إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات وفيهم مَن اختلِفَ فيه : إسناده حسن، أو مستقيم، أو لأ بأس به، ونحو ذلك حسب ما يقتضيه حال الإسناد والمتن ، وكثرة الشواهد).[2] ثم قال رحمه الله:

ثالثاً: (وإذا كان في الإسناد من قيل فيه كذّاب، أو وضاع، أو متهم، أو مجمع على تركه، أو ضعفه، أو ذاهب الحديث، أو هالك، أو ساقط، أو ليس بشيء، أو ضعيف جدا، أو ضعيف فقط، أو لم أرَ فيه توثيقاً بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين صدرته بلفظة: (روي) ولا أذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه البته، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان تصديره بلفظة روي واهمال الكلام عليه في اخره).[3]

وقد ذكر رحمه الله في آخر كتابه الرواة الذين اختلف فيهم، ممن ذكر أحاديثهم في كتابه، وترجم لهم، وذكر فيهم أقوال الأئمة من جرح او تعديل.

ومن خلال مطالعة تراجمهم تبين أن فيهم من وثق وتكلم فيه بعضهم، بل فيهم من وثقه كثير من الأئمة، كما أن فيهم من جرحه أغلبهم وضعفوه، لكن ليَّن بعضهم من أمره، فجعل حديثه لا ينزل عن رتبة من يكتب حديثه ويعتبر به، فهم في درجات ومراتب مختلفة.

---

[1]- المنذري، الترغيب والترهيب ١٢/١.

[2] - المصدر السابق١٢/١ .

[3] - المصدر السابق١٣/١.

فبين رحمه الله أن هذا الباب مما يتساهل فيه، ثم بين أن الرواة دون الثقات ممن تُكلم فيه على قسمين:

إما مختلف فيه، وهم درجات ومراتب، وإما من الذين اشتد ضعفهم، وهم دركات بعضهم أشد ضعفا من بعض، وليس في أحدهم توثيق لأحد النقاد بحيث لا يتطرق لأحدهم احتمال التحسين.

فما كان من القسم الثاني فهو ضعيف عند المنذري، وأورده من باب التساهل وحكم عليه بالحسن في هذا الباب.

وما كان من القسم الأول فذكر أنهم ممن يقبل حديثهم ويحكم عليه بـ(إسناده حسن، أو مستقيم، أو لا باس به، ونحو ذلك) على ما يقتضيه حال الحديث من حيث:

١- **حال الإسناد:** يعني منها ما يستحق الحكم بذلك لإجل إسناده؛ فإسناده ليس مما يحكم له بالصحة، فهو دون ذلك، لكن لاينزل عن درجة القبول والاحتجاج فاخذ حكم التحسين.

٢- **المتن:** فحال المتن من حيث غرابة اللفظ، أو المعنى، أو أإنه مما تشهد لمعناه الأصول، أو أحاديث أخرى.

٣- **الشواهد:** أي: أن هناك من تابع هذا الراوي أو يشهد له، فاستحق التحسين لذلك، وإن كان هو ممن يضعف حديثه حال الانفراد وعدم المتابعة.

فتحصل بذلك أن هناك أحاديث حكم عليها بالحسن لذاتها، ومنها ما حسنها لغيرها لأجل المتابعات والشواهد.

هذا ما أشار اليه في مقدمته، بقي النظر في عمله ومنهجه التطبيقي من خلال حكمه على الأحاديث وما هي الاعتبارات التي سار عليها في بيان حكمه، وهذا هو موضوع هذا الفصل.

المبحث الأول: ما أطلق عليه الحسن لتعدد طرقه أو لكثرة شواهده

يطلق المنذري لفظ الحسن أو التحسين على الأحاديث التي يكون فيها نوع ضعف في أحد الرواة، أو انقطاع في السند، أو نحو ذلك، بحيث ترتقي إلى الحديث الحسن لتعدد طرق الحديث من وجوه أخرى، أو وجود شواهد للحديث.

وكان المنذري يصرح أحياناً بأن حديث فلان حسن في المتابعات وهذا ما سيتضح من خلال الأمثلة الآتية:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لَا يَزُول قدما ابْن آدم يَوْم الْقِيَامَة حَتَّى يُسْأَل عَن خمس: عَن عمره فيمَ أفناه وَعَن شبابه فيمَ أبلاه وَعَن مَاله من أَيْن اكْتَسبهُ وفيم أنفقهُ وَمَا عمل فِيمَا علم).

رواه الترمذي أيضا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث حسين بن قيس.

قال الحافظ [١]: حسين هذا هو حنش[٢] وقد وثقه حصين بن نمير وضعفه غيره وهذا الحديث حسن في المتابعات، إذا أضيف إلى ما قبله والله أعلم.[٣]

---

[١]- أي: المنذري.

[٢]- هو: الحسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي، لقبه حنش، وتوثيق حصين بن نمير عند البيهقي في شعب الايمان٢٧٧/٣رقم١٦٤٧ قال عنه (شيخ صدوق)، مع أن ابن حجر قال عنه: متروك كما في تقريب التهذيب ١٦٨/١.

[٣] - المنذري، الترغيب والترهيب ٩٠/١ الحديث رقم٢٠٩.

دراسة الحديث:

نص الترمذي:

حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا حصين بن نمير أبو محصن قال: حدثنا حسين بن قيس الرحبي قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ؟)**.

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه.

وفي الباب عن أبي برزة، وأبي سعيد.[١]

نص البيهقي:

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[٢]، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا أبو محصن حصين بن نمير الهمداني، حدثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي - وزعم أبو محصن أنه شيخ صدوق - عن عطاء، عن ابن عمر، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسِ خِصَالٍ: عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ)**.

---

[١]- الترمذي، السنن ٤/ ٦١٢ الحديث رقم ٢٤١٦.

[٢]- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة النشر ١٤٠٩ - ١٩٨٨ ٢٢٠/٣.

قال محمد بن قتيبة: شهدت حبان، وبهزا فسألاه عن هذا.[1]

وحسين بن قيس:

قال عنه الذهبي: قال البخاري: لا يكتب حديثه.[2] وقال ابن حجر: متروك.[3]

وللحديث متابع من حديث الضحاك بن مزاحم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا عند الطبراني في الأوسط.

فقال: وبه[4]: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(والذي نفس محمد بيده لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وجسده فيما أبلاه، وماله فيما كسبه، وأين وضعه، وأين أنفذه).**

ثم قال الطبراني بعد رواية الحديث: ((لم يرو هذه الأحاديث عن الضحاك بن مزاحم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله إلا نهشل بن سعيد، تفرد بها: عامر بن إبراهيم)).[5]

وللحديث شواهد منها:

---

[1]- البيهقي، شعب الإيمان ٣/ ٢٧٧ الحديث رقم ١٦٤٧.

[2]- الذهبي، الكاشف ١/ ٣٣٥ ترجمة رقم ١١٠٤.

[3]- ابن حجر، تقريب التهذيب ١٦٨ ترجمة رقم ١٣٤٢.

[4]- أي: عن الضحاك بن مزاحم عن أبي الأحوص.

[5]- الطبراني، المعجم الوسط ٧/ ٣٠٧ الحديث رقم ٧٥٧٦.

أولا: عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه أخرجه الترمذي[1] فقال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا الأسود بن عامر حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن ابي برزة الاسلمي: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(لَا تَزُول قدما عبد حَتَّى يسْأَل عَن عمره فيمَ أفناه وَعَن علمه فيمَ فعل فِيهِ وَعَن مَاله من أَيْن اكْتَسبهُ وفيم أنفقهُ وَعَن جِسْمه فيمَ أبلاه).**

ثانيا: عن معاذ بن جبل أخرجه البيهقي في شعب الإيمان فقال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطابران، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد عثمان الواسطي، حدثنا المفضل بن محمد الجندي بمكة، حدثنا صامت بن معاذ الجندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن شبابه فيما أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه).** ورواه أيضا: يحيى بن راشد، عن رجل، عن معاذ، ورويناه أيضا من حديث أبي برزة الأسلمي، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.[2]

ثالثا: عن أبي سعيد الخدري أخرجه المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة فقال:

حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا داود بن الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه).[3]

---

[1] - الترمذي، السنن ٤/٦١٢ الحديث رقم ٢٤١٧، وقال عقبه: حديث حسن صحيح و سعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري وهو مولى أبي برزة و أبو برزة اسمه نضلة بن عبيد.

[2] - البيهقي، شعب الأيمان ٣/٢٧٨ الحديث رقم ١٦٤٨، وشيخ يحيى بن راشد مجهول.

[3]- أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، ٢/ ٨٤٠ الحديث

رابعاً: عن ابن عمر اخرجه ابن عبد البر فقال:

ومن حديث عطاء ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(لَا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسِ خِصَالٍ، عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَأَيْنَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ).**[1]

٢- المثال الثاني:

قال المنذري: وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا أول من يُؤذن لَهُ بِالسُّجُود يَوْم الْقِيَامَة وَأَنا أول من يرفع رَأسه فَأنْظر بَين يَدي فأعرف أمتِي من بَين الْأُمَم وَمن خَلْفي مثل ذَلِك، وَعَن يَمِيني مثل ذَلِك، وَعَن شمَالي مثل ذَلِك.

فَقَالَ رجل: كَيفَ تعرف أمتك يَا رَسُول الله من بَين الْأُمَم فِيمَا بَين نوح إِلَى أمتك، قَالَ: هم غر محجلون من أثر الْوضُوء لَيْسَ لَاحَدَّ كَذَلِك غَيرهم، وأعرفهم أَنهم يُؤْتونَ كتبهمْ بأيمانهم، وأعرفهم تسْعَى بَين أَيْديهم ذُرِّيتهمْ).

ثم قال المنذري:

رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات.[2]

رقم ٨٤٧.، وفي إسناده عطية العوفي قال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا، كما في التقريب ٣٩٣/١.

[1] - القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ١/ ٦٨٣ الحديث رقم ١٢٠٥.

[2] - المنذري، الترغيب والترهيب ١٠٩/١الحديث رقم ٢٨٤.

دراسة الحديث:

نص الإمام أحمد:

١- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرَ إِلَى بَيْنِ يَدَيَّ، فَأَعْرِفَ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: " هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ).[١]

ثم ذكره من طرق أخرى عن ابن لهيعة.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.[٢]

المتابعات:

تابع الليثُ بن سعد عبدالله بن لهيعة عند الحاكم في المستدرك.

ساق الحاكم الحديث بإسناده قائلا: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أنه سمع أبا ذر، وأبا الدرداء رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ فِي السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَلَا يَكَادُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ غَيْرِهِمْ

---

[١] - الإمام أحمد، المسند ٦٥/٣٦ - ٦٦ الحديث رقم ٢١٧٣٧، ٢١٧٣٨، ٢١٧٣٩، ٢١٧٤٠.

[٢]- الطبراني، المعجم الأوسط ٣/ ٣٠٤ الحديث رقم ٣٢٣٤.

وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ).

ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.[1]

عبد الله بن صالح المصري، قال فيه الذهبي: صالح الحديث له مناكير روى عنه ابن معين والبخاري وقال أبو زرعة حسن الحديث وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث وله أغاليط قلت فتجتنب مناكيره[2].

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة [3].

فالحديث صار حسناً بهذه المتابعة، قال الشيخ شعيب في تحقيقه لمسند احمد عن هذا الحديث: حسن لغيره دون قوله: (وأعرفهم أنهم يُؤْتون كتبهم ... إلخ) ثم ذكر له شواهد في الباب عن ابن مسعود، وابي هريرة، وأنس رضي الله عنهم[4].

٣- المثال الثالث:

قال المنذري:

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَيّمَا رجل قَامَ إِلَى وضوئِهِ يُرِيد الصَّلَاة ثمَّ غسل كفيه نزلت كل خَطِيئَة من كفيه مَعَ أول قَطْرَة فَإِذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لِسَانه وشفتيه مَعَ أول قَطْرَة فَإِذا غسل وَجهه نزلت كل خَطِيئَة من سَمعه وبصره

[1]- الحاكم، المستدرك ٢/ ٥٢٠ الحديث رقم ٣٧٨٤.

[2] - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م ١٠٩.

[3] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٠٨/٢.

[4] - انظر هامش مسند أحمد رقم ١- ٥٦/٣٦.

مَعَ أول قَطْرَة فَإِذا غسل يَدَيْهِ إِلَى الْمرْفقين وَرجلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سلم من كل ذَنْب كَهَيْئَته يَوْم وَلدته أمه، قَالَ فَإِذا قَامَ إِلَى الصَّلَاة رفع الله دَرَجَته، وَإِن قعد قعد سالما).

رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام[1] عن شهر بن حوشب[2] وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن وهو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به.

وفي رواية له أيضا قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من تَوَضَّأ فأسبغ الْوضُوء غسل يَدَيْهِ وَوَجهه وَمسح على رَأسه وَأُذُنَيْهِ وَغسل رجلَيْهِ ثمَّ قَامَ إِلَى صَلَاة مَفْرُوضَة غفر لَهُ فِي ذَلِك الْيَوْم مَا مشت إِلَيْهِ رجله وقبضت عَلَيْهِ يَدَاهُ وَسمعت إِلَيْهِ أذنَاهُ وَنظرت إِلَيْهِ عَيناهُ وَحدث بِهِ نَفسه من سوء).

قَالَ: وَالله لقد سمعته من نَبِي الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَا لَا أحصيه.

ورواه أيضا بنحوه من طريق صحيح وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الْوضُوء يكفر مَا قبله ثمَّ تصير الصَّلَاة نَافِلَة).

وفي أخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أذا تَوَضَّأ الرجل الْمُسلم خرجت ذنُوبه من سَمعه وبصره وَيَديه وَرجلَيْهِ فَإِن قعد قعد مغفورا لَهُ)[3].

وَإِسْنَاد هَذِه حسن.

وفي اخرى له أيضا: (إِذا تَوَضَّأ الْمُسلم فَغسل يَدَيْهِ كفر عَنهُ مَا عملت ليداه فَإِذا غسل وَجهه كفر عَنهُ مَا نظرت إِلَيْهِ عَيناهُ وَإِذا مسح بِرَأْسِهِ كفر بِهِ مَا سَمِعت أذنَاهُ فَإِذا غسل رجلَيْهِ كفر عَنهُ مَا مشت إِلَيْهِ قدماه ثمَّ يقوم إِلَى الصَّلَاة فَهِيَ فَضِيلَة).

---

[1] - هو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب صدوق،ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٣٣/٢.

[2] - هو: شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام، ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٩/٢.

[3] - الإمام أحمد، المسند ٥٤١/٣٦ رقم٢٢٢٠٦. من طريق شمر بن عطية عن شهر بن حوشب.

وفي رواية للطبراني في الكبير قال أبو أمامة لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سبع مرات ما حدثت به.

(إذا تَوَضَّأ الرجل كَمَا أَمر ذهب الْإِثْم من سَمعه وبصره وَيَديه وَرجلَيْهِ)[1].

وإسناده حسن أيضا.[2]

دراسة الحديث:

رواه الإمام أحمد من وجوه هي:

١- من حديث شهر بن حوشب عن أبي أمامة.

نص الحديث:

حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني أبو أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. قَالَ: فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا).[3]

---

[1] - الطبراني، المعجم الكبير ١٢٤/٨ رقم٧٥٦٥ - ٧٥٦٦، ومسند احمد ٦٠٨/٣٦ رقم ٢٢٢٧٥، كلاهما: من طريق زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر، والطبراني ايضاً من طريق جعفر بن الحارث عن شهر.

[2] - المنذري، الترغيب والترهيب ١١٢/١ الحديث رقم ٢٩٣.

[3]- الإمام أحمد، المسند ٣٦/ ٦٠٠ الحديث رقم ٢٢٢٦٧.

٢- من حديث أبي مسلم الثعلبي عن أبي أمامة.

نص الحديث:

حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا أبان يعني ابن عبد الله، حدثنا أبو مسلم قال: دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت له: يا أبا أمامة إن رجلا حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من توضأ فأسبغ الوضوء: غسل يديه، ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجله، وقبضت عليه يداه، وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه من سوء " قال: والله لقد سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصيه[1].

قال الشيخ شعيب: وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي مسلم الثعلبي، فقد تفرد بالرواية عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم البَجَلي، لكنه قد توبع[2].

٣-من حديث أبي غالب البصري عن أبي أمامة، واختلف عليه فرواه مرة موقوفا ومرة مرفوعاً.

نص الحديث:

أما المرفوعة، فقال احمد: حدثنا نوح بن ميمون قال: أبو عبد الرحمن هو أبو محمد بن نوح وهو المضروب، حدثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء[3]، حدثني أبو غالب الراسبي، أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: " ما من عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء، فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ما سلف من ذنوبه، وقام إلى صلاته وهي نافلة " قال أبو غالب: قلت لأبي أمامة: آنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: إي والذي بعثه بالحق

---

[1] - المصدر السابق، ٦٠٤/٣٦-٦٠٥، الحديث رقم ٢٢٢٧٢.

[2] - المصدر السابق، ٦٠٥/٣٦ هامش رقم١.

[3] - وثقه يحيى وقال احمد صالح الحديث انظر الذهبي، تاريخ الاسلام ٤٥٩/٤ ترجمة رقم ٢٨١.

بشيرا ونذيرا غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق بيديه[١].

أما الموقوفة، فقال أحمد: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليم بن حيان، حدثنا أبو غالب قال: سمعت أبا أمامة يقول: " إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفورا لك، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا، وإن قعد قعد مغفورا له ". فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيت إن قام فصلى أتكون له نافلة؟ قال: " لا. إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟ تكون له فضيلة وأجرا[٢].

قال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف من أجل أبي غالب البصري، وهو إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد اضطرب في هذا الحديث، فرواه هنا موقوفا، ورواه مرفوعا كما في الرواية السالفة - أي المرفوعة -، وخالف في متنه، فقال في الرواية السالفة: (وقام إلى صلاته وهي نافلة)، وقال هنا: (فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا ... إلخ)، لكن قوله: إنما كانت النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم، تابعه عليه شهر بن حوشب، وهو ضعيف ايضاً.[٣]

ولعل الرفع يرجح هنا؛ لأن في المرفوع أن أبا غالب سأل أبا أمامة هل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأقسم أبو أمامة أنه سمعه من رسول الله غير مرة ولا مرتين حتى وصل الى العشر، وهذا موافق لما في رواية شهر بن حوشب عن أبي أمامة.

وعلى هذا فإن شهرا قد توبع في روايته عن أبي أمامة تابعه كل من: أبي مسلم الثعلبي وأبي غالب البصري.

وأما عبد الحميد بن بهرام فقد توبع في روايته عن شهر بن حوشب وممن تابعه:

١- شمر بن عطية عن شهر بن حوشب، عند أحمد كما أشار اليها المنذري فيما تقدم والنسائي في الكبرى .

[١] - الإمام أحمد، المسند ٥٢٥/٣٦، رقم ٢٢١٨٨.

[٢] - المصدر نفسه ٥٣٤/٣٦، الحديث رقم ٢٢١٩٦.

[٣] - المصدر نفسه ٣٦/ ٥٣٤ الحديث رقم ٢.

قال النسائي: أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن عاصم[١]، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب: أن أبا أمامة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه» قال أبو ظبية الحمصي[٢]: وأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بات طاهرا على ذكر الله لم يتعار ساعة من الليل يسأل الله فيها شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا آتاه إياه».[٣]

٢- عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عند أحمد، والطبراني في الكبير كما تقدم من إشارة المنذري لها وحكم عليها أن إسنادها حسن، وعند الطبراني في الأوسط.

قال الطبراني: حدثنا أحمد[٤] قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان قال: حدثني جدي، عن أبيه، عن الحكم بن عتيبة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي قال: لو لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا، أو خمسا، أو ستا، لم أحدث به. ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ» فَقَالَ أَبُو ظَبْيَةَ الْحِمْصِيُّ: وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا: أَنَا سَمِعْتَ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ).

لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا سليمان، تفرد به: محمد بن سليمان.[٥]

٣- ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عند الطبراني في مسند الشاميين.

---

[١] - هو ابن بهدلة.

[٢] - أي قال شهر قال ابو ظبية.

[٣]- البيهقي، السنن الكبرى ٩/ ٢٩٧ الحديث رقم ١٠٥٧٥.

[٤] - وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، قال الخطيب ذكره الدارقطني وقال ثقة ثقة، تاريخ بغداد ١٨٦/٦.

[٥]- الطبراني، المعجم الأوسط ٢/ ١٣٩ الحديث رقم ١٥٠٥.

فقال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبو يوسف المددي محمد بن عبيدة، ثنا الجراح بن مليح، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن غيلان بن جامع المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن العبد إذا غسل يديه سقطت خطاياه من يديه، وإذا غسل وجهه ومضمض وتشوص واستنثر ومسح برأسه سقطت خطاياه من سمعه وبصره ولسانه، فإذا غسل ذراعيه وقدميه كان كيوم ولدته أمه، وأيما مؤمن أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار يفدي كل عضو منها عضوا منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت رقبة مسلمة كانت فكاكها من النار، يفدي كل عضو منها عضوا منها، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله عدوا قصر أو بلغ أخطأ أو أصاب كان عدل رقبة، ومن قام طاهرا على ذكر الله لم يسأل الله شيئا حين ترد إليه روحه من أمر دنياه وآخرته إلا أعطاه إياه).[1]

٤- المثال الرابع: قال المنذري:

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عيه وسلم قال: (إِذا كَانَ أول لَيْلَة من شهر رَمَضَان فتحت أَبْوَاب الْجنان فَلم يغلق مِنْهَا بَاب وَاحِد الشَّهْر كُله، وغلقت أَبْوَاب النَّار فَلم يفتح مِنْهَا بَاب الشَّهْر كُله، وغلَّت عتاة الْجِنّ، ونادى مُنَاد من السَّمَاء كل لَيْلَة إِلَى انفجار الصُّبْح: يَا باغي الْخَيْر يمم وأبشر وَيَا باغي الشَّرّ أقصر وَأبْصر، هَل من مُسْتَغْفِر يغْفر لَهُ، هَل من تائب يَتُوب الله عَلَيْهِ هَل من دَاع يُسْتَجَاب لَهُ، هَل من سَائل يعْطى سُؤَاله، وَللَّه عز وَجل عِنْد كل فطر من شهر رمضان كل لَيْلَة عتقا من النَّار سِتُّونَ ألف، فَإِذا كَانَ يَوْم الْفطر أعتق الله مثل مَا أعتق فِي جَمِيع الشَّهْر ثَلَاثِينَ مرّة سِتِّينَ ألف سِتِّينَ ألف).

رواه البيهقي وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات في إسناده ناشب بن عمرو الشيبان[2] وثق وتكلم فيه الدارقطني.[3]

---

[1]- الطبراني، مسند الشاميين ٣/ ٣٦٧ الحديث رقم ٢٤٨٢.

[2]- قال فيه البخاري منكر الحديث، وقال الدارقطني ضعيف،الذهبي، ميزان الاعتدال ٢٣٩/٤.

[3]- المنذري، الترغيب والترهيب٤١١/١ الحديث رقم ١٤٢٧، قال الدارقطني: ضعيف كما في ميزان الاعتدال٢٣٩/٤.

دراسة الحديث:

نص البيهقي:

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار النسوي، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو أيوب الدمشقي، أخبرنا ناشب بن عمرو الشيباني، قال: وكان ثقة صائما وقائما، قال: حدثنا مقاتل بن حيان، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ عُتاةُ الْجِنِّ، وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجارِ الصُّبْحِ، يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ يَمِّمْ وَأَبْشِرْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَأَبْصِرْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ نَغْفِرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَتُوبُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ دَاعٍ نَسْتَجِيبُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ نُعْطِي سُؤْلَهُ، وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ سِتُّونَ أَلْفًا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً سِتِّينَ أَلْفًا سِتِّينَ أَلْفًا).[١]

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه فقال:

عن معمر، عن أبان، عن سعيد بن جبير قال: أحسبه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا دَخَلَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ مَرَدَةُ الْجِنِّ، ثُمَّ يَكُونُ لِلَّهِ عُتَقَاءُ يَعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ فِطْرٍ عَبِيدٌ، وَإِمَاءٌ).[٢]

واخرجه ابن شاهين من طريق آخر غير طريق ابان، من طريق محمد بن يونس بن خباب عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَّانِ كُلُّهَا، لَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ، فَلَمْ

[١]- البيهقي، شعب الإيمان ٥/ ٢٢١ الحديث رقم ٣٣٣٤.

[٢] - عبدالرزاق الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ ١٧٦/٤ الحديث رقم ٧٣٨٥.

يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ عُتَاةُ الشَّيَاطِينِ، وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ انْتَهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى سُؤْلَهُ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ، وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ وَقْتِ فِطْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ عُتَقَاءُ يَعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ).[١]

٥- المثال الخامس:

قال المنذري: وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول: (من صلى عَليّ صَلَاة لم تزل الْمَلَائِكَة تصلي عَلَيْهِ مَا صلى عَليّ فَلْيقل عبد من ذَلِك أَو ليكْثر).

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي وهذا الحديث حسن في المتابعات والله أعلم.[٢]

دراسة الحديث:

نص أبي بكر بن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقْلِلْ مِنْ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَوْ لِيُكْثِرْ).[٣]

---

[١]- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، فضائل فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير - الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ١٤٠ الحديث رقم ١١.

[٢]- المنذري، الترغيب والترهيب ١/ ٦٦٦ الحديث رقم ٢٤٠٠.

[٣]- أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩/ ٢٥٣ الحديث رقم ٨٦٩٦.

ورواه أحمد من طريق محمد بن جعفر والحجاج بن محمد، عن شعبة، به مثله.[1]

ورواه ابن ماجه من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة به، بلفظ : عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ).[2]

المتابعة:

وعاصم بن عبيد الله تابعه عبد الله بن عمر العمري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه فقال: عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه، فأكثروا أو أقلوا»[3]

الشواهد:

وللحديث شاهد موقوف على عبدالله بن عمرو عند الإمام أحمد:

١- حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن مريح الخولاني، قال: سمعت أبا قيس، مولى عمرو بن العاصي، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: (مَنْ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ).[4]

٢- وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف عند ابن أبي عاصم فقال:

حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا الدراوردي، حدثنا موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه

---

[1]- الإمام أحمد، المسند ٢٤/ ٤٥١الحديث رقم ١٥٦٨٠.

[2]- إبن ماجة، السنن ١/ ٢٩٤ الحديث رقم ٩٠٧.

[3]- عبد الرزاق الصنعاني، المصنف ٢/٢١٥، الحديث رقم ٣١١٥.

[4]- الإمام أحمد، المسند ١١/ ١٧٨ الحديث رقم ٦٦٠٥.

وسلم قال: (سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَبْلانِي مِنْ أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَلَى مِثْلِ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عبدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ).[١]

٦- المثال السادس:

قال المنذري: وعن هلال بن يساف رضي الله عنه أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سمع الْمُؤَذّن فَقَالَ مثل مَا يَقُول فَلهُ مثل أجره).

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين لكن متنه حسن وشواهده كثيرة.[٢]

دراسة الحديث:

نص الطبراني:

حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ابن يساف، أنه سمع معاوية، يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ).[٣]

والحديث ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش في الحجازيين[٤].

---

[١]- ابوبكر ابن ابي شيبه، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، كتاب الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م، ٤٠ الحديث رقم ٤٨.

[٢] ـ المنذري، الترغيب والترهيب ١٣٢/١ الحديث رقم ٣٧٥.

[٣] ـ الطبراني، المعجم الكبير ٣٤٦/١٩ الحديث رقم ٥٠٢.

[٤] ـ قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، كما في التقريب ١٠٩/١.

الشواهد:

ويشهد له الأحاديث التي فيها ذكر المغفرة لمن سمع المؤذن فقال مثل ما يقول ومن ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا ، وبالإسلام دينا ، غفر له ذنبه[١].

وما أخرجه مسلم أيضا من حديث عمر بن الخطاب أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمدا رسول الله قال : أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم قال : حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة[٢].

٧- المثال السابع:

قال المنذري:

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: (أَن رجلا مر بِهِ وَهُوَ يغْرس غرسا بِدِمَشْق، فَقَالَ: لَهُ أتفعل هَذَا وَأَنت صَاحب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَقَالَ: لَا تعجل عَليّ، سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: من غرس غرسا، لم يَأْكُل مِنْهُ آدَمِيّ، وَلَا خلق من خلق الله، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَة).

رواه أحمد وإسناده حسن بما تقدم.[٣]

[١] - الإمام مسلم، المسند الصحيح ٤/٢ الحديث رقم ١٣-٣٨٦.

[٢] - المصدر نفسه رقم الحديث ١٢-٣٨٥.

[٣]- المنذري، الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٦ الحديث رقم ٣٧١٤.

دراسة الحديث:

نص أحمد:

حدثنا على بن بحر، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا ثابت بن عجلان، قال: حدثني القاسم، مولى بني يزيد، عن أبي الدرداء: (أَنَّ رَجُلًا، مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ، وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً)[١].

قال الشيخ شعيب: وهذا إسناد ضعيف من أجل بقية -وهو ابن الوليد- فهو يدلِّسُ تدليس التَّسوية، وهو شرٌّ أنواع التدليس، ومثله يُحتاج إلى التصريح بالسماع في جميع طبقات الإسناد. القاسم مولى بني يزيد: هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي[٢].

والقاسم ذكروا عنه أنه أرسل عن بعض الصحابة، ولم يذكر عنه أنه سمع من أبي الدرداء[٣]، وجاءت وجاءت الرواية عنه بالعنعنة.

الشواهد:

وللحديث شواهد من حديث جابر وأنس رضي الله عنهما.

١- حديث جابر: أخرجه مسلم بلفظ: ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة[٤].

---

[١]- الإمام أحمد، المسند ٤٥/٤٩٨، الحديث رقم ٢٧٥٠٦.

[٢] - المصدر السابق٤٥/ ٤٩٨ هامش رقم ٤.

[٣] - العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، ٢٥٣-٢٥٥.

[٤] - الإمام مسلم، المسند الصحيح ٣/١١٨٨ الحديث رقم ٧-١٥٥٢.

٢- حديث أنس بن مالك: أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] بلفظ: ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة.

[1] - الإمام البخاري، الصحيح ١٠٣/٣ الحديث رقم ٢٣٢٠.

[2] - الإمام مسلم، المسند الصحيح ١١٨٩/٣ الحديث رقم ١٢-١٥٥٣.

المبحث الثاني: ما أطلق عليه الحسن لذاته

يطلق المنذري الحسن ويريد به الحسن لذاته وذلك إذا لم يصرح بالمتابعة والشواهد فيكون مراده الحسن لذاته والله أعلم:

أولا: يطلق المنذري الحسن على رواية من خف ضبطه عن الثقة من أهل الصدق:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لنسائه عام حجة الوداع، هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر، قَالَ: وَكن كُلهنَّ يحججن إِلَّا زَيْنَب بنت جحش وَسَوْدَة بنت زَمعَة رَضِي الله عَنْهُن، وكانتا تقولان: وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد إِذْ سمعنَا ذَلِك من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَقَالَ إِسْحَاق: فِي حَدِيثه قَالَتَا وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد قَول رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة ابن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه.[1]

نص أحمد:

حدثنا حجاج، وحدثنا يزيد بن هارون، قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب، وإسحاق بن سليمان، قال: سمعت ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لنسائه عام حجة الوداع، هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر، قَالَ: وَكن كُلهنَّ يحججن إِلَّا زَيْنَب بنت جحش وَسَوْدَة بنت زَمعَة رَضِي الله عَنْهُن، وكانتا تقولان: وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد إِذْ سمعنَا ذَلِك من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَقَالَ إِسْحَاق: فِي حَدِيثه قَالَتَا: وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد قَول رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر).

وقال يزيد: بعد إذ سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه.[2]

[1]- المنذري، الترغيب والترهيب ٤٨٦/١ الحديث رقم١٧٠٢.

[2]- الإمام أحمد، المسند ٣٣٢/٤٤ الحديث رقم ٢٦٧٥١.

الحديث رجاله ثقات متصل السند إلا صالح مولى التوأمة، فإنه دونهم في الضبط.

قال فيه الذهبي: قال أبو حاتم ليس بقوي وقال أحمد صالح الحديث وقال بن معين حجة قبل أن يختلط فرواية بن أبي ذئب عنه قبل اختلاطه[1].

وقال ابن حجر: صدوق اختلط بآخره قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج[2].

فهو حسن الحديث إذا كان الراوي عنه من الثقات الذين رووا عنه قديماً قبل اختلاطه، وابن أبي ذئب من هؤلاء، ولهذا حسن حديثه، ونبه على أن علة اختلاطه لا تضر به؛ لأن الراوي عنه ابن أبي ذئب وقد روى عنه قبل الاختلاط.

المثال الثاني:

قال المنذري: وعن عبد الله رضي الله عنه قال: (اقرؤوا سُورَة الْبَقَرَة فِي بُيُوتكُمْ فَإِن الشَّيْطَان لَا يدْخل بَيْتا يقْرَأ فِيهِ سُورَة الْبَقَرَة).

رواه الحاكم موقوفا هكذا وقال صحيح على شرطهما.

ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه.

قال الحافظ: وهذا إسناد حسن بما تقدم والله أعلم.[3]

دراسة الحديث:

ذكر الحديث من طريق عاصم بن أبي النجود، وعاصم وإن وثق لكن هو ليس بمنزلة من يصحح حديثه، كما هو واضح من ترجمته[1]، وقال فيه الذهبي: وثق وقال الدارقطني في حفظه شئ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.

---

[1] - الذهبي، الكاشف ٤٩٩/١.

[2] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٩٤/٢، وانظر ابن حجر، تهذيب التهذيب ٤٠٦/٤.

[3] - المنذري، الترغيب والترهيب ٥٨٧/١ الحيث رقم ٢٠٩٠.

ولهذا حسن المنذري هذا الاسناد، أما بالنسبة للوقف والرفع:

فالحديث أخرجه الحاكم في مستدركه من طرق:

الأول: من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود.

١ - رواه عنه عمرو بن أبي قيس، واختلف عليه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، فروي مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً.

٢ - ومن طريق زائدة بن قدامة عنه به، مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن زائدة حسين بن علي الجعفي.

والثاني: من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً، رواه عنه شعبة.[٢]

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عاصم بن أبي النجود موقوفاً من طريقين:

الأول: من طريق حماد بن زيد عنه به.

والثاني: من طريق زائدة بن قدامة عنه به، رواه عن زائدة هكذا معاوية بن عمرو.[١]

ومما تقدم من الطرق يتبين، الاختلاف بين سلمة بن كهيل وعاصم بن ابي النجود.

أما عاصم فاختلف عليه:

فرواه عنه زائدة بن قدامة، وعمرو بن أبي قيس، واختلف عليهما في رفعه ووقفه.

ورواه عنه حماد بن زيد موقوفاً.

أما سلمة بن كهيل، فقد جاء من طرق عن شعبة عنه موقوفاً.

---

[١] - انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٩/٥، والكاشف للذهبي ٥١٨/١، والتقريب لابن حجر ٢٨٥/٢.

[٢]- الحاكم المستدرك ١/ ٥٦١ الحديث رقم ٢٠٦٠ و٢٠٦٢ و٢٠٦٣.

ولعل الوقف أرجح لأمرين:

١ - لأن سلمة أوثق من عاصم، مع أن حماد رواه عن عاصم موافقاً لرواية سلمة موقوفاً.

٢ - تابع سلمة على الوقف أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عند عبد الرزاق في مصنفه[٢].

لكن مثل هذا الكلام لا يقال بالرأي، ويشهد له ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة[٣].

وفي لفظ للترمذي قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان[٤].

المثال الثالث:

قال المنذري: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الَّذِي يخْفض وَيرْفَع قبل الإِمَام إِنَّمَا ناصيته بيد شَيْطَان).

رواه البزار، والطبراني، بإسناد حسن، ورواه مالك في الموطأ، فوقفه عليه ولم يرفعه.[٥]

نص الإمام مالك:

حدثني يحيى، عن مالك، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن مليح بن عبد الله السعدي، عن أبي هريرة، أنه قال: (الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، فَإِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ).[٦]

---

[١]- الطبراني، المعجم الكبير ٩/ ١٢٨ الحديث رقم ٨٦٤٣.

[٢] - عبد الرزاق الصنعاني، المصنف ٣٦٨/٣ رقم ٥٩٩٨.

[٣] - الإمام مسلم، المسند الصحيح ١٨٨/٢ الحديث رقم ٢١٢-٧٨٠.

[٤] - الترمذي، السنن ١٥٧/٥ الحديث رقم ٢٨٧٧.

[٥] - المنذري، الترغيب والترهيب ٢١٠/١ الحديث رقم ٧٠٤.

[٦] - الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ٩٢ الحديث رقم ٥٧.

ونص البزار:

حدثنا يوسف بن سليمان، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو، عن مليح بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الَّذِي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان).[١]

ولا نعلم روى مليح بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا هذا الحديث.

أما الطبراني فرواه ايضاً من طريق محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله الخطمي عن ابي هريرة مرفوعاً، بلفظ: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الَّذِي يَسْجُدُ قَبْلَ الْإِمَامِ، وَيَرْفَعُ قَبْلَهُ، إِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بَيْدِ شَيْطَانٍ).[٢]

وحسن المنذري إسناده؛ لأنه من رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح، ومحمد مختلف فيه والراجح انه ممن يحسن حديثه؛ لأن ضبطه لا يبلغ ضبط الثقات، كما هو واضح من ترجمته،[٣] قال فيه الذهبي: قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، و قال النسائي و غيره: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

أما مليح بن عبدالله الخطمي مولى السعديين: قال فيه البخاري سمع ابا هريرة، روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة، يعد في أهل المدينة[٤]، ولم يذكر فيه أحد جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.[٥] فهو من تابعي المدينة، ولم يجرحه أحد، ومثل هذا يوثقه ابن معين وابن سعد والنسائي، قال قال المعلمي: وكذلك ابن سعد، وابن معين والنسائي وآخرون غيرهما يوثقون من كان من التابعين

---

[١] - البزار، المسند ٢٣٧/١٦ الحديث رقم ٩٤٠٤.

[٢] - الطبراني، المعجم الأوسط ٣٤٨/٧ الحديث رقم ٧٦٩٢.

[٣] - ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٧٦/٩، وانظر الكاشف ٢٠٧/٢، والتقريب ٤٩٩/٢.

[٤] - الإمام البخاري، التاريخ الكبير١٠/٨، وانظر ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٣٦٧/٨.

[٥]- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ه - ١٩٧٣ ٤٤٥٠/٥.

أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو مشاهد، وإن لم يروا عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد.[١]

والحديث يشهد له حيث ابي هريرة في الذي يرفع رأسه قبل الإمام، وقوله الا يخشى أن يحول رأسه رأس حمار، وهو في الصحيح والسنن.[٢]

وقد يكون عند المنذري ثقة؛ لأنه ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فذكروا عنه انه ممن سلك هذا المسلك مع الرواة الذين لم يذكر البخاري فيهم جرحاً في تاريخه، فقد قال في أبي ظلال بن هلال في الترغيب وثقه البخاري[٣]، والبخاري ذكره في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهل يكون المنذري اطلع على نسخة اخرى فيها توثيق البخاري له! وقد نقل الشوكاني[٤] عن عصريه المجد بن تيمية الحراني (ت٦٥٢هـ) أن الرواة الذين سكت عنهم البخاري في تاريخه ولم يذكر فيهم جرحاً، أنهم ثقات.

ويتبن من ذلك ان الحديث حسنه المنذري لخفة في ضبط راويه.

والحديث روي من طرق كثيرة عن محمد بن عمرو منهم عبدة بن سليمان[٥]، واسماعيل بن جعفر،[٦] جعفر،[٦] وغيرهم.

---

[١] - المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من أباطيل، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، ٢٥٥/١.

[٢] - الإمام البخاري، الصحيح ١٤٠/١ الحديث رقم ٦٩١.

[٣] - الإمام البخاري، التاريخ الكبير٢٠٥/٨، والمنذري، الترغيب والترهيب ٣٩/٢.

[٤] - الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٢٥٢/٣.

[٥] - ابن أبي شيبة، المصنف ٣٢٧/٢ الحديث رقم ٧٢٢٣.

[٦] - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني - ويكني أيضا: أبا إبراهيم (المتوفى: ١٨٠هـ)، حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، تحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ٣٠٧ الحديث رقم ٢٣٠.

ورواه مالك ووقفه، وابن عيينة [1]عند الحميدي، قال الحميدي ربما رفعه سفيان وربما لم يرفعه، وذكر العقيلي الحديث، ثم قال عن رواية مالك وهذا أولى[2].

وقال الخليلي: والمحفوظ محمد بن عمرو، عن مليح بن عبد الله، عن أبي هريرة أن الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويخفضه، فإنما ناصيته بيد الشيطان. ويتفرد به محمد، عن مليح، والأئمة وقفوه عن محمد عن مليح عن أبي هريرة، وروي عن حماد بن زيد، عن محمد، عن مليح موقوفا، ومرفوعا، والوقف أصح.[3]

المثال الرابع:

قال المنذري: وعن أنس أيضا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: (دخل على شَاب وَهُوَ فِي الْمَوْت فَقَالَ كَيفَ تجدك قَالَ أَرْجُو الله يَا رَسُول الله وَإِنِّي أَخَاف ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قلب عبد فِي مثل هَذَا الموطن إِلَّا أعطَاهُ الله مَا يَرْجُو وأمنه مِمَّا يخَاف).

رواه الترمذي وقال: حديث غريب، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا [4]كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس.

قال الحافظ: إسناده حسن، فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره.[5]

---

[1] - الحميدي، المسند ٢٠٥/٢، وعبد الرزاق، المصنف ٣٧٣/٢، وابن حجر، المطالب العالية ٧٢١/٣.

[2] - العقيلي، الضعفاء الكبير٤٥٢/٣.

[3] - أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ ٣٤٢/١.

[4] - الترمذي، السنن ٣/ ٣٠٢ الحديث رقم ٩٨٣، ابن ماجة، السنن ٢/ ١٤٢٣ الحديث رقم ٤٢٦١، ابن أبي الدنيا حسن الظن بالله ٤١ الحديث رقم ٣١.

[5]- المنذري، الترغيب والترهيب ٥٦٣/٢ الحديث رقم ٤٧٩٩.

ثانياً: يطلق المنذري لفظ الحسن اذا كان الراوي متكلم فيه أو مختلف فيه وترجح عنده التوثيق :

المثال الأول:

قال المنذري: وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قَرَأَ عشر آيَات فِي لَيْلَة كتب لَهُ قِنْطَار وَالْقِنْطَار خير من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَإِذا كَانَ يَوْم الْقِيَامَة يَقُول رَبك عز وَجل اقْرَأ وارق بِكُل آيَة دَرَجَة حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى آخر آيَة مَعَه يَقُول الله عز وَجل للْعَبد اقبض فَيَقُول العَبْد بِيَدِهِ يَا رب أَنْت أعلم يَقُول بِهَذِهِ الْخلد وبهذه النَّعيم).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين.[١]

نص الطبراني في الكبير:

حدثنا موسى بن خازم الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن فضالة ابن عبيد، وتميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقَ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبُّ أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ بِهَذِهِ الْخُلْدَ، وَبِهَذِهِ النَّعِيمَ).[٢]

أخرجه الطبراني في الأوسط، بالسند نفسه، وقال في آخره: لا يروى هذا الحديث عن فضالة بن عبيد، وتميم الداري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش.[٣]

[١] - المصدرالسابق ٢٥٩/١ الحديث رقم ٩٠١.

[٢] - الطبراني، المعجم الكبير٥٠/٢الحديث رقم ١٢٣٥.

[٣] - الطبراني، المعجم الأوسط ٢١٨/٨ الحديث رقم ٨٤٥١.

المثال الثاني:

قال المنذري: عَن عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ، أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: من دخل السُّوق فَقَالَ: لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ، لَهُ الْملك، وَله الْحَمد، يحيي وَيُمِيت، وَهُوَ حَيّ لَا يَمُوت، بِيَدِهِ الْخَيْر، وَهُوَ على كل شَيْء قدير، كتب الله لَهُ، ألف ألف حَسَنَة، ومحا عَنهُ، ألف ألف سَيِّئَة، وَرفع لَهُ، ألف ألف دَرَجَة.

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَقَالَ: حَدِيث غَرِيب.

قَالَ المملي:[1] وَإِسْنَاده مُتَّصِل حسن، وَرُوَاته ثِقَات أثبات، وَفِي أَزْهَر بن سِنَان خلاف، وَقَالَ ابْن عدي: أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: فِي رِوَايَة لَهُ مَكَان((وَرفع لَهُ ألف ألف دَرَجَة وَبنى لَهُ بَيْتا فِي الْجنَّة)).

وَرَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظ، ابْن مَاجَه، وَابْن أبي الدُّنْيَا، وَالْحَاكِم وَصَححهُ.

كلهم من رِوَايَة عَمْرو بن دِينَار قهرمان آل الزبير، عَن سَالم بن عبد الله، عَن أَبِيه، عَن جده، وَرَوَاهُ الْحَاكِم أَيْضا، من حَدِيث عبد الله بن عمر، مَرْفُوعا أَيْضا، وَقَالَ: صَحِيح الْإِسْنَاد، كَذَا قَالَ، وَفِي إِسْنَاده مَرْزُوق بن الْمَرْزُبَان، يَأْتِي الْكَلَام عَلَيْهِ)).[2]

نص حديث الإمام الترمذي:

حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أزهر بن سنان قال: حدثنا محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيني أخي، سالم بن عبد الله بن عمر، فحدثني، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْر، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ)).

---

[1] ـ المملي هو: المنذري كما هو صريح من مقدمة الكتاب ، وما ختم به الكتاب.

[2] ـ المنذري، الترغيب والترهيب٢/٧الحديث رقم٢٤٣٩.

هذا حديث غريب ، وقد رواه عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، هذا الحديث نحوه.[١]

والسند رجاله ثقات إلا أزهر بن سنان بصري أبو خالد القرشي: قال فيه الذهبي: ضعف[٢]، وقال ابن حجر: ضعيف[٣].

لكن المنذري ذكر ان فيه اختلافا، وذكر فيه قول ابن عدي: أرجو ان لا بأس به، فكأنه يرجح ذلك فحسن إسناده.[٤]

وعمرو بن دينار أبو يحيى قهرمان آل الزبير بن شعيب الذي تابع ازهر بن سنان:

قال فيه الذهبي: ضعفوه[٥]، وقال ابن حجر: ضعيف.[٦]

ومتابعة عمرو بن دينار، عن سالم، لازهر بن سنان، عند ابن ماجه،[٧] والدارمي،[٨] والبيهقي،[٩] والطبراني.[١٠]

---

[١] - الترمذي، السنن ٤٩١/٥ الحديث رقم ٣٤٢٨.

[٢] - الذهبي، الكاشف ٢٣١/١ ترجمة رقم ٢٥٦.

[٣] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٩٧/١ ترجمة رقم٣٠٩.

[٤] - ابن عدي، الكامل في معرفة الضعفاء والمحدثين وعلل الحديث ١٤٠/٢ترجمة رقم ٢٣٩.

[٥] - الذهبي، الكاشف ٧٦/٢ ترجمة رقم ٤١٥٣.

[٦] - ابن حجر، تقريب التهذيب ٤٢١/١ ترجمة رقم٥٠٢٥.

[٧] - ابن ماجه، السنن ٧٥٢/٢.

[٨] - الدارمي، السنن ١٧٦٢/٣.

[٩] - الاسماء والصفات للبيهقي٢٨٠/١.

[١٠] - الطبراني، الدعاء ٢٥١/١.

وابن السني في عمل اليوم والليله،[1] والطيالسي في المسند،[2] واحمد في المسند،[3] والبزار في في المسند.[4]

وفي المستدرك للحاكم متابعة اخرى، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عن سالم.[5]

والمنذري حسن إسناد الترمذي لأجل أزهر بن سنان كما أشار هو لذلك.

ثالثاً: يطلق الحسن على السند، وإن كان فيه علة في المتن أو السند كالانقطاع:

يبدو من بعض اطلاقاته للحسن، أن حكمه بذلك لا يتعارض مع وجود بعض العلل في المتن أو السند كالانقطاع، ما دام أن راوي الحديث ممن يحسن حديثه لذاته، فقد أطلق الحسن وذكر معه الإرسال، أو غرابة المتن أو نكارته ، كالآتي:

١ - إطلاق الحسن مع بيان أن في السند انقطاع:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن أبي نجيح رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كَانَ مُوسِرًا لَان ينْكح ثمَّ لم ينْكح فَلَيْسَ مني).

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي، وهو مرسل.[6]

واسم أبي نجيح: يسار بالياء المثناة تحت، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح المكي.

---

[1] -عمل اليوم والليله لإبن السني١/١٥٠.

[2]- ابو داود الطيالسي، المسند ١/١٤.

[3] - الإمام أحمد، المسند ١/٤١٠.

[4] -البزار، المسند١/٢٣٨.

[5] -الحاكم، المستدرك على الصحيحين ١/٧٢٢.

[6]- المنذري، الترغيب والترهيب ٢/٨٥ الحديث رقم ٢٧٧٢.

نص الطبراني:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو المغلس: أن أبا نجيح أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (من كَانَ مُوسِرًا لَان ينْكح ثمَّ لم ينْكح فَلَيْسَ مني).[١]

أما البيهقي فرواه من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج به، وقال: هذا مرسل.[٢]

المثال الثاني:

قال المنذري: وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: (قلت يَا رَسُول الله أوصني قَالَ: عَلَيْك بتقوى الله مَا اسْتَطَعْت وَاذْكُر الله عِنْد كل حجر وَشَجر وَمَا عملت من سوء فأحدث لَهُ تَوْبَة السِّرّ بالسر وَالْعَلَانِيَة بالعلانية).

رواه الطبراني بإسناد حسن إلا أن عطاء لم يدرك معاذا ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلا لم يسم.[٣]

نص الطبراني:

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض، وعبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله، أوصني، فقال: (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدَثْ لِلَّهِ فِيهِ تَوْبَةً: السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ).[٤]

---

[١]- الطبراني، المعجم الكبير٣٦٦/٢٢ الحديث رقم ٩٢٠.

[٢]- البيهقي، السنن الكبرى ١٢٥/٧ الحديث رقم ١٣٤٥٥.

[٣]- المنذري، الترغيب والترهيب ٤٧٩/٢ الحديث رقم ٤٤٥٨.

[٤]- الطبراني، المعجم الكبير ١٥٩/٢٠ الحديث رقم ٣٣١.

نص البيهقي:

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو الفضل بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا منصور، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فقال: (اعْبُدِ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَاعْمَلْ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ، وَشَجَرٍ وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً فِي سِرٍّ فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً، فِي سِرٍّ وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً عَلَانِيَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً عَلَانِيَةً وَاتَّقِ اللهَ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ).[١]

٢ ـ يطلق لفظ الحسن مع غرابة المتن:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تحْشر الْأَيَّام على هيئتها، وتحشر الْجُمُعَة زهراء منيرة، أَهلهَا يحفونَ بهَا كالعروس تهدى إِلَى خدرها، تضيء لَهُم يَمْشُونَ فِي ضوئها، ألوانهم كالثلج بَيَاضًا، وريحهم كالمسك، يَخُوضُونَ فِي جبال الكافور، ينظر إِلَيْهِم الثَّقَلَان لَا يطرقون تَعَجبا، حَتَّى يدْخلُونَ الْجنَّة لَا يخالطهم أحد، إِلَّا المؤذنون المحتسبون).

رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه[٢]، وقال: إن صح هذا الخبر فإن في النفس من هذا الإسناد شيئا.

قال الحافظ: إسناده حسن وفي متنه غرابة.[٣]

نص إبن خزيمة:

---

[١] ـ البيهقي، شعب الإيمان ٢/ ٧٨ الحديث رقم ٥٤٤.

[٢] ـ ابن خزيمة، الصحيح ٣/ ١١٧ الحديث رقم ١٧٣٠، الطبراني، مسند الشاميين ٣٨٩/٢ الحديث رقم١٥٥٧.

[٣] ـ المنذري، الترغيب والترهيب ٢٩١/١ الحديث رقم ٩٩٦.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي الحسين السمناني ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثني الهيثم بن حميد، ح، وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان، نا عبد الله بن يوسف، ثنا الهيثم، أخبرني أبو معبد وهو حفص بن غيلان، عن طاوس، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ، مَا يُطْرِقُونَ تَعَجُّبًا، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لَا يُخَالِطُهُمُ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ).[1]

وكذلك الطبراني رواه من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، وعبد الله بن يوسف عن الهيثم به.

حدثنا بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، ح وحدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قالا: ثنا الهيثم بن حميد، حدثني أبو معيد حفص بن غيلان ، عن طاوس، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تُحْشَرُ الْأَيَّامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيَّأَتِهَا، وَتُحْشَرُ الْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ مُنْيرَةً أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا، وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ، لَا يَطْرُفُونَ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ).[2]

وقال الحاكم بعد أن روى الحديث من نفس الطريق: هذا حديث شاذ صحيح الإسناد، فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام غير أن الشيخان لم يخرجاه عنهما.[3]

الهيثم بن حميد: قال الذهبي: قال دحيم: كان أعلم الناس بقول مكحول، و قال أبو داود: ثقة قدري.[4]

[1] - ابن خزيمة ٣/ ١١٧ الحديث رقم ١٧٣٠.

[2] - الطبراني، مسند الشاميين ٣٨٩/٢ الحديث رقم١٥٥٧.

[3] - الحاكم، المستدرك ٤١٢/١ الحديث رقم ١٠٢٧.

[4] - الذهبي، الكاشف ٢/ ٣٤٤ ترجمة رقم ٦٠١٦.

قال إبن حجر: صدوق رمى بالقدر.[1]

حفص بن غيلان ابو معيد: قال الذهبي: وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو داود: قدرى ليس بذاك.[2]

قال إبن حجر: صدوق فقيه رمى بالقدر.[3]

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان قد وثقهما قوم، وضعفهما آخرون، وهما محتج بهما.[4]

فالسند حسن لذاته، لكن متنه فيه غرابة لاجل تفرد الهيثم عن ابي معيد بهذا اللفظ[5].

المثال الثاني:

قال المنذري: وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَقُول أول ثَلَاثَة يدْخلُونَ الْجنَّة الْفُقَرَاء الْمُهَاجِرُونَ الَّذين تتقى بهم المكاره إِذا أمروا سمعُوا وأطاعوا وَإِن كَانَت لرجل مِنْهُم حَاجَة إِلَى السُّلْطَان لم تقض لَهُ حَتَّى يَمُوت وَهِي فِي صَدره وَإِن الله عز وَجل ليدعو يَوْم الْقِيَامَة الْجنَّة فتأتي بزخرفها وَزينتهَا فَيَقُول أَيْن عبَادي الَّذين قَاتلُوا فِي سبيلي وَقتلُوا وأوذوا وَجَاهدُوا فِي سبيلي ادخُلُوا الْجنَّة فيدخلونها بِغَيْر حِسَاب وَتَأْتِي الْمَلَائِكَة فيسجدون فَيَقُولُونَ رَبنَا نَحن نُسَبِّح بحَمْدك اللَّيْل وَالنَّهَار ونقدس لَك من هَؤُلَاءِ الَّذين آثرتهم علينا فَيَقُول الرب عز وَجل هَؤُلَاءِ عبَادي الَّذين قَاتلُوا فِي سبيلي وأوذوا فِي سبيلي فَتدخل عَلَيْهِم الْمَلَائِكَة من كل بَاب سَلام عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنعم عُقبى الدَّار).

---

[1]- ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٧٧ ترجمة رقم ٧٣٦٢.

[2]- الذهبي، الكاشف ١/ ٣٤٣ ترجمة رقم ١١٦٦.

[3]- ابن حجر، تقريب التهذيب ١٧٤ ترجمة رقم ١٤٣٢.

[4]- الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/ ١٦٤ الحديث رقم ٣٠٠٤.

[5]- وأعل أبو حاتم الحديث بأن أبا معبد لم يدرك طاووسا فهو منقطع، ينظر ابن أبي حاتم، العلل ٥٦٤/٢-٥٦٥.

رواه الأصبهاني بإسناد حسن لكن متنه غريب.[1]

نص أبي نعيم الأصبهاني:

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هارون بن ملول، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي، أن أبا عشانة المعافري، حدثه، أنه، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ مَلَائِكَتُكَ وَخَزَنَتُكَ وَسُكَّانُ سَمَوَاتِكَ، لَا تُدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ قَبْلَنَا، فَيَقُولُ: عِبَادِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ لَهَا قَضَاءً، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ).[2]

والحديث رواته كلهم ثقات غير معروف بن سويد الجذامي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال عنه الذهبي ثقة، وقال ابن حجر مقبول[3]. ولعله لأجله حسن الاسناد.

٣ - يحسن إسناد الحديث مع التصريح بنكارة المتن:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَو كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِد مائَة ألف أَو يزِيدُونَ وَفِيهِمْ رجل من أهل النَّار فتنفس فَأَصَابَهُمْ نَفسه لاحترق الْمَسْجِد وَمن فِيهِ).

---

[1]- المنذري، الترغيب والترهيب ٥٥٥/١ الحديث رقم ١٩٨٠.

[2]- الأصبهاني، حلية الأولياء ٣٤٧/١.، وإسناد الحديث كلهم ثقات.

[3] - ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣١، والذهبي، الكاشف ٢٨٠/٢ترجمة رقم ٥٥٥، ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٤٠/١ترجمة رقم ٦٧٩٣.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن وفي متنه نكارة.

ورواه البزار ولفظه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَو كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مائَة ألف أَو يزِيدُونَ ثمَّ تنفس رجل من أهل النَّار لأحرقهم).[1]

نص أبي يعلى:

حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد هو ابن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِائَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ فَتَنَفَّسَ فَأَصَابَ نَفَسُهُ لَاحْتَرَقَ الْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ).[2]

محمد بن شبيب الزهراني البصري من الثقات، لكن قال ابن الجوزي عنه: مجهول، ثم ساق له في الواهيات حديثاً، وهو: هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة - مرفوعاً: لو كان في هذا المسجد مائة ألف، فيهم رجال من أهل النار فتنفس نفسا لأحرق المسجد ومن فيه، قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر[3].

فلعله حسن الاسناد لأجل الكلام في محمد بن شبيب، وأن هذه الرواية مما أنكرت عليه، وإلا فهو ثقة.

وأما النكارة فلعلها لأجل لفظة: (فيه رجل من أهل النار) فكيف يكون في المسجد**!** هكذا رواها إسحاق بن أبي إسرائيل شيخ أبي يعلى، وكذلك إسحاق بن إبراهيم شيخ ابن ابي الدنيا[4].

ورواية البزار[5] ليس فيها هذا اللفظ بل لفظها: ثم تنفس رجل من أهل النار، ولم يذكر أن الرجل منهم في المسجد.

---

[1]- المنذري، الترغيب والترهيب ٦٧٣/٢ الحديث رقم ٥١٩٩.

[2]- ابويعلى، المسند ١٢/ ٢٢ الحديث رقم ٦٦٧٠.

[3] - الذهبي، ميزان الاعتدال ٥٧٧/٣.

[4] - ابن ابي الدنيا، صفة النار ص٩٧ رقم١٤٦.

[5] - ذكر ابن حجر في المطالب العالية ٦٣٥/١٨ رقم ٤٥٩٥ أن سند البزار هو نفس سند أبي يعلى.

وكذلك رواها البيهقي من طريق ابن معين عن أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل[1].

أو لعل النكار بسبب التفرد، فقد ذكر أبو نعيم بعد أن روى الحديث من طريق إسحق بن أبي إسرائيل: غريب من حديث سعيد، تفرد به أبو عبيدة عن هشام[2].

[1] - البيهقي، البعث والنشور ٣٣٠ رقم ٦٠٣.

[2] - الأصبهاني، حلية الأولياء ٣٠٧/٤.

الخاتمة:

مما تقدم يتبين لنا بعض الفوائد التي نختم بها هذا البحث، وهي:

١ - بينت الدراسة مكانة المنذري العلمية، وفي علم الحديث خاصة، حيث اطلق عليه لقب: (الحافظ)، و(المفيد) وقد تقدم معناهما في ترجمته.

٢ - أن الحسن عند المنذري له حالان، فيكون على نوعين:

الأول: ما يحكم عليه بالحسن لذات الإسناد، وهو ما يعرف في كتب المصطلح بـ(الحسن لذاته).

الثاني: ما يحكم عليه بالحسن لتعدد طرقه، أو وجود ما يشهد له، وهو ما يسمى بـ(الحسن لغيره).

٣ - ان تعدد الطرق والشواهد عند المنذري تجبر ضعف الحديث الناشئ عن الانقطاع، وعن اختلال ضبط الراوي ما لم يصل الى الضعف الشديد الذي فسره بقوله: من قيل فيه كذّاب، أو وضاع، أو متهم، أو مجمع على تركه، أو ذاهب الحديث، أو هالك، أو ساقط .. .

٤ - انه يحسن للراوي المختلف فيه، أما من ضُعف ولم ير فيه توثيقاً، بحيث لا يتطرق اليه احتمال التحسين، فإنه يضعفه ولا يحسنه.

٥ - ذكر في مقدمة كتابه أن باب الترغيب والترهيب مما تساهل فيه أهل العلم في الحكم على الأحاديث؛ لهذا تجده يورد في كتابه من باب التساهل أحاديث ضعيفة من رواية الذين اشتد ضعفهم، وهم دركات بعضهم أشد ضعفا من بعض، وليس في أحدهم توثيق لأحد النقاد بحيث لا يتطرق لأحدهم احتمال التحسين، ويصدرها بـ(رُوي) التي هي إشارة منه الى حكمه بضعف الحديث، كما بين ذلك في مقدمة كتابه.

٦ - وجدت من خلال دراسة الأحاديث التي حسنها، أنه أوفى بمنهجه الذي بينه في مقدمة كتابه، وإن وُجِدت بعض الأحاديث التي خرجت عن منهجه لكنها ليست بالحجم المخل، بل هي أحاديث قلائل جداً، مثل حديث حنش المذكور في الرسالة في صفحه٢٠٢.

٧ - تعددت ألفاظ المنذري في التحسين، فأحياناً يقول: حديث حسن، وأحياناً إسناده حسن، بأسانيد أحدها حسن، وحسن إن شاء الله، ويقول أحياناً حسن أو قريب من الحسن، وأحياناً يقول فهو بمجموعهما حسن إن شاء الله، لكن متنه حسن، حسن بما تقدم، إسناده حسن وفي متنه غرابة، حسن في المتابعات، وفي إسناده احتمال للتحسين... .

٨ - استعمل المنذري ألفاظاً أخرى مقاربة للتحسين، مثل: جيد، لا بأس به، مقارب، إسناده قوي، جيد قوي، مقارب لا بأس به.

٩ - ينقل المنذري في كتابه تحسين غيره من الأئمة، فقد نقل عن الترمذي كثيراً، ونقل في عدد منها عن مشايخه.

١٠ - يظهر اجتهاد المنذري في أحكامه على الحديث جلياً، وأحياناً يتعقب غيره في أحكامه، كما تعقب بعض مشايخه في تحسينهم لبعض الأحاديث.

١١ - من خلال الدراسة تبين لنا تأثر المنذري كثيراً بالإمام الترمذي، في تحسيناته في جامعه.

١٢ - تبين من خلال الموازنة بين منهج ابن القطان الفاسي وابن الصلاح مع منهج المنذري: تقارب مناهج أهل هذا العصر في التحسين، وخاصة من حكم عليه بخفة الضبط بسبب الاختلاف فيه.